الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique Et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
Université Chadli Bendjedid – EL TARF
كلية الآداب و اللغات
Faculté des lettres et des langues
قسم اللغة العربية و الأدب العربي

بين الإكتساب و التداخل اللغوي للغتي (الإنجليزية و الفرنسية) في الطور الإبتدائي

السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي –أنموذجا–

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة الماستـر الأكاديمـــي

الميدان: اللغة و الأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالبة:
رزيقة بوساحة

إشراف الأستاذة:
د/سهام داودي

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة	الصفة
فريدة لعبيدي	أستاذ محاضر –أ-	رئيسا
سهام داودي	أستاذ محاضر –أ-	مشرفا و مقررا
مفيدة بن وناس	أستاذ محاضر –أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

الشكر الاول لله خالق الخلق من عدم

شكر وحمد لا يترجمه مداد ولا قلم

أما الشكر الثاني إلى من كانت عونا لي في بحثي

إلى صاحبة التميز والأفكار النيرة،

أزكى التحيات واجملها واندلها واطيبها أرسلها لك بكل حب وإخلاص

و جزاها الله عني خير الجزاء

أستاذتي القديرة: "داودي ســــــــهام"

أقول قول رسول الله صلة الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء ليصلو على معلم الناس الخير"

أخيرا خالص شكري وتقديري لكل أستاذ(ة) كان له (ها) الفضل في تكويني ومرافقتي خلال مراحل دراستي

بجامعة الشاذلي بن جديد "الطارف"

الإهـــداء

أحمد الله عز وجل وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين على منه وعونه لا تمام هذا البحث

اهدي تخرجي ونجاحي إلى كل أفراد العائلة في مقدمتها الوالدين الكريمين

أبي الغالي "نور الدين بوساحة"

إلى نبع الحنان وأعز ملاك على القلب امي "شعلية طعم الله"

حفظهما الله تعالى وأطال في عمرها،

إلى إخوتي شهرة، فريدة، سعيدة، منيرة، نوال، شيماء، مريم ،

إلى أخي حمزة ،

إلى من كان لي سندا او عونا في كل لحظة من فترة دراستي الجامعية

زوجي "محي الدين بوساحة" وعائلته الكريمة .

بوساحة رزيقة

لقد خلق الل جل وعلا البشر، وأبدع في شكلهم ولونهم، واختلاف عاداتهم وتقاليدهم من منطقة إلى أخرى، ومن دولة إلى أخرى، ومن شعب إلى آخر، وبالتالي اختلاف الألسن واللغات التي تشكل جزءا من التراث الثقافي للشعوب المختلفة، وهنا تأتي حاجة الإنسان إلى التواصل والتعارف مع الغير، قال الله تعالى: "يا أيها النّاس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير".[1]

يتميز الإنسان بفضول دائم للتعرف على العالم المحيط به، ومنذ الصغر، يحب الاستكشاف والخوض في التجارب والبحث عن ما هو مختلف عنه، لتتكون الرّغبة او شيء آخر يدفعه لتعلم اللغات المختلفة عن لغته الام، وبخلاف عربيتنا لغة القرآن، وبدافع عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات أصبح من الضروري الانفتاح على تعلم اللغات الأجنبية.

وقد غدت الإنجليزية اللغة الأولى عالمية حيث تستعمل في جل والكثير من المجالات والميادين، اما الفرنسية فهي ثاني لغة عالمية، وأول لغة بالنسبة لدول المغرب العربي لارتباطها بظروف تاريخية، فهما من الضروريات الأساسية على الإنسان أن يعلمها ويعلمها لأبنائنا بعد لغة القرآن الام الأصلية، وخاصة خلال مرحلة الطفولة، مرحلة النشاط الدماغي، خلال تنشئة الاجتماعية حتى يكتسب معارف ومهارات، ويبدأ ذلك في المنزل ومع المعلمين وأفراد المجتمع، لتتم العملية القبولية العقلية، بما يتماشى ومستجدات الحياة والحضارة، ومعرفة مستجدات الأبحاث التي تنجز بغير اللغة العربية، وذلك ما جعل من تحمية تعلم أكثر من لغة، ما دفع لأولياء الأطفال إلى التفكير للتعليم اكثر من لغة لأولادهم منذ مرحلة الطفولة للحق ركب الحضارات، مما يؤدي إلى اكتساب وتداخل لغوي اللذان تعتبران مفاهيم مهمة عند دراسة تفاعل اللغات المختلفة، وعلى هذا الأساس ارتأيت أن أجعله منطلقا لمذكرتي، وقد تناولت هذا

[1]– سورة الحجرات، الآية 13، رواية ورش.

الموضوع بعنوان: "بين الاكتساب والتداخل اللغوي للغتين الإنجليزية والفرنسية في الطور الابتدائي السنة الثالثة أنموذجا" .

وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع انطلقت من طرح الإشكالية التالية:

ما مدى قدرة المتعلم على الاكتساب اللغوي في ظل ازدحام اللغات في العملية التعليمية على إدراكه وفهمه للتعليمات والأنشطة اللغوية؟

وترجع أسباب اختيار السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا، لها لهم قدرة كبيرة في اكتساب واستيعاب اللغات والتعامل ع المعلومات، مما تتيح له القدرة على التفكير المنطقي السليم وتغطية المعرفة المكتسبة ولأنها المرحلة الأولية لتعليم اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية مع اللغة الأم، مستندين في ذلك إلى مجموعة من الاستبيانات التي ضمها المجال التطبيقي ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى الإقبال على مثل هذه الدراسة:

أسباب ذاتية:

أذكر أولا ما تفرضه طبيعة تخصيص وارتباطه الوثيق للسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، ما هيك عن ذلك الإقبال على ممارسة مهنة التعليم والتزود بمعطيات معرفية أستفيد بها مستقبلا في المجال المهني (التعليم).

- كون الموضوع يدخل ضمن التخصص وهو بحث في مجال تعليمي الذي له علاقة كبيرة بتخصص.
- الرغبة الكبيرة في دراسة الموضوع، دراسة علمية تطبيقية تخرجه من المعرفة العلمية.

حداثة الموضوع:

أما الأسباب الموضوعية فتعود إلى:

ما يمثله التعليم الابتدائي من أهمية كبيرة في مجال التعليمي والتواصلي باعتباره القاعدة الأولية في التعليم.

والهدف المتبنى في هذا البحث يتجلى في الهدف الذي ترمي إليه التعليمية وهو خدمة اللغة وكيفية تعليمها لغير الناطقين بيها، كما تسعى جاهدة على البحث والتقصي عن انجح الطرق لتعليم اللغات الأجنبية وطرق اكتسابها.

في ظل تداخل اللغات الأصلية والأجنبية في العملية التعليمية على إدراكه وفهمه للتعلمات والأنشطة اللغوية وللإحاطة بكل جوانب الموضوع اعتمدت المنهج الوصفي الإحصائي والذي لا يقتصر على وصف الظاهرة كما هي وإنما يسعى إلى اكتشاف الحقائق وتحليلها للوصول إلى نتائج عامة علمية، حيث الاستعانة بالإحصاء كأداة إجرائية لحساب النسب المئوية، وعرض النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان المطبق في الدراسة.

كما أن اهمية الموضوع تمكن في كون الاكتساب اللغوي من اهم الظواهر التعليمية التي يتوصل إليها المتعلم وهي زيادة و حب الاستطلاع والرغبة في الملاحظة والتجريب وقدرته على التفكير المجرد، التعرف على أهم الطرق والوسائل التعليمية المساعدة في التعليم، و تسليط الضوء على أهم المهارات التي يسعى التلميذ لاكتسابها.

و كأي مذكرة من المذكرات لا تخلو من الصعوبات التي تواجه أي باحث في مجال البحث العلمي لكن بعون الله تعالى تمكنت من التغلب عليها ومن بينها:

- شساعة الموضوع بالإضافة إلى كثرة الكتب والمراجع.
- ضيق الوقت بالنسبة وبسبب ظروف خاصة.

- اتساع مجال البحث ليشمل ميادين أخرى، صعوبة الحصول على المراجع .
- بعد المدارس الابتدائية التي قمنا بتطبيق الدراسة فيها.

وقد اقتضت طبيعة ومنهجية الموضوع اتباع خطة رأيتها الأنسب لهذا الموضوع المتواضع، فتم تقسيم البحث كالتالي: مقدمة تحتوي تمهيدا للموضوع، تم مدخلا، ثم يليها فصلين:(النظري وتطبيقي) فكلاهما يحتويان على مبحثين، ثم على بركة الله سارت الخطة كالتالي:

بدأتها بمقدمة ثم مدخل مفاهيمي يخص اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات للإحاطة بموضوع المذكرة، والفصل الاول ضم الاكتساب والتداخل اللغوي حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الاول تناول اكتساب اللغوي مفهومه وأقسامه، وتحدث عن اللغة الرسمية والوطنية ومفهوم اللغة الأم ومراحل اكتسابها ودورها، وكذلك مفهوم اللغة الأجنبية والعوامل المؤثرة في تعلم اللغة الاجنبية وأسسها والنظريات الحديثة التي تناولت صلات تعليم اللغات الأجنبية باللغة الأم، واوجه الشبه والاختلاف بين تعليم اللغة الأصلية وتعلم اللغة الاجنبية، ومميزات تعلم اللغة الثانية واهدافها، ومفهوم اللغة العربية والعربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية.

اما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة ميدانية تطبيقية، احتوى على المبحثين، فالمبحث الاول هو إجراءات الدراسة الميدانية تناولت فيه تمهيد ومنهج الدراسة وحدودها من خلال المجال المكاني والزماني، والعينة والاستبيان والتقنيات المستعملة في جمع البيانات، أما المبحث الثاني فهو إحصاء وتحليل ومناقشة الاستبيانات، وفي الأخير خاتمة الفصل.

وفي الأخير لا يسعني إلا ان نشكر الله عز وجل الذي اعطاني القدرة على إتمام إنجاز هذه الدراسة واتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام لكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، ولا أنسى شكر أستاذتي المشرفة الدكتورة سهام داودي التي وجهتني طوال هذه الفترة لإنجاز هذا العمل المتواضع.

مدخل

مدخل: اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات

1- اللغة :

1-1 تعريفها

1-2 مفهوم اللغة في علم اللسانيات

1-3 مفهوم اللغة في علم النفس

2- من اللسانيات النظرية إلى اللسانيات التطبيقية

- توطئة

2-1 مفهوم اللسانيات العامة

2-2 مفهوم اللسانيات الخاصة

3- اللسانيات التطبيقية:

3-1 مفهومها

3-2 نشأتها

3-3 فروعها و مجالاتها

3-4 خصائصها

3-5 إهتماماتها

3-6 العلاقة بين اللسانيات التطبيقية و اللسانيات النظرية

4- تعليمية اللغات في ضوء اللسانيات التطبيقية

- توطئة.

4-1 اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات

4-2 تعريف التعليمية

4-3 مراحل العملية التعليمية

4-4 مفهوم التعليمية

4-5 مفهوم التعلم

4-6 عناصر العملية التعليمية

4-7 مبادئ التعليمية

4-8 الوسائل التعليمية

4-9 تعليمية اللغات

4-10 تعليم اللغة

4-11 خصائص التعلم

4-12 عوامل التعلم

4-13 بيئة تعليم اللغة لغير الناطقين بها

4-14 مفهوم طرائق التدريس

4-15 مفهوم المقاربات التربوية

4-16 مفهوم المهارة

1-اللغة:

1-1 تعريفها:

أ. **لغة** : " إن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ج : لغات و لغون و لغا لغوا : تكلم و خاب و ثريدته : رواها بالدسم و ألغاه: خيبه ، و اللغو و اللغا كالفتى: السقط ، و مالا يعتد به من كلام و غيره، كاللغو ، كالكسرى و الشاة لا يعتد بها في المعاملة"[1].

و قد ورد كذلك هذا المصطلح في قوله تعالى: "لا يؤاخذكم الله باللغو"[2] .

ب. اصطلاحا:

يعرف إبن جني في الخصائص "حد اللغة أصوان يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[3].

حيث أنه تعريف دقيق ذكر فيه الكثير من الجوانب المميزة للغة ، حيث أكد إبن جني الطبيعة الصوتية للغة ، و كذلك وظيفتها الاجتماعية في النقل الفكري و التعبير، و تستخدم في مجتمع لكل قوم لغتهم و تنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر.

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحط ، ج3، باب اللام، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د.ط ، (729، 1317) هـ ، ص 1331.

[2] سورة البقرة ، الآية 225.

[3] أبي فتح عثمان إبن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، الخصائص ، دار الكتب المصرية

و قد تناول اللغويون من العرب هذا التعريف ، دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله و إحاطة و دقته في بيان المعنى باللغة[1].

و يعرفها إبن خلدون في مقدمة " اللغة قدرة مهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[2].

و قال إبراهيم أنيس في تعريف معنى اللغة : " نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الإتصال بعضهم ببعض"[3].

و رأها دي سوسير أنها: " نتاج اجتماعي " لملكة اللسان و مجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ، يساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[4].

*عرف تشومسكي اللغة بأنها: " مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل، كل جملة طولها محدود و مؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر و كل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق و المكتوب هي لغات بهذا المعنى، و ذلك لأن كل لغة تحتوي على عدد متناه من الفونيمات أو الحروف، و مع هذا، فإن عدد الجمل غير متناه"[5].

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى، د.ط، 2009، ص 10.

[2] مقدمة إبن خلدون 1900 م، ص 546، نقلا عن محمد علي عبد الكريم الرديني ، فصول في علم اللغة العام ، ص 11.

[3] إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية و العالمية : دار المعارف ، القاهرة ، 1970، ص 11.

[4] فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة : د. يوئيل يوسف عزيز، آفاق عربية ، 1985، ص 27.

[5] ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ط1، 1982، ص 16.

و قد نفى من جهة أخرى أن يكون إكتساب الإنسان للغة نتيجة تأثير المحيط و البيئة ، و عليه فاللغة عنده " ليست في الحقيقة مجموعة عادات كلامية، و هي بالتالي مختلفة عن لغة للحيوان ، و تتسم بخصائص مميزة، و في هذا المجال يركز تشومسكي على ميزة الإبداعية في اللغة الإنسانية"[1].

و كذلك يرى أن "نمو اللغة عند الإنسان شبي نوعا ما بنمو الجهاز الجسمي الإنساني و تحدده بالتالي العوامل التكوينية"[2].

ترتبط اللغة عند تشومسكي بالعمل، بالإدراك عند عبد القاهر الجرجاني، حيث " يعتبر الملكة اللغوية خاصية راسخة في الجنس الإنساني و مكونا من مكونات العمل الإنساني و خاصية تحول الخبرة إلى قواعد"[3].

و من هنا فإن " دراسة اللغة تساعد على دراسة قضايا الإدراك عند الإنسان"[4].

*ركز تشومسكي على "إبداعية اللغة" أثناء حديثه عن مفهوم اللغة، و قد بين أن المقصود بالإبداعية عند تشومسكي هو القدرة على الممارسة الفعلية للغة في الواقع المعيش أي في الكلام ، و ليس المراد بها الخلق في المجال الفني و الأدبي الذي يقوم على الصور و الأخيلة و إن كانت اللغة غير الأدبية هي الأخرى لا تخلو من سمات التصوير الفني[5] .

---

[1] المصدر نفسه، ص 16.

[2] المصدر نفسه، ص 23.

[3] المصدر نفسه، ص 71.

[4] المصدر نفسه، ص 23.

[5] www.aklam مفهوم اللغة 01 :47, 2023-04-14

حيث يكتسب الفرد القدرة على الأداء أو الكفاءة التواصلية في إنتاج الجمل بحسب ما يفرضه الموقف التواصلي.

1-2 مفهوم اللغة في علم اللسانيات:

تعنى اللغة في علم اللسانيات باللسان و كل ما يصدر عنه من لغات ، فهي نظام تواصل مركب يستخدمه البشر لتبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر بين بعضهم البعض، و يعد دي سوسير أول من أدرك أن اللغة نظام مجرد من العلامات له قواعد خاصة ، و تتألف اللغة من مجموعة من الرموز اللغوية (مثل: الكلمات و العبارات) و القواعد التي تنظم إستخدام هذه الرموز.

و تتميز اللغة عن غيرها من النظم التواصلية بأنها قادرة على الإبداع و التغيير، حيث يمكن للمتحدثين إنشاء عبارات جديدة و إستخدامها بمعاني حديثة[1].

و يعد دراسة اللغة في اللسانيات مهمة لفهم كيفية تشكل اللغة و كيفية إستخدامها، و كذلك لفهم كيف يمكن تحسين التواصل بين البشر و تحسين التعليم و الترجمة و غيرها من المجالات التي تستخدم اللغة كأداة تواصل.

1-3 مفهوم اللغة في علم النفس:

تعتبر اللغة أداة رئيسية للتواصل الإنساني، حيث تعد جزءا أساسيا من التفكير و التعلم و التفاعل الإجتماعي، و يدرس علم النفس اللغة بشكل شامل، بما في ذلك العمليات العقلية المتعلقة باللغة و التفاعل اللغوي بين الأفراد، و كذلك ينظر إليها على أنها مجموعة من

[1] فرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيني، دار النشر إفريقية الشرق ، ط3، 2006، ص 23 .

العلامات و الرموز المحيطة بالطفل، و ينبغي لهذا الأخير أن يتمثلها بسرعة حتى يندمج مع المجتمع الذي ينتمي إليه[1].

و يتضمن علم النفس دراسة اللغة في مجالات كثيرة، اكتساب اللغة و التفكير ، اللغة و التواصل الإجتماعي.

و يمكن القول أن اللغة هي أحد أهم الأدوات التي استخدمها الإنسان عبر التاريخ للتواصل و نقل المعلومات و تبادل الأفكار و التجارب، كما أنها تعتبر جزءا أساسيا من الثقافة و الهوية اللغوية للشعوب و المجتمعات.

2-من اللسانيات النظرية إلى اللسانيات التطبيقية:

تعد اللسانيات دراسة اللغة و كيفية استخدامها في التواصل ، فهي تعرف على أنها: العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية"[2].

كذلك يطلق مفهوم اللسانيات على "الدراسة العلمية و الموضوعية للحدث اللساني البشري، و ذلك خلال ألسنة خاصة بكل مجتمع مهما كان نوعه و جنسه"[3].

كان المنهج التاريخي المقارن طاغيا على الدراسة اللغوية في القرن التاسع عشر و حتى بداية القرن العشرين، و يتميز هذا المنهج بالتركيز على مقارنة اللغات المختلفة و دراسة تطورها عبر

---

[1] نور بير سلامي ، المعجم الموسوعي في علم النفس ، تر: وجيه أسعد ، ص 2210 (بتصرف)

[2] احمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط3، 2008، ص 11.

[3] حنيفي بن ناصر ، مختار لزعر ، اللسانيات منطلقاتها النظرية و تعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية إبن عكنون، الجزائر ، 2002، ص 47.

الزمن، و التحليل الهيكلي للغات بشكل عام ، إلى غاية ظهور كتاب "فرديناند دي سوسير Ferdinand de Soussure (1857-1913) درس/ محاضرات في اللسانيات العامة. Cours de linguistique générale عام 1916 ، و بظهور هذا الكتاب بدأت المفاهيم اللسانية الجديدة تنتشر في الفكر الإنساني المعاصر، و كان ذلك بسبيلين إما بطريقة التلمذة المباشرة ، و إما بطريقة الترجمة"[1] .

و قد اتفق الدارسين المحدثين على أن سوسير هو الأب الحقيقي للسانيات الحديثة ، لأنه أوضح اختصاصها و منهاجها و حدودها ، و أثرى الدراسات اللسانية بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة ، حتى صارت اللسانيات باعثا لنهضة عملية تولدت عنها علوم و مناهج جديدة "[2].

و في خاتمة محاضراته حدد موضوعها و ذلك في بداية القرن العشرين عندما نادى باستقلالية اللسانيات قائلا: إن موضوع اللسانيات الوحيد و الصحيح هو دراسة اللغة لذاتها و لأجل ذاتها".

و ذلك بدراسة اللغة دراسة مغلقة بمعزل على العوامل الخارجية.

و قد بنى سوسير دراسته اللغوية على أساس التصنيف الثنائي (ثنائيات) و من أهمها:

1-ثنائي اللسان و الكلام: langue/parole

2- ثنائية الدال و المدلول: signifier/signifiant

3-ثنائية الآنية و الزمانية: synchronique /diachronique

4-ثنائية إستبدال/توزيع: paradigmatique/syntagmatique

[1] أحمد حساين ، دراسات في اللسانيات التطبيقية –حقل تعليمية اللغات– ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر، ط2، 2009، ص 9

[2] خليفة بوجادي ، اللسانيات النظرية، دروس و تطبيقات ، بيت الحكمة، سطيف ، الجزائر ، ط1، 2012، ص 29.

حيث تأثر العديد بالأفكار اللسانية السوسيرية الحديثة ، و في أوروبا ظهرت أربع مدارس لسانية كبرى في أوائل القرن العشرين ، فنجد : "مدرسة ذات اتجاه سويسري انبثقت مباشرة من الأفكار الواردة في محاضرات سوسير و من أكبر المروجين لها: شارل بالي Charle Bally و ألبار سيشهاي Albert Sechehey و في الحقيقة لا يوجد لساني واحد لم يتأثر بما كتبه دي سوسير المدرسة الدانماركية التي تمركزت بكوبنهاجن و اقترنت إساسا بإسم لويس يلمسلف Louis Yelmsley ، كما نجد مدرسة براغ بشيكوسولوفاكيا التي اقترنت أساسا بالعالم الروسي رومان جاكسون Roman Jakson و مدرسة لندن في بريطانيا و من أشهر ممثليها هاليدي Holliday، و قد عرفت هذه المدرسة بتفصيلها للجانب العملي التطبيقي على الجانب النظري ، فاهتمت بالدراسات الصوتية و اللسانيات التطبيقية، و باختصار فقد عنيت بكل هذه المدارس الأوروبية باللغات بوصفها أنظمة بنيوية وظيفية ، و كان لها دور عظيم في تطوير الدراسات اللغوية و يربطها ببعض الفروع العلمية الكبرى.

أما اللسانيات الأمريكية فقد تأثرت بالأبحاث المختلفة في حقل الأنثروبولوجيا ، فهيمنت اللسانيات الوصفية البنيوية التي وضع أسسها (بلومفيلد) على الساحة الأمريكية ، حتى أواخر الخمسينات، و قد أحدث (تشومسكي) ثورة ضد البنيوية السلوكية بقواعده التوليدية التحويلية و فلسفته العقلانية، و اعتنى عناية كبيرة بالنحو التقليدي و المنطق الرمزي، و قد أكدت معظم مؤلفاته أن اللسانيات شعبة من علم النفس المعرفي، و شددت على أهمية القواعد التوليدية في دراسة بنية العقل البشري و استعداداته الفطرية" [1].

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط4، 2008 ، ص 282-284.

و قد صنفت اللسانيات حسب النظر إليها من زاويتين مختلفتين مبدئيا متكاملتين في جوهرهما إلى لسانيات عامة و لسانيات خاصة.

2-1 مفهوم اللسانيات العامة (النظرية) General Linguistics

حيث عرفت اللسانيات العامة على أنها ذلك " العلم الذي يدرس الظواهر اللغوية و يقوم بفحصها في ضوء مادة لغوية مختلفة و متنوعة جمعت من عدة لغات حية"[1] .

" كما أنه يبحث في نظرية اللغة بشكل عام و في مناهج البحث اللغوي ، و على اعتبار أن اللسانيات ذات صيغة نظرية فقد يطلق عليها البعض اسم اللسانيات النظرية Theoretical Linguistics و هي العلم الذي يدرس الظواهر اللغوية الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية بصفة أساسي، إضافة للظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات، فضلا عن دراسته لمناهج البحث اللغوي[2].

و حسب مازن الوتر موضوع اللسانيات النظرية " هو البحث في النظريات و المناهج اللسانية القديمة و الحديثة و ذلك لكشف تطورها و تناولها للغات البشرية من المستويات الصوتية و النحوية و الدلالية"[3] .

و تستعين اللسانيات النظرية بعدة علوم أخرى لوضع أصول عامة لدراسة اللغة الإنسانية و في نظرية و وظائف لها بغض النظر عن التطبيقات العملية التي قد يتضمنها البحث في اللغات ، و تعتمد في دراستها على مناهج تاريخية ، مقارنة ، وصفية و تقابلية ، كما أن الغاية من هذا

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر ، 2003، ص 5.

[2] خالد خليل هويدي و نعمة دهش الطائي ، محاضرات في اللسانيات ، مكتب نور الحسن للطباعة و التنفيذ ، العراق ، 2015، ص 68.

[3] مازن الوعر ، اللسانيات و العلم و التكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983 ، ص 14.

العلم هو التفسير و بيان السبب الذي من أجله جاءت الظواهر على ما هي عليه [1]، و هو ما أكد اعتماد الدراسات اللغوية على الوصف كإجراء أساسي.

2-2 مفهوم اللسانيات الخاصة:

"و هي البعد الثاني أو الزاوية الخاصة في علم اللسانيات، و تعتبر المجال الذي يتناول بالدراسة لسانا محددا أو ظواهر جزئية منه لاختبار المبادئ العامة، و تعد ميدانا لمعرفة مدى فعالية ما تقترحه اللسانيات العامة من قراءة كلية"[2].

و هو ما يؤكد مصطفى غلفان في كتابه (في اللسانيات العامة) أين يورد تعريفا لـ (مانفريد سيرفيتش) الذي يعتبر أن اللسانيات وجهين " دراسة ألسن خاصة و محددة و هي ما يسميه اللسانيات الخاصة و دراسة الإطارات العامة و هي ما يسميه باللسانيات العامة"[3].

إن الاهتمام البالغ الذي حظيت به اللسانيات النظرية، فرأى بعض علماء اللسانيات أن من الضرورة إستثمار هذه المعارف النظرية في مباحث تطبيقية لواقعنا العملي، و ذلك من خلال " إخضاع المعطيات العلمية النظرية للتجربة و الاختبار من أجل الاستفادة منها، و انطلاقا من هذا ظهرت اللسانيات التطبيقية القائمة على إستثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية و استخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل تعليمية اللغات، هذه الأخيرة التي تسعى جاهدة إلى ترقية العملية البيداغوجية و تطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها و لغير الناطقين بها و من خلال التقاطع المنهجي يتحدد الإطار العلمي للسانيات التطبيقية التي

---

[1] مارتن روبير ، مدخل لفهم اللسانيات، تر: عبد القادر المهيري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، ط1، 2007، ص 63.

[2] مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديد المتحدة ، لبنان، ط1، 2010، ص 197.

[3] مصطفى غلفان ، المرجع نفسه، ص 197.

تمركز مبحثها حول ثلاث عناصر أساسية في العملية البيداغوجية و هي: المعلم ،المتعلم، المادة التعليمية"[1] .

3-اللسانيات التطبيقية:

3-1 المفهوم:

لقد ذكر في كثير من الأبحاث أنه من الصعوبة إعطاء تعريف دقيق و موحد للسانيات التطبيقية و ذلك يعود إلى تداخل العلوم الإنسانية من جهة و إلى حداثة اللسانيات (العامة) من جهة أخرى[2].

و علم اللغة كغيره من العلوم الأخرى له جانب نظري (اللسانيات العامة)، و الجانب التطبيقي (اللسانيات التطبيقية).

فاللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات العامة، تسعى إلى استغلال نتائج و دراسات اللسانية النظرية و تطبيقها في الواقع العملي على مستويات لغوية معينة.

فعلم اللغة التطبيقي أو ما يسمى باللسانيات التطبيقية: " حق من حقول اللسانيات " ظهر سنة 1946 في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب ، إلى جانب الازدهار الدراسات التطبيقية أول نظرية علمية يتم تمثلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، و ذلك يتكون المادة عن طريق الأنماط، و ترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج النظرية إلى مستوى تطبيقي يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها و من أجل ذاتها، و يسعى

[1] أحمد حساين، دراسات في اللسانيات التطبيقية-حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون ، الجزائر، ط2، 2009، ص 41، 42.

[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، بوزريعة ، الجزائر، د.ط، 2000 ، ص 11 .

دائما إلى عمل علمي هادف و هو الكشف من جوانب اللغة و المعرفة الواعية بها للتمكن في الأداء اللغوي الجيدّ [1].

"هذا دليل على طبيعة هذا الحقل التطبيقية المتعددة الاهتمامات، فهو حقل جماعي يبحث في ظواهر النمو اللغوي عند الطفل و الرشد على أساس علمي مبني على حقائق علم النفس، و علم التربية المستمدة من نظريات الاكتساب"[2].

حيث يتمحور البحث في هذا الحق حول فهم الظواهر اللغوية و العوامل المؤثرة في تطور اللغة، سواء على المستوى الصوت و النطق أو المفردات و القواعد اللغوية و الإدراك اللغوي، و يتضمن كذلك دراسة الاختلافات اللغوية في الثقافات و اللغات المختلفة ، و كذلك العوامل الاجتماعية و النفسية التي تؤثر على تعلم اللغة بالاستعانة بعلم النفس و علم التربية

و يعرفه كوردر corder بأنه: "استعمال ما توافر لدينا من طبيعة اللغة من أجل تحسين كفاءة عمل عملي ما تكون اللغة العنصر الاساسي فيه"[3].

رأى بعض الدارسين بأن هذا الفرع من العلوم يميز بين نوعين مختلفين من مناهج و طرائق تعليم اللغات هما:

[1] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأداب و اللغة ، جامعة بشار، د.ط ، 2003، ص 9 ، 10 .

[2] لطفي بوقرة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الآداب و اللغة ، جامعة بشار ، د.ط، 2003، ص 9، 10.

[3] عبده الراجحي ، علوم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان، ط2، 2004، ص 17 ، 18.

1-"مناهج و طرائق تعليم اللغات الأصلية أو لغات المنشئ.

2-مناهج و طرائق تعليم اللغات الأجنبية الأولى و الثانية ... إلخ ، التي لم ينشأ عليها الطفل في بيئته التعليمية الأولى" [1].

فمن أهداف اللسانيات التطبيقية تعليم اللغات، سواء كانت لغة من منشأ الفرد، أو لغة أجنبية ثانية.

و يعرف علم اللغة التطبيقي منذ القديم " بأنه فرع من علم اللغة، باعتباره يهدف إلى وضع النظريات اللغوية موضع التطبيق في بعض المجالات العلمية، و من هذه المجالات تعليم اللغة الأجنبية ، و تعلم القراءة ، التعبير و الفنون اللغوية في اللغة الأم "[2] .

فعلم اللغة التطبيقي هو فرع من فروع اللسانيات ، و هو تطبيق للنظريات اللغوية ، و يمكن الاستفادة منه في مواقف التعلم اللغوي سواء في اللغة الأم أو تعليم اللغة الأجنبية ، حيث " تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا مرتبطا بتدريس اللغات ، حيث أن منطلقاتها هي اللسانيات العامة و بالأخص الدراسات البنيوية و اللسانيات الوصفية التي أثرت على طرائق تعليم اللغات مثل الطريقة السمعية النطقية و السمعية البصرية، و التمارين اللغوية، و من اهتماماتها تدريس اللغات و التوثيق ، الترجمة ، معالجة الأمراض اللغوية و تقنيات التعبير" [3].

و خلاصة القول اللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات الذي يرتكز على تطبيق مبادئ اللسانيات في مجالات الحياة العلمية، و تهتم اللسانيات التطبيقية بدراسة اللغة في

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق ، ص 11.

[2] دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة و تعليمها، تر: عبده الراجحي ، علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، 1994، ص 172-173 .

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق ، ص 12.

سياقاتها الاجتماعية و الثقافية و التعليمية و الترجمة و التواصل اللغوي و التحليل اللغوي للخطاب و تصميم البرامج التعليمية و اللغوية و تطويرها.

و تعد اللسانيات التطبيقية مهمة جدا في حل المشاكل اللغوية المتعلقة بالتعليم و الترجمة و التواصل اللغوي ، و تساعد في فهم اللغة في سياقها الحقيقي و تحسين الاتصال اللغوي ، و تساعد في فهم اللغة في سياقها الحقيقي و تحسين الاتصال اللغوي بين الأفراد و الثقافات المختلفة ، كما تعمل على تطوير و تحسين برامج التعليم اللغوي و تعزيز فهم اللغة و استخدامها بشكل فعال في الحياة اليومية.

3-2 نشأة اللسانيات التطبيقية:

عند الرجوع إلى تاريخ ظهور المصطلح نرى بأنه لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلا من نحو ثلاثين عاما، علما أن هذا المصطلح ظهر حوالي 1946م حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة ميشجان، ثم أسست مدرسة اللسانيات التطبيقية في جامعة أدينر 1958 م، و هي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال[1].

و قد ورد المصطلح أيضا في إحدى المقالات التي تصدرها جامعة جورج تاون الأمريكية في مجال اللسانيات العامة 1954 ، حيث حملت هذه المقالة عنوان اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة ، كما أن المصطلح كان عنوانا بارزا لآخر الأقسام العلمية في المؤتمر العالمي الثامن اللسانيات العامة في أوسلو 1958[2].

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د.ط، 1990 ، ص 3.

[2] صالح ناصر شويرخ، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر و التوزيع السعودية، ط1،2017، ص 9،10.

3-3 فروع و مجالات اللسانيات التطبيقية:

تتضمن فروع اللسانيات التطبيقية عدة مجالات تطبيقية مختلفة ، من بينها :

1-اللسانيات الجغرافية /علم اللغة الجغرافي Géolinguistique:

" يقوم هذا العلم بدراسة و تصنيف اللغات و اللهجات طبقا لموقعها الجغرافي و بالنظر إلى خصائصها اللغوية الخاصة "، حيث يقوم هذا العلم بدراسة اللغات و اللهجات حسب موقعها الجغرافي ، ثم دراستها و تصنيفها حسب خصائصها و صفاتها " و غالبا ما تنتهي هذه الدراسة بوضع الأطالس اللغوية ، حيث توزع الخصائص اللغوية لكل لغة أو لهجة طبقا لرموز خاصة"[1].

2-اللسانيات الاجتماعية / علم اللغة الإجتماعي **Sociolinguistiques** :

" يبحث هذا الفرع في العلاقات المتبادلة بين اللغة و المجتمع و التدخلات بينهما " [2]، و يهتم بدراسة التأثير و التأثر بين اللغة و المجتمع من خلال الأنظمة اللغوية و مستوياتها في مجتمع ما ، كما " يدرس مشكلات الازدواج اللغوي مثل الفصحى و العامية، و بصورة عامة يدرس التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع "[3] ،

بالإضافة إلى ما سبق يدرس هذا العلم مشكلات الازدواج اللغوي كأن يدرس الفصحى و العامية أو اللغة الأم و اللغة الأجنبية.

---

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللغة و المعاجم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1998، ص 11.

[2] جرهارد هلبش، تطورات علم اللغة منذ 1970 ، تر: سعيد حسن بحيري ، زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2007، ص 358 – 360.

[3] حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، مرجع سابق ، ص 11.

3-اللسانيات النفسية/ علم اللغة النفسي **Psycholinguistiques:**

يهتم هذا الفرع بدراسة العلاقة بين اللغة و العقل و السلوك الإنساني، و يرتكز على دراسة العمليات العقلية و الأساليب التي يستخدمها الإنسان لفهم و إنتاج اللغة و تشمل الذاكرة اللغوية و الاستيعاب اللغوي و الإنتاج و التفاعل اللغوي[1].

و يعرفه معجم علوم العربية بأنه : " العلم الذي يدرس طريقة اكتساب اللغة الأم و تعلم اللغات الأجنبية و العوامل النفسية المؤثرة في هذا التعلم، كما يدرس عيوبا النطق و دواعيها و العلاقة بين النفس البشرية و اللغة بشكل عام "[2] و ذلك بدراسة طرق تعلم و تعليم اللغات و أمراض الكلام و اسباب ، و مدى تأثير العوامل النفسية على ذلك .

4-علم أمراض الكلام: **Pathologie du langage**

هو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ، و فرع من الطب ، يهتم بدراسة الاضطرابات التي تؤثر على الكلام و اللغة و التواصل اللفظي و الغير لفظي لدى الإنسان ، و يشمل هذا العلم دراسة الاسباب الطبية و العصبية و النفسية التي قد تؤدي إلى الاضطرابات اللغوية و النطقية و الصوتية و السمعية و كيفية تشخيصها و علاجها[3]، و هذه الاضطرابات أو العيوب تختلف بإختلاف الأسباب الداعية إليها ، فنجد : "اضطرابات لغوية ، اضطرابات كلامية ، اضطرابات سمعية"[4] ، و هذا يعني أن اضطراب اللغة خاص باللغة ، و اضطراب الكلام خاص بخلل في

---

[1] ميلكا إيفيتش ، إتجاهات البحث اللساني ، تر: سعد عبد العزيز مصلوح ، وفاء كامل فايز ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط2، 2000، ص 302.

[2] محمد التونجي، معجم علوم العربية ، دار الجبل ، بيروت، ط1، 2003، ص 302.

[3] نعمان بوقرة ، اللسانيات اتجاهاتها و قضاياها ، مرجع سابق ، ص 25 ، 26.

[4] المرجع نفسه، ص 26.

جهاز النطق (الحلق ، الأسنان ، اللسان) ، اما النوع الثالث اضطراب سمعي فهو خاص بالعيوب الموجودة على مستوى جهاز السمع و هو الأذن ، و تدخل هذه الاضطرابات في (التعليم المكيف)[1] ، حيث تراعى فيه خصوصيات المتعلمين.

5-علم صناعة المعاجم Lescicography

يدرس في صناعة المعاجم من حيث الوضع و الجمع أي طرق ترتيب المفردات، و اختيار المداخل و إعداد الشروح للصور و النماذج للمصاحبة لها و غير ذلك من العمليات الفنية حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية"[2].

6-اللسانيات الأنثروبولوجية:

" يبحث هذا الفرع في العلاقة الكائنة بين النسق الثقافي و اللغة، فيركز على صور التوازي بين أنماط التفكير و العادات و انظمة القرابة بين المجتمعات البدائية بدرجة رئيسية و كيفية استعمالها في التعبير عن الفكر و الانفعال "[3]. حيث يدرس العلاقة بين اللغة و الفكر و الثقافة في مجتمع ما من خلال تفكيره و عاداته و كيفية استعمال لغته.

7-اللسانيات البيولوجية (المنهج الوراثي): تعنى اللسانيات البيولوجية بدراسة العملية الدماغية المتحكمة في بناء اللغة الإنسانية و توليدها[4] .

---

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق ، ص 13.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، مرجع سابق ، ص 12.

[3] نعمان بوقرة ، اللسانيات و إتجاهاتها و قضاياها، مرجع سابق ، ص 23.

[4] عفاف بصيصل، سمية بولحميرة ، اللسانيات التطبيقية و اثرها في تعليمة اللغة العربية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي، تخصص : علوم اللسان ، كلية الأداب و اللغة ، جامعة محمد الصديق بن يحي، ص 18 .

8-التخطيط اللغوي Language planning:

" و التخطيط يعنى به أن تكون هناك سياسة مبنية على مجموعة من التدابير التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، و هذا يعني مفهوم الخطة يحددها عنصران أولهما وجود هدف أو غاية نريد الوصول إليها، و ثانيهما وضع تدابير محددة و وسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف"[1].

9-اللسانيات التعليمية/علم اللغة التعليمي Pedagocical linguistiques :

"علم يهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد على تعليم و تعلم اللغة الأم أو إحدى اللغات الأجنبية من حيث إعداد الخطط و البرامج التعليمية المتصلة بهذه اللغة أو تلك ، كما يعد البرامج و الخطط التي تؤهل معلم اللغة للقيام بواجبه على الوجه الاكمل بنفسه أو بمساعدة المعامل اللغوية (Language laboratoire)، اي أنها تبحث في المعلم و المتعلم و الوسائل و الطرق التعليمية التي من شأنها أن ترتقي بالعملية التعليمية من خلال و مع برامج و خطط، و هذا ما يعرف الآن : " الديداكتيكية " " La didactique" [2].

إذن فاللسانيات التعليمية تهدف إلى تحسين جودة التعليم اللغوي و تطوير المهارات اللغوية لدى الطلاب، و تحديد أفضل الاساليب و التقنيات لتحقيق ذلك، كما تساعد في تحديد أفضل الطرق لتدريس اللغات الأجنبية و تطوير برامج التعليم اللغوية المختلفة.

10-تعليم اللغة الأم: يعتبر تعليم اللغة سواء كانت الأم أم أجنبية أهم مجالات اللسانية التطبيقية، و من أكثرها تملا لتطبيق مبادئ النظرية عمليا ما دفع البعض إلى المطابقة بينهما،

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق ، ص 12.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللغة و المعاجم، مرجع سابق، ص 12.

و حصر اللسانيات التطبيقية في هذا المجال فقط، و مساهمة اللسانيات التطبيقية في هذا المجال تتمثل في السؤال ماذا نعلم ... ؟ غير أن هذه المساهمة غير مباشرة[1].

11-علم الترجمة: نقل معنى نص من لغة إلى لغة أخرى متضمنا في معظم الأحوال الصيغة أو الصفة الأدبية التي يحتويها هذا لمعنى في ذلك النص[2] ، و هي تنافس تعليم اللغات في مدى التطبيق اللساني و أهميته، و هي واحد من أكثر الانشطة الثقافية و المعرفية في العصر الحديث لما بدا في الفترة الأخيرة من ضرورة تحقيق التواصل و التبادل الثقافي و الحضاري مع المجتمعات الإنسانية الأخرى[3].

12-تعليم اللغة لغير الناطقين بها: هي عملية تعليم اللغة لأشخاص لا يجيدون استخدامها كلغتهم الأم، و ذلك للتواصل مع متحدثي هذه اللغة في بلدان أو مناطق أخرى أو لأغراض دراسية أو علمية، و تعتبر أحد المجالات المهمة في التعليم اللغوي و يوجد العديد من المراحل و الاساليب التي يمكن استخدامها في هذا الصدد.

و حسب مختلف المصادر يوجد مجالات و فروع أخرى منها: اللسانيات العصبية علم مصطلح اللغة ، اللسانيات الحاسوبية، اللسانيات الكلامية، نظام الكتابة و خصائص الخط العربي، ....

[1] وليد أحمد محمود الغاني ، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة الماجستير ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ص 31.

[2] جورج مونان ، علم اللغة و الترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، م.أحمد فؤاد حنيفي، المجلس الأعلى للثقافة ، ط1، 2002، ص 43 .

[3] وليد أحمد محمد العناني، المرجع السابق، ص 43.

و تشمل أساليب تعلم اللغة لغير الناطقين بها عدة مراحل، بدءا من مرحلة التعلم الأولية و حتى مرحلة الإتقان، و تشمل مهارات الكلام و الاستماع و القراءة و الكتابة، و تعتمد أساليبها الفعالة على تدريب الطلاب على استخدام اللغة بطريقة علمية و تطبيقها في مواقف حقيقية.

و يتم تدريس اللغة لغير الناطقين بها باستخدام عدة أساليب مثل: الدروس الفردية، و الدروس الجماعية ، و تعليم اللغة عبر الأنترنت، و التدريب العملي و التطبيق العلمي في المواقف الحقيقية.

و يعتمد اختيار الأسلوب المناسب على مستوى اللغة لدى الطالب و احتياجاته و غاياته من تعلم اللغة[1].

بصفة عامة، يتضمن تعليم اللغة لغير الناطقين بها تعلم النطق الصحيح للكلمات و العبارات و تعلم قواعد اللغة، و زيادة حصيلة المفردات و العبارات، و تدريبات الاستماع و المحادثة، و القراءة و الكتابة.

3-4 خصائص اللسانيات التطبيقية:

1. البراجماتية: لأنها مرتبطة بحاجات المتعلم ، و كلاما يحرك المنتج من معتقدات و ظنون و أوهام لإنجاز الكلام.
2. الإنتقائية: حين يختار الباحث ما يراه ملائما للتعليم و التعلم.
3. الفعالية: لأنه بحث في الوسائل الفعالة لتعليم اللغات الأجنبية .

[1] رضا الطيب الكشكو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة، 1436 هـ ، ص 23-29.

4.دراسة التداخلات بين اللغات الأم و اللغات الأجنبية: دراسة الاحتكاكات اللغوية تحدث في محيط غير متجانس لغويا و دراسة ذلك في الجزر اللغوية، أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد[1].

3-5 إهتمامات اللسانيات التطبيقية:

تهتم اللسانيات التطبيقية بما يلي:

" أ-وضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار و التجريب .

ب-استعمال تلك القوانين و النظريات في مبادئ أخرى قصد الإفادة منها.

و بناءا على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة، و إستثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية و التعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين به، و لغير الناطقين بها[2].

إذن تهدف اللسانيات التطبيقية إلى فهم اللغة و تحليلها ، تحسين التواصل ، تطوير اللغة العامة، و تعليم اللغة الثانية، تحليل و تطوير الأدوات اللغوية و دراسة اللغة و العقل.

[1] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق ، ص 12.

[2] محمود إسماعيل صيني ، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقديم اللسانيات في الأقطار العربية) ، دار الغرب الإسلامي ، الرباط، 1987، ص 185.

3-6 العلاقة بين اللسانيات التطبيقية و اللسانيات النظرية[1]:

اللسانيات النظرية (العامة) أو علم اللغة العام	اللسانيات التطبيقية أو علم اللغة التطبيقية
هي المفاهيم النظرية	تطبيق لهذه المفاهيم النظرية
أهم و اسبق يسعى لبناء نظرية لها صفة العموم	خاص يجسد نصوص العام
يقترح الموضوعات و الحلول	يدرس الحلول و يجري عليها التطبيق
يفسر الظواهر و يبين القوانين التي تحكمها	يطبق القوانين النظرية
هدف البحث في اللغات القديمة و الحديثة و اللهجات بحثا وصفيا، تاريخيا أو مقارنا أو تقابليا لمعرفة الحقائق اللغوية	ذو رؤية عملية معيارية لديه خلفية نظرية

إذن تختص اللسانيات العامة بدراسة اللغة و ظواهرها العامة، مثل النحو و الصرف و الصوتيات و الدلالة ، بينما تختص اللسانيات التطبيقية بتطبيق هذه الدراسات العامة و النظرية على مجالات معينة مثل الترجمة و تعليم اللغة و الاتصال و علم النفس اللغوي و غيرها.

و من المهم أن نفهم أن اللسانيات التطبيقية تعتمد بشكل كبير على اللسانيات العامة في دراسة و فهم الظواهر اللغوية ، و هذا يعني أن اللسانيات العامة تمثل الاساس النظري و المنهجي للسانيات التطبيقية .

و علاوة على ذلك تعمل اللسانيات التطبيقية على تطوير و تحسين التطبيقات اللغوية المتعلقة بالمجالات المختلفة، مثل تحسين تقنيات الترجمة الآلية و تطوير برامج تعليم اللغات ، و هذا

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق ، ص 20.

يعني أن اللسانيات التطبيقية تعتمد و بشكل كبير على النتائج و التطبيقات العملية للدراسات اللسانية العامة.

4-تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات التطبيقية.

- **توطئة:**

قبل التطرق إلى مفهوم التعليمية لا بد من الانطلاق من الحكمة الصيفية التي وردت عن الحكيم كونفوشيوس إذ قال: "إذا أردت أن تؤسس لعام فازرع القمح، و إذا أردت أن تؤسس لجيل فشجر الأرض، و إذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلم الناس"[1].

تشير الحكمة إلى أن التعليم و التعلم هو مفتاح الاستقرار و النمو الذي يمتد عبر الاجيال ، و بالتالي فإذا كنت ترغب في بناء مجتمع مستقر و منتج في المستقبل ، فيجب عليك الإستثمار في التعليم و تعلم الناس، و يمثل القمح و الاشجار رمزين للإنتاج و الاستدامة، و إلى التعليم و التعلم، هما المفتاح الاساسي لإعداد جيل قادر على البقاء و التقدم في المستقبل، و قد بني مجال أوسع على اساس ذلك المفتاح و كل ما تعلق به و هو التعليمية.

4-1 اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغات:

" اللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري و التعرف على أسراره، بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية.

[1] بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط1، 2007، ص 7.

و إذا تأملنا الحقلين تبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما ، فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما باستمرار، فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العلمية، و المربي بالمقابل يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه و اساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات الحديث"[1].

2-4 مفهوم التعليمية:

أ. لغة: " التعليمية من التعلم، جذره الثلاثي علم، علما الرجل: حصلت له حقيقة العلم، و الشيء عرفه و تيقنه و الشيء و به: تشعر به و إدراكه، و الأمر: أتقنه، و عَلَم تعليما و علاَما الصيغة و غيرها: جعله يعلمها"[2].

قال عمر بن يعرب:

" **تعلم أن خير الناس طُرًا ..... قتيل بين أحجار الكلاب**"[3]

علم من صفات الله عز وجل التعليم العالم العلام، و قال عز و جل: و هو الخلاق العليم، و قال عالم الغيب و الشهادة، و قال علام الغيوب عز و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيهما جميعا[4].

[1] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأداب و اللغة ، جامعة بشار، د.ط، 2003، ص 9.

[2] المنجد في اللغة ، دار الشرق ، بيروت ، ط 36، 1997، ص 26.

[3] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، الكتب العلمية ، بيروت، ط3، 1430 هـ-2009 م ، ص 1151.

[4] عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، د ط، 1429 هـ-2008م، ص 247

و التعليم يكون بمعنى التفهم و حصول العلم للمتعلم بتكرير أو تكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم ... أو تنبيه الناس لتصور المعاني ... [1]

"و يتضح لنا أن التعليمية من الجذر الثلاثي علم و التي تعني التعليم، وردت بمعاني كثيرة منها أن التعليم:

- بمعنى إدراك المعرفة
- تعليم الصنعة
- الانخراط في التعليم
- بمعنى التدريس
- الإرشاد و التوجيه"[2]

ب.اصطلاحا: هناك العديد من التعريفات للتعليمية، نذكر منها:

" يعرفها سميث في 1962: على أنها " فرع من فروع علم التربية موضوعها : التخطيط للوضعية البيداغوجية، و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة".

تعريف ميالاري 1979: بأنها "مجموعة طرق و أساليب و تقنيات التعليم" .

تعريف بروسو 1983: يعرفها أنها " تنظيم تعلم الآخرين ، و أن الموضوع التعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلاميذ" .

[1] عادل عبد الجبار زاير، معجم ألفاظ المعرفة في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط ، 1997، ص 105.

[2] نجماوي مولودة ، عمراين حسناء ، تعليمية اللغة في آداب الكتابة لإبن قتيبة، مذكرة ماستر : تعليمية اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الأداب و اللغات، جامعة أحمد دراية، أدرار ، الجزائر ، ص 6.

و في سنة 1988 يعود بروسو ليقول " أن التعليمية في الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهداف معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية"[1] .

كما عرفت أيضا: أنها " قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم و سيطرته على المادة التي يدرسها، و تحكمه في طرائق التدريس"[2].

حسب هذه الأقوال فإن التعليمية هي فرع من فروع علم التربية يهتم بتخطيط ومراقبة و تعديل وضعيات التعلم و تنظيمها باستخدام مجموعة من الطرق و الأساليب و التقنيات التعليمية، تهدف العملية التعليمية إلى تحقيق أهداف معرفية و وجدانية و نفسية و حركية للتلاميذ، و تدرس الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعليمية المقترحة على التلاميذ ، و يعتبر المكون التربوي أحد أهم المحورين في التعليمية، حيث يتمتع بقدرات تتضمن معرفته بمن يعلم و سيطرته على المادة التي يدرسها، و تحكمه في طرائق التدريس.

4-3 مراحل العملية التعليمية:

- المرحلة الأولى: يقدم فيها الأستاذ المبادئ و الأصول العامة للنشاط أو المادة المدروسة، بطريقة ملائمة لمستوى الطالب و مداركهم العقلية، و يهدف هذا الجزء إلى إعداد المتعلم و تهيئته لتلقي الدروس اللاحقة بشكل أفضل.

[1] محمد مصباح ، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة ، ط5، سيج.كوم للدراسات و النشر ، الجزائر، د.ط ، 2014، ص 99.

[2] حسيب بوزرادة ، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ، مكتبة الرشاد، الجزائر ، ط1، 2020، ص 67.

– المرحلة الثانية: يتم فيها تفصيل المادة المدروسة بشكل أكبر و أكثر تفصيلا بعد تلقي الطلاب للمبادئ العامة و العموميات و المفاهيم الاساسية، و يستخدم الاستاذ الشرح و التوضيح لتوضيح التفاصيل و التطبيقات العملية للمادة المدروسة.

–المرحلة الثالثة: يتم فيها رفع مستوى التعلم إلى المستوى العالي من خلال المقارنة و التحليل و التعمق في مسائل المادة أو الفن المدروس، حتى يتم تعميق فهم الطلاب و زيادة استيعابهم للمادة المدروسة[1].

(مخطط المرحل التعليمية) ⟺

[1] ينظر ، عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم و تطبيقاتها ، ص 189.

و يرتبط مصطلح التعليمية بمفهومي التعليم و التعلم كوسيلتين اساسيتين لتقدم الأمم و الشعوب في العلم و المعرفة.

4-4 مفهوم التعليم:

*يعرف التعليم بأنه العملية المنظمة و المنهجية التي يتم من خلالها نقل المعرفة و المهارات و القيم الاجتماعية و الثقافية من جيل إلى آخر، و يهدف إلى تنمية شخصية المتعلم و تأهيله للمشاركة في بناء المجتمع و التطور الحضاري.

و التعليم هو " عملية تحفيز و إثارة و نقل المعرفة أو العلم و توصيله من المستوى الأعلى إلى ما من هو دونه كقول الخضر (هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) ، فهي عملية شاقة ، يستطيع المتعلم مجاراة المعلم في حمله من العلم و قد لا يستطيع"[1].

فالتعليم إذا هو عملي لنقل المعلومات و المهارات إلى المتعلم، و يجب على المتعلم أن يكون مثابرا و صبورا خلال العملية التعليمية.

5-4 مفهوم التعلم:

حسب المصادر المختلفة ، فمن الصعب إعلاء مفهوم محدد للتعلم لاختلاف وجهات النظر إلى طبيعة هذه العملية بإختلاف الافتراضات التي انطلقت منها[2]: " التعلم هو عملية اكتساب المعرفة و المهارات و الخبرات و المفاهيم الجديدة عن طريق الدراسة و التدريب و الخبرة

[1] ينظر : كمال الدين عبد الغني المرسي، قضية التعليم في العالم الإسلامي، دار الوفاء ، الإسكندرية ، د.ط، د.ت ، ص 07.

[2] مولودة نجماوي ، حسناء عمراني ، تعليمية اللغة في أدب الكاتب لإبن قتيبة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغات ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2022/2021 م ، ص 19 ، 20 (بتصرف).

العملية و التفاعل مع البيئة المحيطة، و يمكن أن يتم التعلم عن طريق الاستفادة من الخبرات السابقة و التجارب الحالية و المعلومات الجديدة التي تم الحصول عليها، و الاحتفاظ بها في الذاكرة وفق أنظمة الاختزان و الذاكرة و التنظيم المعرفي.

و عملية التعلم تدريب للعقل تقام بشكل مستمر و متواصل طوال حياة الإنسان ، حيث يمكن أن يحدث التعلم بصورة غير متعمدة أو بصورة متعمدة، و يشمل التعليم جميع المجالات و المهارات و التخصصات المختلفة، بما في ذلك التعلم العلمي و الفني و الثقافي و الإجتماعي و الشخصي ، و هو يعتبر أحد العوامل الاساسية في تطوير الفرد و تحسين قدراته و مهاراته و تحقيق النمو الشخصي و المهني، و يمكن أن يؤدي التعلم إلى تطوير الذات و تحسين جودة الحياة و المساهمة في تحسين المجتمع و تطوير العالم بشكل عام".

4-6 عناصر العملية التعليمية:

المعلم: " المعلم " مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدلالة على من يقوم بعملية تعليم الطلاب في مراحل الدراسة الابتدائية و الإعدادية و الثانوية و احيانا تستخدم كلمة مدرس عوضا عن معلما"[1] .

المعلم هو الشخص الذي يقوم بتوجيه الطلاب و تعليمهم المواد الدراسية، و يهدف إلى تطوير قدراتهم و مهاراتهم و تحسين أدائهم الأكاديمي، و يستخدم المعلم العديد من الاساليب و التقنيات لجذب اهتمام الطلاب و تسهيل عملية التعلم، و يساعده في ذلك استخدام التكنولوجيا و الوسائط المتعددة و التفاعلية ، كما يلعب دورا مهما في توجيه الطلاب و تشجيعهم على البحث و التعلم المستقل، و يساعدهم في تحديد أهدافهم التعليمية و تحقيقها.

[1] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية ، آفاق جديدة لتعليم معاصر ، دار مجدلاوي ، عمان ، ط1، 2014-2015م ، ص 81 .

ب. المتعلم: " هو الفرد الذي يسعى للتعلم و تطوير نفسه و مهاراته في مجالات مختلفة ، يمكن أن يكون المتعلم طالبا في مدرسة أو جامعة، أو شخص يسعى لتعلم مهارات جديدة في العمل أو في حياته الشخصية ، و يستخدم المتعلم العديد من الطرق و الاساليب للتعلم، مثل الدراسة الذاتية و التعلم عبر الأنترنت ، و التفاعل مع المدرسين و الخبراء في المجالات المختلفة ، و يسعى المتعلم إلى تحسين مهاراته و معرفته في مجالات مختلفة و تحقيق أهدافه الشخصية و المهنية ، و زيادة فرصه في الحياة العملية و الاجتماعية "[1].

ج. العملية التعليمية (المادة الدراسية): أو ما يسمى بالمادة العلمية:

" المادة العلمية هي كل ما تحتويه من علم أو معرفة أو مهارات أو غيرها من العمليات التعليمية، سواء كانت أساسية أو فرعية ظاهرة أو خفية، نصا كتابيا أو شفويا، يقدمه المعلم للطالب، أو يتعلمه المتعلم من المعلم أو المادة العلمية .

و هي أيضا كل ما يحصل في الصف من تعليم و تعلم، و من ممارسات و حوارات أكاديمية و ثقافية و اجتماعية بين المعلم و المتعلم من جهة و بين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى"[2].

فهي عملية تدريس و تعلم تهدف إلى نقل المعرفة و المهارات و القيم من المعلم إلى الطلاب و تقييم تحقيق الأهداف التعليمية، و تعتمد نجاح العملية التعليمية على التخطيط الجيد و التدريس الفعال و التقييم الدقيق و التفاعل الجيد بين المعلم و الطلاب.

[1] مولودة نجماوي ، حسناء عمراني، تعليمية اللغة في ادب الكاتب لأبن قتيبة ، مرجع سابق ، ص 20 (بتصرف).

[2] سعيد حسن العزة، صعوبات التعلم، دار العلمية الدولية و دار الثقافة، ط1، 2002 م ، ص 13.

4-7 مبادئ التعليمية:

1-أولوية اللغة المنطوقة : " فالطفل يتعلم نطق الأصوات و الكلمات قبل أن يتعلم الكتاب ، كما أن هناك بعض الاخطاء لا يمكن للغة المكتوبة اكتشافها و تصحيحها إلا عن طريق اللغة المنطوقة (الشفوية)[1].

2-اللغة وسيلة اتصال: فمتعلم اللغة يسهل عليه اكتساب مهارات مختلفة بتواصله و اندماجه مع المجتمع[2].

3-شمولية الأداء الفعلي للكلام: " حيث تشترك مختلف الحواس و حركات الجسم و الوجه و تعابير الوجه و علاماته أثناء الكلام.

4-الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني: حيث كل نظام لساني يمتاز بخصائص لسانه صوته تركيبة دلالية ينفرد بها عن الأنظمة الأخرى، و اندماج المتعلم مع مجتمع اللغة المراد تعلمها هي عملية ناجحة مع الحرص الشديد على إدماج اللغة الأم لتعلم اللغة الأجنبية لأن هذا يؤدي إلى اختلال النظام القواعدي اللغة للغة الأجنبية مما ينجم عنه الفشل في التعلم"[3].

4-8 الوسائل التعليمية: (Instructional aids)

هي الادوات التي يستخدمها المعلمون و المدربون لتفريز عملية التعلم و تسهيل فهم المفاهيم و الموضوعات المعقدة للمتعلمين.

[1] سعيد حسن العزة، المرجع نفسهم ، ص 14.

[2] أحمد حساني ، دراسات اللسانيات التطبيقية ، مرجع سابق ، ص13 (بتصرف).

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، المرجع السابق، ص 133 (بتصرف)

و هناك تصنيفات كثيرة حيث نوعت الوسائل البصرية : و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و أهمها الكتاب المدرسي، السبورة و ملحقاتها، اللوحات الجدارية، الصور و الخرائط، البطاقات.

الوسائل السمعية: و هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن و أهمها: المذياع، الأسطوانات.

الوسائل السمعية البصرية: و هي التي يستفاد منها عن طريق العين و الأذن و أهمها: التلفاز، الصور المتحركة، الدروس النموذجية، المجلة، التمثيليات المتلفزة" [1] و الوسائل التكنولوجية.

4-9 تعليمية اللغات:

" إن التعليمية عامة و تعليمية اللغات خاصة أصبحت في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها المجال المستوحى لتطبيق الحصيلة المغربية للنظرية اللسانية، و ذلك باستغلال النتائج العلمية و المعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها و لغير الناطقين بها"[2] .

و يستعين علم تعلم اللغات و تعلمها و طرق اكتسابها بجملة من العلوم أهمها:

1-علم اللسان بمختلف فروعه (اللسانيات العامة)

2-علم النفس العام، و علم النفس اللغوي

[1] نايف محمود معروف ، خصائص العربية و طرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت ، لبنان، ط6، 2008، ص 205 ، 206.

[2] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية: حقل تعليمية اللغات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2000، ص 130.

3-علم الاجتماع، و علم الاجتماع اللغوي.

4-علم النفس التربوي:

كما استفاد في تعليم اللغات من اللسانيات البنيوية و النحو التوليدي، مما أدى إلى ظهور العديد من مناهج تعليم اللغات مبنية على النظريات اللسانية، غير أن جل الدراسات اللسانيات أقرت بأن اللسانيات التطبيقية هي الجسر الرابط بين جميع العلوم لمعالجة النشاط اللغوي و الإنساني ، كما أنه ذكر بأن تعليمية اللغات هي مجموع الخطابات التي أنشأت حول تعليم اللغات سواء تعلق الأمر باللغة الأم أو اللغة الثانية، حيث كانت بداية نشأتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات، ثم انفتحت و اصبحت تهتم بمجالات من متغيرات العملية التربوية، منها المتعلم من حيث اكتسابه للغة و فهما و استيعابها و إنتاجها و الأخطاء التي يرتكبها ، كذلك المحيط الإجتماعي، و المادة التعليمية، و التدريس و استعمال الطرائق التعليمية و الوسائط و أساليب التقويم.

و قد تميز خطاب ديداكتيك اللغات بتداخل الحقول المرجعية كالإعلاميات و البحث الأدبي و علم النفس و علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا، و انطلاقا من هذه العلوم حاولت الأبحاث حول الديداكتيك اللغات الإجابة عن بعض المشكلات مثل:

- النحو الصريح و الضمني.
- إعتبار الملفوظ أساس اللغة أو التلفظية؟
- مسألة الأخطاء اللغوية و ظاهرة التداخل اللغوي.
- مسألة العلاقة بين المحتوى اللغوي المدرس و النمو اللغوي للمتعلم.
- استراتيجيات الفهم و الإنتاج اللغوي.

- المظاهر الثقافية و الحضارية للجماعة اللغوية (الازدواجية، التعددية)[1].

4-10 تعليم اللغة: إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف و معلومات و مهارات، و على ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف و تعزيزها و تحسينها باستمرار، و هناك بعض التساؤلات يجب أخذها بعين الاعتبار من أهمها[2]:

- كيف يمكن لنا أن نكون مجموعة العناصر اللسانية بشكل يناسب المعلم و المتعلم؟
- ما هي الأساليب و الطرائق البيداغوجية الناجعة؟
- و على أي مرتكز لساني نُعوِل في تحقيق الغاية من العملية التعليمية؟

هذه التساؤلات لا بد من أخذها بعين الاعتبار لأن تعليم اللغة ليس معناه ذاكرة المتعلم بقواعد و ضوابط ثابتة للغة معينة ، و إنما يجب أن نجعل الطالب يشارك و يتفاعل إيجابيا مع المادة التعليمية هو الهدف، لأن تعليم اللغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات و لكن إكسابه المهارات المناسبة ليسهم هو نفسه في ترقية العملية التعليمية و تحسينها.

فالمعرفة كما يقول نورمان ماكنزي: "هي تكون طرائق و أساليب و ليست اختزان معلومات ، فالمتعلم يزداد تعلما بفن التعلم و المعلم هو صانع تقدمه"[3] .

إن تطبيق النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغة دون الاهتمام بتحديد الحاجات البيداغوجية يسيء حتما إلى عملية التعلم، و لتفادي ذلك لا بد من الفصل أولا بين القواعد اللسانية العلمية

[1] عبد اللطيف الفكراني ، محمد آيت يحي ، عبد العزيز الغرضاف ، عبد الكريم غريب ، " معجم علوم التربية" مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك " ، سلسلة علوم التربية 9 ، 10 ، ص 70.

[2] أحمد حساين ، دراسات في اللسانيات التطبيقية : حقل تعليمية اللغات ، المرجع السابق نفسه ، ص 139.

[3] نورمان ماكنري، فن التعليم و فن التعلم" ، تر: أحمد القادري ، مطبعة جامعة دمشق ، 1973 ، ص 27.

و القواعد اللسانية البيداغوجية و التعليمية، و هذا يقتضي بالضرورة التمييز بين تعليم مسائل اللغة وبيع كيفية استعمال اللغة[1].

و يسعى معلم اللغة حينئذ إلى جعل القواعد البيداغوجية وسيلة مساعدة في انتقاء المادة التعليمية بالاستناد إلى ما تقدمه القواعد اللسانية، و يعود نجاحه في ضبط الغايات البيداغوجية التي يسعى إلى تحقيقها أساسا إلى قدراته الذاتية التي تخول له الاضطلاع بمهمة تعليم لغة معينة ، و لهذا لا بد أن تتوافر في استاذ اللغة ثلاثة شروط[2]:

1-الكفاية اللغوية التي تسمح له باستعمال اللغة التي يراد تعليمها استعمالا صحيحا.

2-الإلمام بمجال بحثه: بحيث يكون أستاذ اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث اللساني.

3-مهارة تعليم اللغة: و لا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة ، و بالممارسة الفعلية للعملية التعليمية و الاطلاع على النتائج اللاحقة في مجال البحث اللساني و التربوي من جهة أخرى.

و هذه الشروط ضرورية لنجاح العملية التعليمية التي ترتكز أساسا على ثلاثة عناصر للمتعلم، المعلم، و الطريقة التعليمية.

4-11 خصائص التعلم:

من خلال التعريفات الكثيرة للعملية التعليمية من خلال استناداك نظرية ، فإنه يمكن استخلاص خصائص كثيرة للتعلم أهمها:

[1] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 141.

[2] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 141.

1) التعلم تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة و ليخرج عن ثلاثة أمور:

- إما اكتساب سلوك ما .
- تخلي عن سلوك ما .
- أو تعديل في سلوك ما .

2) التكيف: قدرة الفرد على التأقلم مع المواقف و التحديات الجديدة و تعديل سلوكه و معرفته بما يتماشى مع الظروف الجديدة.

3) الإصرار: إرادة الفرد في الوصول إلى الهدف المنشود و تحقيق النجاح من خلال الإصرار على التعلم و تحقيق المزيد من المعرفة.

4) الذكاء: القدرة على الاستيعاب و فهم المفاهيم و المعلومات و تطبيقها بفاعلية.

5) التركيز: القدرة على الانتباه و التركيز على المهمة المعينة دون الانحراف عنها.

6) الإبداعية: القدرة على الابتكار و التفكير بشكل مبتكر و إيجاد حلول جديدة للمشكلات

7) الذاكرة: القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات و تذكرها و استرجاعها في الوقت المناسب

8) التفاعلية: القدرة على التواصل مع الآخرين و تعلم الأشياء منهم.

9) النموذجية: القدرة على تكرار السلوك الصحيح و الإيجابي و التحسن به مع مرور الوقت و الممارسة.

10) الاستقلالية: القدرة على تعلم الأشياء بمفرده دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين.

11) الاتساق: القدرة على العمل بشكل منظم و التعلم بشكل مستمر لتحقيق النجاح و تطوير المهارات[1].

4-12 عوامل التعلم:

تؤثر العديد من العوامل على عملية التعلم، و من بين هذه العوامل:

" 1- النضج: يختلف تأثير التعلم حسب العمر، و تؤثر الفترة العمرية في تحديد قدرة الفرد على إستعاب المعلومات ، فلا يمكن اكتساب الخبرات مالم يتم اكتمال بعض الأعضاء الجسمية ، مثلا تعلم النطق لا يتم إلا باكتمال أجهزة الكلام، فلا بد من توفر الأجهزة الجسمية و الحسية و العصبية و الحسية المحكومة بالمخطط الجيني حتى يحدث التعلم، فالنضج العقلي و الانفعالي للفرد يؤثر بشكل كبير على قدرته على استيعاب المعلومات و التفكير بشكل منطقي و تطبيق المفاهيم في الحياة العملية.

2-الإستعداد: و هو التهيؤ العقلي و النفسي و البدني للتعلم، و يشمل ذلك الاهتمام بالصحة العامة و النوم و التغذية و تحضير العقل و الجسد لمواجهة عملية التعلم بشكل فعال.

3-الدافعية: يلعب الدافع دورا مهما في تحفيز الفرد للتعلم، و قد يكون الدافع من داخل الفرد أو خارجه.

[1] أنظر : جميلة بوسعيد : تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها –الأصوات الحلقية أنموذجا – دراسة موجهة بالآليات المعلوماتية (أطروحة دكتوراه : اللسانيات التطبيقية) ، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، ص 39، 40، 41 . (بتصرف)

4-التدريب و الخبرة: فالتدريب يساعد الفرد على تحسين مهاراته و تطوير قدراته في مجال معين، أما الخبرة تنشأ بعد فترة التدريب و التطبيق العلمي ، و يتميز التدريب و الخبرة بأنهما يعززان الثقة بالنفس والتحفيز الذاتي ، و يساعدان الفرد على تعلم المهارات و تحسين أدائه في المجال الذي يعمل فيه، و تحسين الذاكرة و المرونة العقلية و تحسين القدرة على الإستيعاب و التعلم المستمر" [1].

4-13 بيئة اللغة لغير الناطقين بها:

تعليم اللغة لغير الناطقين بها يتطلب من المعلم أو المدرب القدرة على توفير بيئة تعليمية داعمة و ملهمة، تساعد عل تعلم اللغة بطريقة فعالة و ممتعة يتضمن ذلك:

" 1-تعليم النطق الصحيح: يجب أن يكون التركيز الأول على تعليم النطق الصحيح و العمل ، و ذاك يساعده المتعلمين على فهم كيفية إنتاج الأصوات الصحيحة و الاستماع إلى النطق الصحيح.

2-تدريس القواعد اللغوية : يجب أن يتعلم المتعلمون القواعد الاساسية للغة ، مثل تركيب الجمل و استخدام الأفعال و الضمائر و الاسماء ، و ذلك لتمكينهم من استخدام اللغة بطريقة صحيحة.

3-تدريس المفردات: يجب أن يتعلم المتعلمون مفردات جديدة بشكل مستمر، مع التركيز على المفردات الشائعة و المستخدمة بكثرة في المحادثات اليومية.

4-الإستماع و المحادثة: يجب تشجيع المتعلمين على الاستماع إلى اللغة بانتظام و المحادثة مع الناطقين الأصليين، و ذلك لتحسين قدراتهم في الاستماع و التحدث.

[1] أنظر: عماد الزغلول ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1، 2004، ص 34.

5-إستخدام اللغة في الحياة اليومية :يجب أن يستخدم المتعلمون اللغة بانتظام في الحياة اليومية، و ذلك لتعزيز مهاراتهم اللغوية و زيادة ثقتهم في استخدام اللغة .

6-إستخدام الموارد التعليمية: يجب استخدام الموارد التعليمية المتاحة ، مثل الكتب و المجلات و المواقع الإلكترونية و التطبيقات اللغوية المختلفة لتعزيز التعلم.

7-التعلم المتكامل: يجب أن يتم اللغة بشكل متكامل يشمل الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة، و ذلك لتحقيق توازن بين جميع المهارات اللغوية.

8- التدريب العملي: يجب أن يتم توفير الفرصة للمتعلمين للتدريب العملي على استخدام اللغة في مختلف السياقات الحياتية، و ذلك لتحسين قدراتهم اللغوية و زيادة ثقتهم في استخدام اللغة.

9-التعلم المستمر: يجب أن يتم تشجيع المتعلمين على الاستمرار، و ذلك بالمشاركة في دورات اللغة و المجموعات اللغوية و الأنشطة المتعلقة باللغة.

10-الصبر و الإصرار: يجب أن يكون لدى المتعلمين الصبر و الإصرار على تعلم اللغة، حيث أن التعلم اللغوي يحتاج إلى وقت و جهد كبيرين، و لكن الثمار ستكون رائعة عند تحقيق النجاح.

يتطلب تعليم اللغة لغير الناطقين بها من المدرب أو المعلم أن يكون لديه معرفة جيدة باللغة و ثقافتها، و يجب أن يستخدم الأساليب التعليمية المناسبة و الملائمة للمتعلمين لتحقيق أفض النتائج"[1].

[1] أنظر: جميلة بوسعيد ، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق نفسه ، ص 57، 62 ،

تكنولوجيا التعلم:

يمكن بيان عناصر تكنولوجيا التعليم في المخطط الآتي[1]:

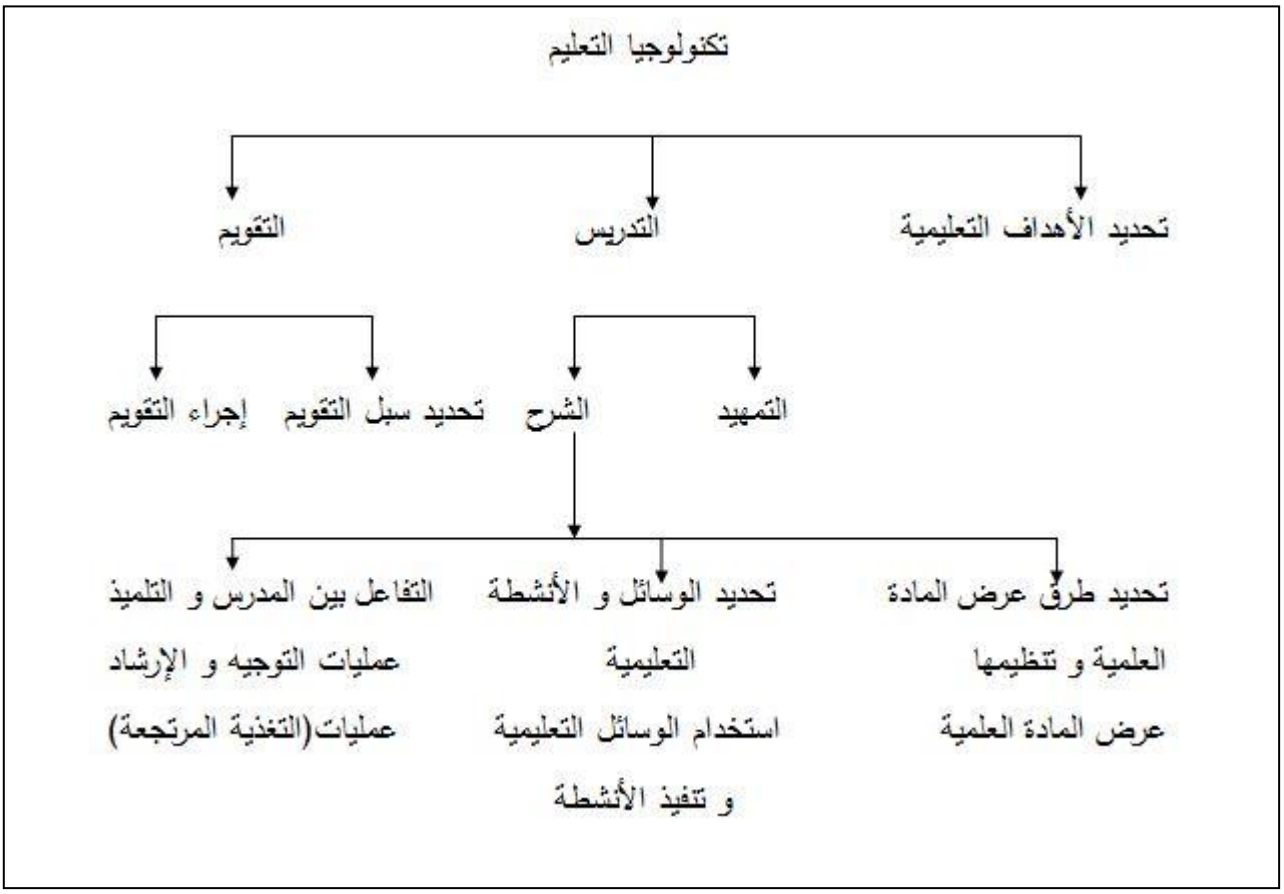

4-14 طرائق التدريس:

أ. مفهوم الطريقة: حسب التعاريف في مصادر مختلفة فإن الطريقة هي وسيلة تتبع لتحيق هدف محدد، و تعني نقل المعرفة بأسهل طريقة إلى المتعلم، من خلال التخطيط و التحضير الجيد، و تنظيم المواد التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية[2].

[1] المرجع نفسه، ص 14.

[2] عفاف بصيصل ، سمية بلحميرة، اللسانيات التطبيقية و اثرها في تعليمية اللغة العربية، المرجع السابق ، ص 49 ، (بتصرف)

ب.مفهوم التدريس: و كذلك التدريس حسب التعاريف المختلفة، بأنه نشاط يهدف إلى تحويل الهدف التعليمي إلى تجربة تفاعلية بين المعلم و التلميذ، حيث يكتسب الأخير السلوكيات و الأهداف المرجوة من نتائج التجربة حيث يكتسب من نتائجها السلوكات و الأهداف المرجوة من نتائج التجربة، حيث يكتسب من نتائجها المنشودة[1] .

ج.مفهوم طريقة التدريس: هي "مجموعة الأساليب و الفعاليات يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان و هما المعلم و الطالب، لكي يصل الطالب في النهاية إلى إدراك و تفهم للمعلومات المطلوبة بأقل و بأقصر زمن"[2].

و توجد العديد من طرائق التدريس التي يستخدمها المعلمون و المدربون لتوصيل المعلومات و المهارات إلى الطلاب و المتعلمين، و فيما يلي بعض الطرائق الشائعة للتدريس:

1. التدريس التقليدي: و هي الطريقة الأكثر شيوعا في التعليم، حيث يكون المعلم هو المتحدث الرئيسي و يقدم المعلومات للطلاب بطريقة مباشرة.
2. التدريس التعاوني: و هي طريقة يتعاون فيها الطلاب مع بعضهم البعض لحل المشاكل و المهام و تنفيذ المشاريع ، و تعتمد هذه الطريقة على العمل الجماعي و تحفيز الطلاب على التعاون و التفاعل
3. التدريس بالمشاركة: و هي طريقة تشجع المعلمين على إشراك الطلاب في عملية التدريس، حيث يشارك الطلاب في إختيار الموضوعات التي يريدون دراستها و الطرق التي يريدون بها تعلمها.

[1] أنظر: المرجع نفسه، ص 49،

[2] طه علي حسين الديلسي، سعاد عبد الكريم الوائلي ، إتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص 206.

4. التدريس الذاتي: و هي طريقة يتم فيها تمكين الطلاب لتحمل المسؤولية الكاملة عن عملية التعلم و تطوير مهارات البحث و التعلم الذاتي.
5. التدريس المستند إلى التكنولوجيا: و هي طريقة يستخدم فيها المعلمون التكنولوجيا لتوصيل المعلومات و المهارات إلى الطلاب، حيث يمكن استخدام الفيديو و الصوت و البرمجيات التعليمية و التفاعلية.
6. التدريس بالألعاب: و هي طريقة يتم فيها استخدام الألعاب و الأنشطة التفاعلية لتعليم المواد الدراسية ، و تعتمد هذه الطريقة على تفاعل الطلاب و تحفيزهم على المشاركة في الأنشطة .
7. التدريس بالتجربة: و هي طريقة يتم فيها تشجيع الطلاب على التعلم من خلال التجارب و التجارب العلمية، و هذه الطريقة تتيح للطلاب فرصة لتجربة المفاهيم النظرية في بيئة علمية.
8. التدريس بالتنويع: يستخدم فيها المعلمون مجموعة متنوعة من الأساليب و الأدوات التعليمية لضمان تقديم المعلومات بطريقة مختلفة و مثيرة للاهتمام.
9. التدريس بالمحاكاة : و هي طريقة يتم فيها استخدام الأدوات و البرامج التعليمية لمحاكاة الواقع و تجربة الظروف المختلفة ، و هذه الطريقة تتيح للطلاب فرصة لتجربة المفاهيم و المهارات في بيئة آمنة و محاكاة للواقع.
10. التدريس بالترفيه: و هي طريقة يتم فيها تقديم المعلومات و المهارات بطريقة مرحة و مسلية، حيث يتم استخدام الأنشطة الترفيهية و الألعاب لتحفيز الطلاب و جعل عملية التعلم أكثر متعة .

11. التدريب بالتفاعل: و هي طريقة يتم فيها تشجيع الطلاب على المشاركة و التفاعل خلال عملية التعلم، حيث يتم استخدام الأسئلة و النقاشات و الأنشطة التفاعلية لتحفيز الطلاب و تشجيعهم على المشاركة في العملية التعليمية[1].

4-15 المقاربات التربوية:

المقاربة: "هي تصور و بناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب من طريقة وسائل، مكان، زمان و خصائص المتعلم و كذا الوسط و النظريات البيداغوجية "[2] .

إذن المقاربة التربوية هي الخطة التي تستخدم لتدريس الناس و تعليمهم، و تهدف إلى تحقيق أهداف محددة باستخدام أساليب و استراتيجيات معينة، تتأثر المقاربات التربوية بالعوامل الاجتماعية و الإقتصادية و النفسية المحيطة بها.

بعد استقلال الجزائر اعتمدت البلاد ثلاث مقاربات تعليمية، بدأت بالمقاربة بالمضامين التي وضعت المحتوى التعليمي كأولوية، و لكنها فشلت في تحقيق الأهداف.

ثم جرت المقاربة بالأهداف التي ركزت على تحقيق الأهداف فقط، و فشلت أيضا ، بعد ذلك اعتمدت المقاربة بالكفاءات التي تركز على المتعلم و تهدف إلى تحسين النظم التعليمية و التعلمية بأقل جهد و تكلفة.

---

[1] عط الله و آخرون، تدريس التربية البدنية و الرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر ، د.ط، 2009، ص 60.

[2] أنظر: المرجع السابق نفسه، ص 50، 51،

تعريف أسلوب التدريس:" هو الكيفية التي يتناول فيها المدرس طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس أو هو الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المدرسين الذي يستخدمون نفس الطريقة، و التي ترتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم"[1] .

4-16 المهارة:

أ. مفهوم المهارة: " تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن، و يتفق علماء النفس و علماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات "[2].
و هذه المهارات تنقسم إلى: مهارات لغوية و مهارات عقلية.

ب. المهارات اللغوية: و تتمثل في الاستماع، القراءة، الكتابة، الكلام.

*مهارة الاستماع: هي القدرة على فهم و تفسير المعلومات المسموعة من قبل الآخرين ، و هي مهارة أساسية في التواصل الفعال، و تتضمن الاستماع الفعال و الإنصات و التركيز على المتحدث، و فهم المعنى الحقيقي لما يقوله المتحدث، بالإضافة إلى إظهار الاهتمام و الاستجابة بشكل مناسب لما يتم قوله، و يتطلب التحسين في هذه المهارة الاستمرار في التدريب و التعلم و تنمية القدرة على التفكير النقدي و التحليلي للمعلومات المسموعة[3].

[1] محمود داود سلمان الربيعي، طرائق و اساليب التدريس المعاصرة، إربد، الأردن، ط1، 2006، ص 124.

[2] فهد خليل زايد ، الاساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا ، عمان ، الأردن، ط1، 2011، ص 12.

[3] أنظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد العوامدة، أسليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة ، عمان، الأردن ، ط2، 2007، ص 94

*مهارة القراءة: القراءة هي نشاط فكري يتطلب نقل المعلومات المكتوبة إلى معان صوتية و مفهومة و كلمات تقدم القارئ في مهارته، يصبح قادرا على فهم المعاني و الأفكار بدون الحاجة لإصدار الأصوات أو حركات الفم، و هناك نوعان من القراءة ، الصامتة و الجهرية، و لتحسين مهارة القراءة يجب ممارستها بانتظام و تعزيز مفردات اللغة و المعرفة العامة[1].

*مهارة الكتابة (التعبير الكتابي): التعبير هو الطريقة التي يتم بها الكشف عن الأفكار و المشاعر باستخدام اللغة الكلامية أو الكتابية، و هو يعكس شخصية الشخص و مواهبه و قدراته و ميوله، و التعبير الكتابي يعني نقل الأفكار و المشاعر للآخرين باستخدام مهارات الكتابة و قواعد اللغة و الترقيم، و يعد وسيلة اتصال بين الإنسان و أخيه في اي مكان و زمان ، يتطلب تعزيز مهارات التعبير الكتابي الممارسة المنتظمة و تحسين مفردات اللغة و المعرفة العامة[2].

*مهارة الكلام: هي القدرة على التعبير على الأفكار و المشاعر و المعلومات بوضوح و فعالية باستخدام الكلام، و تتضمن المهارة اللغوية القدرة على فهم اللغة و تكوينها و التعبير عن الأفكار بوضوح و دقة و منطقية، و استخدام النبرة و الإيقاع المناسبين للتواصل بشكل فعال، و يتطلب تطوير مهارة الكلام التدريب و الممارسة المستمرة، و تعلم مهارات الاستماع و التعبير بشكل صحيح، و تحسين النبرة و الإيقاع و اللغة الجسدية لتعزيز التواصل الفعال[3].

[1] أنظر: المصدر نفسه، ص 71،

[2] أنظر: المرجع السابق نفسه، ص 68،

[3] أنظر: المرجع نفسه، ص 203-208

الفصل النظري

الفصل النظري

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي

1-الاكتساب اللغوي

1-1 مفهوم الاكتساب اللغوي

1-2 أقسام الاكتساب اللغوي

1-3 اللغة الرسمية و اللغة الوطنية

2-اللغة الأم

2-1 مفهوم اللغة الأم

2-2 مراحل اسكتاب اللغة الأم

2-3 دور اللغة الأم

2-4 عوامل اكتساب اللغة الأم

3- اللغة الأجنبية

3-1 مفهوم اللغة الأجنبية

3-2 العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الثانية

3-3 إستراتيجيات لتعلم اللغة الثانية

3-4 أسس تعلم اللغة الثانية

3-5 النظريات الحديثة التي تناولت صلات تعليم اللغة الأجنبية باللغة الأم

3-6 أوجه الشبه و الإختلاف بين تعلم اللغة الأصلية و تعلم اللغة الأجنبية

3-7 مميزات تعلم اللغة الثانية

3-8 أهداف تعليم اللغات الأجنبية

4- مفاهيم حول اللغات (اللغة العربية، الفرنسية، الإنجليزية)

المبحث الثاني: التداخل اللغوي

1-التداخل اللغوي

1-1 مفهوم التداخل اللغوي

2-1 اشكال التداخل اللغوي

3-1 أسباب التداخل اللغوي

4-1 أصناف التداخل اللغوي

2-الازدواجية و الثنائية اللغوية

1-2 الإزدواجية اللغوية (المفهوم و الاصناف)

2-2 الثنائية اللغوية (المفهوم و الأنواع)

3-2 الإزدواجية اللغوية في الواقع الجزائري

3-التخطيط اللغوي:

1-3 مفهوم التخطيط اللغوي

2-3 مجالات تخطيط السياسة اللغوية

4-التحصيل اللغوي

خلاصة الفصل

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي

1-الاكتساب اللغوي:

1-1 .تعريفه:

إن الاكتساب اللغوي يعد من أهم الظواهر التي يسعى التلميذ إلى اكتسابه خصوصا عند بداية مساره الدراسي و يمكن أن نعرفه على النحو التالي:

أ. لغة: الكسب: " طلب الرزق و اصله الجمع كسب يكسب كسبا ، و تكسب و اكتسبوا كسب تصرف و اجتهد ، يقال : كسب زيدا مالا و أكسبت زيدا مالا أي أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فإن كان من الأموال فتزيد أن تصل إلى معدوم و تناله فعلا يتعذر لبعده عليك ، و إن جعلته متعديا إلى اثنين فتزيد أنك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم و توصله إليهم"[1] .

ب. اصطلاحا: " هناك العديد من التعريفات للمصطلح نذكر منها:

يعرفه حسن شحاتة بأنه " زيادة أفكار الفرد و معلوماته أو تعلمه لأنماط جديدة أو تغيير أنماط استجابته للقديمة و تعنى بمهارة نمو في التعلم أو النضج أو كليهما [2]."

و يعرفها غيره مثل "نايف القيسي" في معجمه التربوي " يطلق هذا المصطلح أو الفعل في حقل العلوم النفسية على تلك الصفات و الخصائص ... و الاستجابات التي ليست

[1] إبن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ج7، مادة كسب ، 2005، ص 997

[2] حسن شحاتة ، زينب نجار ، معجم المصطلحات التربوية (عربي/ إنجليزي – إنجليزي/عربي) ، الدار المصرية ، اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 2003، ص 57.

موجودة عند الفرد عند الولادة أو أصلا بل جرى تطورها و تعليمها من خلال حياة الفرد في سياق نموه و تطوره"[1].

" نستنتج من هذه التعريفات ما يلي:

- الاكتساب هو نمو زيادة الفرد في معلوماته و معارفه و قدراته.
- يكون الاكتساب بطريقة فطرية لا مكتسبة.
- الاكتساب يعين حصول الفرد على شيء لم يكن موجودا لديه سابقا"[2].

1-2 - أقسام اكتساب اللغة:

1. اكتساب اللغة غير اللفظية:

تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل بصيحة الميلاد، و تتطور هذه الصيحة تطورا سريعا مع نمو الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغباته، و تتصح وسيلة من وسائل اتصاله مع أمه أو مربية ، إن الطفل العادي يستعمل سبعة أصوات مختلفة متباينة قرب نهاية الشهر الثانية من عمره ، ثم يزداد عددها إلى سبعة و عشرين صوتا حينما يبلغ عمر الطفل 2.5 سنة [3].

اكتساب اللغة اللفظية: يبدأ الكلام عند الطفل العادي من العمر خمسة عشرة شهرا بالتقريب، و هذا مقاس الانتقال من غير اللفظية إلى اللفظية:

---

[1] نايف القيس ، معجم التربوي و علم النفس، دار أسامة للنشر و التوزيع ، دار مشرق الثقافي، الأردن ، عمان ، 2010، ص 80.

[2] أم الخير للحضرة ، حنان ورخو ، اكتساب اللغة الثانية عند تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعلمي الإبتدائي- دراسة ميدانية- مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص لسانيات عامة ، كلية الآداب و اللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج ، 2022/2021 ، ص 05.

[3] سيد أحمد منصور، عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1982، ص 184.

أ. ألا يكون فهم الألفاظ التي يستعملها الطفل قاصرا على ذوي قرباه المتصلين به، بل إن كان ألفاظه واضحة و مفهومة للآخرين.

ب.أن ترتبط ألفاظ الطفل مرتبطا صحيحا بمعانيها و قد يتأخر النمو اللفظي عن بعض الأطفال إذا لم يجدوا ما يدفعهم إلى الكلام[1].

1-3-اللغة الرسمية و اللغة الوطنية:

أ-تعني اللغة الرسمية اللغة التي تعتمدها الحكومة أو السلطات الرسمية للتواصل مع المواطنين و المؤسسات الحكومية، و يستخدمها الدولة في الوثائق الرسمية و المراسلات الرسمية و التشريعات و التعليم و الإعلام و العلاقات الدولية، و تعتمد اللغة الرسمية في العادة على اللغة التي يستخدمها الناطقون الأكثرية في البلد[2].

ب- اللغة الوطنية:

أما اللغة الوطنية: فهي اللغة التي تعتبر الأكثر انتشارا و استخداما في البلد، و غالبا ما تكون هذه اللغة هي اللغة الأم لمعظم السكان في البلد، و تعتبر اللغة الوطنية جزءا من الهوية الوطنية و الثقافية للبلد، و غالبا ما تستخدم في الحياة اليومية و في التواصل بين المواطنين[3].

و عادة ما تختلف اللغة الرسمية و اللغة الوطنية في بعض البلدان ، فقد تختلف اللغة التي يستخدمها النظام الحكومي في التواصل مع المواطنين عن اللغة الاكثر انتشارا في البلد ، و قد يتم اعتماد اللغة الرسمية لأسباب تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو لغوية، و لكن الهدف

[1] سيد أحمد منصور عبد المجيد، علم اللغة النفسي، المرجع السابق نفسه، ص 184.

[2] أنظر الموقع الإلكتروني https://ar.m.wikipedia.org لغة رسمية، أطلع عليه يوم 2023/04/28 على الساعة 21:56.

[3] https://ar.m.wikipedia.org ، لغة وطنية ، أطلع عليه بتاريخ 2023/04/28 على الساعة 22:25

الرئيسي من اعتمادها هو توحيد اللغة المستخدمة في العلاقات الحكومية و الإدارية و التشريعية في البلد.

غالبا ما تكون اللغة الوطنية هي اللغة التي يستخدمها الناس في الحياة اليومية و في التواصل بين بعضهم البعض، بينما تكون اللغة الرسمية أن تستخدم في تطوير مواد تعليمية لتعليم اللغة الوطنية للجمهور، أو في المناسبات الرسيمة للاحتفالات الوطنية.

و من الجدير بالذكر أن الاهتمام باللغة الوطنية و الحفاظ عليها يساهم في تعزيز الهوية الوطنية و الثقافية للبلد، و هذا بدوره يعزز الانتماء و الولاء للبلد و المجتمع المحلي، و بالتالي فإن تطوير اللغة الوطنية و الاهتمام بها يساعد على تعزيز الاندماج الإجتماعي و التعايش السياسي بين أفراد المجتمع[1].

مثال اللغة الرسمية و اللغة الوطنية في الجزائر:

اللغة الرسمية و الوطنية بالجزائر هي اللغة العربية و اللغات الأمازيغية تم اعتماد اللغتين كلغتين رسميتين للبلاد في الدستور الجزائري الذي صدر عام 2016.

و من الجدير بالذكر أن اللغة الفرنسية كانت اللغة الرسمية و الوطنية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية، و لا تزال تستخدم في بعض المجالات مثل التعليم، الإعلام، الطب، و الحكومة، و لكنها لم تعد لغة رسمية بعد الاستقلال في عام 1962[2].

[1] أنظر الموقع الإلكتروني https://mosw3a.com مفهوم اللغة الرسمية بتاريخ 2033/04/14 على الساعة 01:54

[2] أنظر الموقع الإلكتروني : ويكيبيديا، المرجع السابق .

2-اللغة الأم (اللغة الأولى):

2-1: مفهوم اللغة الأم :

هي اللغة التي يتعلمها الشخص منذ الولادة أو في سن مبكرة قبل تعلم أي لغة أخرى، و هي اللغة المنشأ التي ينطق بها الإنسان في بيته الأول، و يشعر الشخص بالراحة و الطبيعية عند استخدامها، و تعتبر جزءا لا يتجزأ من هويته اللغوية و الثقافية .

تتميز اللغة الأم بأنها تعلم بشكل غير مدرسي أو منهجي بال بالفطرة، حيث يكتب الأطفال اللغة الأم من خلال التفاعل مع أفراد الاسرة و المجتمع المحيط به.

و تعتبر اللغة الأم هامة جدا لتطوير المهارات اللغوية و الاجتماعية و الثقافية للفرد، و تعزز القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر بطريقة أكثر دقة و تعاطفا.

تلعب اللغة الأم دورا حاسما في تشكيل الهوية الثقافية للأفراد و فهم العالم من منظور معين، إذا استخدمت بشكل صحيح و نشط، يمكن للغة الأم أن تساهم في تنمية المهارات العقلية و اللغوية و الاجتماعية و التعبيرية للفرد على مر الحياة.

بشكل عام، تعتبر اللغة الأم ركيزة أساسية في التواصل و التفاعل الإجتماعي، و تعد جزءا أساسيا من الهوية الشخصية و الثقافية للأفراد[1].

2-2 مراحل اكتساب اللغة الأم (النمو اللغوي عند الطفل):

يعرف النمو بأنه تلك التغيرات التي يطرأ على جميع الأجزاء المكونة للإنسان دون استثناء، و يشير Renold Legender في تعريفه للنمو إلى التحول و التغير الذي يمس بعض الاعضاء

[1] ينظر عبد الحفيظ لتحريشي ، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية و تعلمها في الجامعات الجزائرية ، جامعة بشار ، أنموذجا ، ص 13.

لغاية الوصول إلى ذروة النمو، و النمو سلسلة من التغيرات تمكن الفرد من إظهار إمكانياته الكامنة على شكل قدرات و مهارات و صفات و خصائص شخصية، فالجسم في حالة تطور لغاية وصوله إلى مستوى من الاستقرار النسبي المتصف بنمو كامل و أعضاء ناضجة[1].

إن عملية اكتساب اللغة لا تحدث فجأة أو بشكل عشوائي، بل بطريقة مرتبة و منهجية، تتأثر هذه العملية بالعوامل المحيطة و الخبرة و الممارسة و التدريب و عوامل التنشئة الاجتماعية، و تتم هذه العملية عبر مراحل مختلفة:

1-مرحلة ما قبل الكلام: و هي تمتد خلال الأشهر الأولى بعد الولادة فيكون الجهاز العصبي و أجهزة النطق و الأجهزة النطق و الأجهزة الإدراكية مبرمجة لاكتساب اللغة و لكن تكون غير قادرة نظرا لعدم نضوجها، و يسود هذه المرحلة الصراخ الذي يبديه الطفل عند الألم ، الجوع ، الضيق ، ... إلخ ، و مع عملية النضج و التدريب و الخبرات البيئية تصبح هذه الأجهزة قادرة على أداء وضيفتها في مراحل لاحقة[2].

2-مرحلة إدراك الأصوات و إصدارها: خلال السنة الأولى من العمر يمر الطفل بمراحل تساعده على استيعاب الأصوات و إصدارها، يبدأ الطفل بالاهتمام ببعض الأصوات و تمييزها، و يكتسب القدرة على إصدار العديد من الأصوات اللغوية في الشهر الأول يميز الأصوات البشرية عن غيرها، و في الشهر الثاني يستجيب لصوت أمه و يتجه نحوه،

[1] عبد الجليل ساقين ، التهيئة و الإعداد العاقل الناشئ ، مجلة إضاءات ، عدد 1 ، المركز الجامعي تمنراست ، 2019، ص 131.

[2] أحمد غزة راجح، اللغة و الفكر عند الطفل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1945، ص 18.

في الأشهر التالية ، يبدأ إصدار الاصوات و تنظيمها، و لكن هذه الأصوات ليست لها معنى و لا تكتسب معانيها الحقيقية قبل نهاية السنة الأولى[1] .

3-مرحلة الكلمة الواحدة: تعتبر هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي للطفل، و تستمر من نهاية السنة الأولى حتى الشهر الثامن من العمر، يصبح الطفل قادرا على نطق الكلمات و المفردات

حيث يشكل الكلمة الواحدة جملة أو عبارة لغوية و تسمى هذه المرحلة "مرحلة الجملة ذات الكلمة الواحدة"، و تعرف لغة الطفل في هذه المرحلة بـ "مرحلة التعبير المختصرة"، و لفهم جملة الطفل، يجب أن نحدد و نعرف السياق الذي يحدث فيه الكلام، و ترتبط المفردات بحاجاته الأساسية و استخدامها للدلالة على الاشياء مثل الأسماء و الصفات و الأفعال و الحركات، و يصل الطفل إلى حوالي 50 كلمة في حصيلته اللغوية، و يستطيع فهم معاني بعض المفردات جزئيا بالاستناد إلى سياق الكلام بالإضافة إلى الإشارات و الحركات المصاحبة للكلام[2].

و في هذه المرحلة يعود النضج اللغوي إلى عدم التحكم في اللسان و عضلات الحبال الصوتية، و تكون قدرته على الألفاظ الساكنة محدودة ، يميل الطفل في هذه المرحلة إلى التعميم اللغوي، و ذلك بسبب قلة عدد المفردات اللغوية و نقص الخبرة في المعنى، على سبيل المثال قد يستخدم الطفل كلمة "كلب " للإشارة إلى جميع أنواع الحيوانات.

4-مرحلة الكلمتين: و التي تمتد من نهاية الشهر الثامن حتى نهاية السنة الثانية من العمر ، يصبح بناء الجملة أكثر تعقيدا مقارنة مقارنة بالمرحلة السابقة، يلاحظ الباحثون أن الطفل يلجأ في بناء الجملة إلى قاعدتين رئيسيتين، القاعدة الأولى هي تحديد الكلمة المحورية في بداية

[1] المرجع نفسه، ص 19.

[2] الخلالدة عبد الكريم، تطور اللغة عند الطفل، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1990، ص 24.

الجملة، ثم الكلمة المفتوحة (مثال: " ماما راح")، و يقول تشومسكي أن ترتيب الكلمات في الجملة يعطي البناء السطحي للجملة و يعكس المعنى العميق للجملة[1].

5-مرحلة شبه الجملة و الجملة التامة: مناسبة إلى سنة واحدة و ثمانية أشهر، يبدأ الطفل في اكتساب القواعد اللازمة لبناء جمل كاملة، و لا يمكن تطوير هذه القواعد إلا بعد دخوله المدرسة، و يتزايد قدرته على إنتاج الجمل بعد سن الرابعة، حيث يستخدم اللغة للتعبير عن نفسه و اهتماماته و حاجاته ، و وصف الاشياء و الإجابة على بعض التساؤلات، و يتعلم استخدام قواعد الصرف و تصريف الكلمات وفقا للجنس و العدد و الزمن، و مع تقدمه في العمر يصبح أكثر تنظيما و ترتيبا في تركيب الجمل و الابتكار اللغوي الأكثر تعقيدا، و تصبح لغته أكثر تنظيما و تعقيدا، و في سن الخمس سنوات يتمكن الطفل من فهم معاني الكلمات تقريبا كما هي مستخدمة في الواقع، و يكتسب مفاهيم الأشياء المستعملة ، بالأحجام و الأعداد و الوزان و الألوان[2].

6-المرحلة بعد 06 سنوات (التمدرس):

في ظل تعدد وسائل المعرفة و سهولة الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة ، فتطور عدد المتمدرسين في مرحلة المعاني اللغوية و بناء الجملة العادية و التعبير و التخاطب مع الآخرين ، بحيث يتم اكتساب السير اللغوية المكتسبة في الحوار و الرد و غير المكتسبة في الشرح و الوصف أين ينمو الرصيد اللغوي للمتمدرس بفعل ممارسة و استمرارية هذه السير اللغوية تنظم خلال ذلك أساسيات النحو و الصرف ، تعتمد غالبا على أحرف و مفردات أو

[1] رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، اكتساب اللغة الأولى و الثانية ، مجلد 10، عدد 01، 2018، الجامعة الإفريقية ، أدرار ، الجزائر ، ص 238.

[2] رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، اكتساب اللغة الأولى و الثانية ، مجلد 10، عدد 01، 2018، الجامعة الإفريقية ، أدرار ، الجزائر ، ص 238.

مصطلحات لغوية مثيرة لقدرته على التعلم النظامي للغة ، فالتعلم اللغوي المكتوب هو نظاما مقصودا تلعب فيه المدروسة دورا هاما، فالمدرسة هي امتداد للأسرة و تكميل لدورها في تثقيف الطفل و هي تكسبه قما إيجابية تؤهله ليكون فردا كاملا مؤثرا في مجتمعه[1].

2-3 دور اللغة الأم:

دور اللغة الأم في تعلم الأطفال هو عنصر حاسم في التواصل معهم و تعليمهم ، عندما يبدأ الأطفال بالذهاب إلى المدرسة ، فإن اللغة التي يجيدونها عادة هي لغة المحيط بهم أو لغة الأسرة ، لذلك من الأفضل أن تعطي الأولوية لهذه اللغة في التواصل مع الطفل و تعليمه خلال المراحل الاولى على الأقل من الطفولة المبكرة.

إن اكتساب اللغة الأم في هذه المراحل الأولى من الطفولة يعد واحدة من أهم عمليات النمو عند الإنسان، على الرغم من تنوع اللغات إلا أن جميع الأطفال يتحدثون اللغة بنفس الطريقة و يمرون بمراحل تعلم مشابهة تقريبا في نفس العمر.

عندما يظهر الكلام في سن الثامنة للطفل، تحل اللغة محل الحركات كوسيلة تواصل و يتطلب هذا التحول إلى استخدام اللغة و ظهور التراكيب المرتبطة بها مستوى عقليا متقدما و ظواهر لغوية جديدة ، فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أداة لتنظيم الواقع و وصفه، يعد اكتساب اللغة عملية دمج معرفية لدى الطفل[2].

[1] حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري ، دار القصبة للنشر ، حيدرة ، الجزائر ، 2003 ، ص 12.

[2] ينظر: خولة طالب الإبراهيمي ، ثنائية الملكة و التأدية بين اكتساب اللغة و فقدانها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986، ص 52.

3-اللغة الأجنبية :

3-1 مفهوم اللغة الثانية (الأجنبية):

" اللغة الثانية هي أي لغة أجنبية يتعلمها الشخص بعد لغته الاصلية (الأم)، و تأخذ مكانا قانونيا في التعليم، و تستخدم اللغة الثانية في السياسة اللغوية لتعزيز التفاهم الدولي و اكتساب المصطلحات الفنية و العلمية و المهنية" [1].

" تعتبر اللغات الأجنبية مهمة في النظام التعليمي حيث تعتمد على مصادر متنوعة و تعتمد أساليب تعليمية حديثة"[2] .

" يطلق مصطلح اللغة الثانية أيضا على أي لغة يتعلمها الإنسان بعد أن يتقن لغته الأولى، و يمكن أن تكون هذه اللغة الثانية لغة أجنبية أو لغة ثالثة أو رابعة"[3].

" لذا، اللغة الأم هي لغة النفس أو اللغة الأصلية التي يكتسبها الشخص بطبيعته بينما اللغة الثانية هي اللغة التي يستعملها الشخص في المدرسة بواسطة المعلم"[4].

3-2 - العوامل المؤثرة في تعلم اللغة الثانية:

هناك عدة عوامل تؤثر في تعلم اللغة الثانية:

---

[1] بوقصارة رقية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، الاكتساب اللغة الثانية و علاقة بالراسخ الانفعالي، دراسة ميدانية "، جامعة مستغانم ، 2015-2016 ، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] صالح بلعيد، علم النفس اللغوي ، دار الهومة لطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 43

[4]معزوزن سمير، مقال اكتساب اللغة الثانية و أثره على الأول ، جامعة بجابة ، ص 01 .

1. عوامل ذاتية:

أ. الثقة بالنفس: هي درجة التطابق في الصورة المثالية للذات و الصورة الواقعية، و تشمل تقديم الفرد لنفسه و المحافظة عليه، و تشمل أيضا إتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية تجاه نفسه[1].

ب. الدافعية: هي حالة تحفيز داخلية تؤثر على السلوك و تدفع الفرد نحو تحقيق هدف محدد، و تعتبر القوة الدافعة للنشاط الذهني، و تساعد على تجميع اهتمامات الفرد و تركيزه على موضوع أو هدف معين أثناء دراسته في تعلم اللغة الثانية، إذ لم يكن لدى المتعلم دوافع لاكتساب اللغة، فلن يتمكن من إتقانها و التحكم فيها بالشكل المطلوب مما يتسبب في صعوبات في التعلم[2] .

ت. الموقف: موقف المتعلم من اللغة الثانية و مجتمعها يؤثر بشكل كبير على سرعة اكتسابه للغة، إذا كان يكره هذه اللغة، فسيعوق ذلك عملية تعلم اللغة الثانية[3].

ث. السن: حيث يمكن للأطفال أن يتعلموا اللغة الثانية بشكل أسرع من البالغين، و تتوقف هذه النتائج على افتراضات عدة و استنادا إلى البحوث، إلا أن العمر لا يعتبر العامل الوحيد في تعلم اللغة الثانية[4].

ج. البيئة التعليمية و الثقافية: حيث تشمل التعليمية الجو الذي يتعلم فيه الفرد، بما في ذلك المدرسة و المعلمين و الموارد التعليمية المتاحة، أما الثقافية فتشمل القيم و المعتقدات و العادات الثقافية المرتبطة باللغة الثانية[5].

---

[1] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع السابق ، ص242.

[2] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع السابق ، ص 242.

[3] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع نفسه ، ص 242.

[4] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع نفسه ، ص 243.

[5] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع نفسه ، ص 243.

ح. الجنس : الذكور هم اكثر عرضة للتأخر الدراسي لأن لديهم صعوبات في القراءة و الكتابة أكثر من البنات[1].

2.العوامل الاجتماعية و الثقافية:

تشمل هذه العوامل جميع الوسائل و الأنشطة التي توفرها الاسرة و المجتمع لتطوير اللغة، و من بين هذه الوسائل: الكتب و المجلات و القصص المكتوبة و المصورة و الأفلام السمعية البصرية، و البرامج التلفزيونية و المعلوماتية، و الألعاب التربوية اللغوية ، التركيبية، و الصور و المشاهد، و التواصل داخل المنزل باللغة الثانية، و اللعب بأدوار مع الأصدقاء في وقت اللعب و خارجه، و روضة الأطفال و المدرسة القرآنية[2].

أ. الأسرة: و تأثيراتها على تعلم اللغة تتضمن المستوى الدراسي لأفراد العائلة، المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين، و الوضع الإقتصادي للأسرة، توفر الوسائل التعليمية في المنزل، و لغة التواصل داخل المنزل.

ب. المدرسة: تؤثر في تعلم اللغة عن طريق شخصية المعلم، و طرق التدريس، و المنهاج المدرسي، و حجم الصفوف، و التقنيات المتاحة لنقل المعلومات و الأنشطة داخل و خارج المنزل، و النوادي و الجمعيات الثقافية و العلمية المتاحة.

ت. وسائل الإعلام: فتؤثر من خلال نوعية القنوات التلفزيونية المتابعة و اللغة المستخدمة في البرامج التلفزيونية، بالإضافة إلى عدد ساعات المشاهدة يوميا[3].

---

[1] أنظر: رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع نفسه ، ص 243.

[2] خولة طالب الإبراهيمي ، ثنائية الملكة و التأدية بين إكتساب اللغة و فقدانها، دار النهضة العربية ، بيروت، 1986، ص 52 .

[3] أنظر : رقية بليلة ، مجلة آفاق علمية ، المرجع السابق ، ص 243-242 .

3-البيئة اللغوية الطبيعية: أن تسمع اللغة الثانية في بيئتها الطبيعية أفضل من أن تسمع في بيئة اصطناعية، و رغم أن البيئة الصفية محدودة الأثر في تكوين مهارات ما، إلا أن لها فوائد لا يمكن إنكارها.

أ- دور المتعلم: إذا اتيح للمتعلم أن يستخدم اللغة يشترك في المحادثة فإنه يتعلم على نحو أفضل .

ب- النموذج اللغوي: أي شخص يقلده المتعلم فكلما كان النموذج متقنا للغة الثانية كان أفضل للمتعلم.

ج-التغذية الراجعة: يحتاج المتعلم إلى تغذية راجعة ليعرف أداؤه اللغوي صحيحا أم خاطئ و التغذية الفورية أحسن من المؤجلة[1].

د-كمية التعرض: لا بد لتعلم اللغة الثانية التعرض لها و لا بد من سماعها و قراءتها، و هذا هو المدخل اللغوي، و من غير مدخل لا يوجد مخرج و كلما زادت ساعات التعرض للغة زادت سرعة إكتسابها[2].

[1] عبد الكريم عرفة ، عبد الكريم فليو ، التعلم و الاكتساب ، 1995 ، ص 44

[2] المرجع نفسه، ص 44.

مخطط : (العوامل التي تؤثر في عملية إكتساب اللغة)

3-3- الاستراتيجيات لتعلم اللغة الثانية:

لقد انصب اهتمام الدراسات الحديثة في ميدان على ما يحدث داخل القسم من جهة و ما يحدث عند المتعلم في (دماغه) من جهة ثانية، و نتيجة الأبحاث (ستين Sten ، روبان Rubin) في الثمانينات حول ملمح المتعلم الجديد للغة الثانية (إبراهم Abraham، فان Van) حول استراتيجيات المتعلمين الجيدين و دراسة (مولي Moly، شارمات charmât) في التسعينيات حول البعد المعرفي لاستراتيجيات التعلم و النموذج النظري لتصنيف استراتيجيات تصنيف اللغة الثانية، و توصل إلى ثلاث أنماط كبرى و هي كالتالي (المعرفية و الماورائية، و معرفة اجتماعية عاطفية)[1].

1-الاستراتيجيات الماورائية للمعرفة: تتعلق بعمليات التفكير و فهم شروط التعلم و تخطيط الأنشطة التعليمية و تقييم الذات، حيث تعتبر مميزة للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، و تستخدم بشكل أكبر من بل الطلاب المتقدمين في تعلم اللغة الثانية[2].

2-الاستراتيجيات المعرفية: تتعلق بتفاعل المتعلم مع المواد الدراسية من خلال العمليات العقلية، و تشمل استخدام اللغة الهدف في التواصل و التكرار و التفكير الذاتي الداخلي، و إعادة استخدام الكلمات، و عملية الحفظ و التجميع و الاستنتاج و التوقع[3].

---

[1] رافع النمير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2007، ص 45.

[2] رقية بليلي، مجلة آفاق علمية، المرجع السابق، ص 245.

[3] المرجع نفسه، ص 245.

3-الاستراتيجيات الاجتماعية العاطفية: تشمل التفاعل مع الآخرين لتسهيل فهم اللغة الهدف و استيعابها، و يعتبر البعد العاطفي مهما في تعلم اللغة الثانية، و يتضمن طرح الأسئلة التوضيحية، و التعلم التعاوني، و إدارة العواطف و تقليل التوتر[1].

3-4- أسس تعلم اللغة الثانية:

- الوضوح: المتعلمون يتلقون اللغة الثانية بمقدار وضوحها لديهم، حيث يختلف هذا الوضوح من شخص لآخر، و يجب على المدرس أن يجعل اللغة واضحة و مفهومة للمتعلمين و أن يستغل الوضوح الذي يتوفر لدى المتعلم.

- التفسير: إذا كان المتعلم قادرا على تفسير الظواهر اللغوية، فإنه سيكون قادرا على تعلمها، و يجب أن يكون التفسير هنا ملائما لمستوى العمر و العقل و المهارات لدى المتعلم.

- الذاكرة القصيرة: المعلومات التي يسمعها المتعلم تخزن في الذاكرة القصيرة بشكل مؤقت، و يجب أن تكون الجمل القصيرة في بداية التعلم كزيادة ارتباطها بالذاكرة.

- استيعاب النظام: يمكن للأطفال تعلم اللغة الثانية عن طرقي فهم نظامها بدلا من مجرد حفظ الكلمات، فاللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات، بل هناك نظاما يتضح آثاره في التراكيب اللغوية.

[1] سيد حسين العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، ط2، عمان، 2002، ص 53.

3-5- النظريات الحديثة التي تناولت صلات تعليم اللغة الأجنبية باللغة الأم:

1-نظرية التطابق: تقترح أن عملية اكتساب و تعلم اللغة الأجنبية متطابقة تماما مع عملية اكتساب اللغة الأم ، و بالتالي لا يوجد تأثير للغة الأم على تعلم اللغة الأجنبية، و مع ذلك تغفل هذه النظرية عوامل أخرى مهمة مثل التطور المعرفي للفرد و الظروف الاجتماعية و التعليمية التي تلعب دورا أساسيا في عملية التعلم[1].

2-نظرية التباين: تقترح أن اكتساب اللغة الأجنبية يتأثر بصورة كبيرة بالأنماط الصوتية و اللغوية للغة الأم، فإذا كانت التراكيب و الصيغ في اللغة الأجنبية متشابهة لتلك الموجودة في اللغة الأم، فإنها تتعلم بسهولة، و يطلق على هذه العملية اسم "النقل الإيجابي"، بينما تشكل التراكيب و الصيغ المختلفة عقبة في تعلم اللغة الأجنبية و تسبب أخطاء لغوية تنتج عن "النقل السلبي" أو ما يعرف بالتداخل اللغوي[2].

3-نظرية تحليل الأخطاء : تركز على تحليل و تصنيف الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون، سواء كانت أخطاء صوتية أو نحوية أو صرفية أو أخطاء في الإضافة أو الحذف أو الاستبدال أو الترتيب، و تهدف هذه النظرية إلى تحديد أسباب هذه الأخطاء، سواء كانت ناجمة عن تداخل مع اللغة الأم أو تداخل مع صيغ اللغة الأجنبية ذاتها[3].

4-نظرية الجهاز الضابط: تركز على العلاقة بين التعليم التلقائي و التعليم الموجه في تعليم اللغة الأجنبية، و تشير إلى وجود طريقتين للتعلم اللغة الأجنبية، الأولى هي اكتساب

---

[1] ينظر: د.نايف خرماود، علي حجاج ، اللغة الأجنبية تعليمها و تعلمها ، عالم المعرفة، 1988، ص 76-79 بتصرف

[2] المرجع نفسه، ص 28.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

اللغة بشكل غير واعي و طبيعي، فيما تتم الثانية في المدارس و تكون تحت إشراف المدرسين[1].

5-نظرية اللغة المرحلية: تركز على دور الظروف المحيطة بمتعلم اللغة الأجنبية في استخدام إمكانياته المتاحة له، فهي تعتبر أنه لا يمكن للمتعلم أن يتعلم اللغة الأجنبية إلا في حالة توافر هذه الظروف الملائمة[2] .

6-النظرية اللغوية: تشمل ثلاث نظريات رئيسية في وصف اللغة، الطريقة التقليدية تستخدم نماذج اللغة اللاتينية لوصف اللغات الأجنبية المختلفة، الطرقية البنيوية تعتمد وصف اللغة و بنيتها بشكل موضوعي يعتمد على استقراء الجمل من حديث الناطقين الأساسيين باللغة الأجنبية، أما الطريقة التحويلية، فتهدف إلى وصف النظام اللغوي الذي يمكن من خلاله وصف الجمل و الصيغ باللغة الاجنبية، مع القدرة على تفسير الجمل الصحيحة و غير الصحيحة[3].

تتبع هذه النظريات نهجا مشتركا في دراسة التداخل اللغوي و العلاقة بين اللغتين أثناء عملية التعلم، تسعى إلى فهم صعوبات تعلم اللغة الأجنبية التي يواجهها المتعلمون و تحليل الأخطاء اللغوية التي يرتكبونها بهدف تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة في تعلم اللغة الأجنبي.

[1] المرجع نفسه، ص 28 .

[2] المرجع نفسه، ص 28 .

[3] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة بشار ، ص 73 .

3-6- أوجه الشبه و الإختلاف بين تعلم اللغة الأصلية و تعلم اللغة الأجنبية:

تعلم اللغة الأصلية و تعلم اللغة الأجنبية لهما أوجه الشبه و الإختلاف التالية:

1-الظروف: يتم تعلم اللغة الأصلية في ظروف طبيعية، بينما يتم تعلم اللغة الأجنبية عادة في المدارس أو المعاهد.

2-البداية و التوقيت: يتعلم الطفل اللغة الأصلية في سن مبكرة كجزء لا يتجزأ من نموه، في حين يبدأ الدراس لغة أجنبية عادة بعدما يتعلم لغته الأصلية.

3-الأهمية: تعد اللغة الأصلية جزءا أساسيا من نمو الشخص و تطوره العقلي و الإجتماعي و النفسي ، بينما اللغة الأجنبية ليست جزءا أساسيا من نمو الشخص و تطوره.

4-القدرات اللغوية: يمتاز الطفل الناطق باللغة الأصلية بإتقان اللغة بشكل جيد، بينما يحتاج الشخص الذي يدرس لغة أجنبية إلى جهود إضافية لاكتسابها و قد يحتاج للمرونة في التفكير و تنمية بعض القدرات اللغوية.

5-التشابه و الإختلاف اللغوي: هناك تشابه بين بعض اللغات مثل الإنجليزية و العربية في بعض الجوانب مثل استخدام الاسماء و الأفعال و الجمل، و أداء وظائف متشابهة مثل الوصف و الطلب و التحليل، و مع ذلك يوجد اختلاف كبير في النظام الصوتي و الصرفي و النحوي بين اللغات[1].

يمكننا إعتبار تعلم اللغة الاصلية جزءا من عملية النمو الشامل للشخص في حين يعتبر تعليم اللغة الأجنبية عملية تكميلية تستلزم جهود إضافية و منهجية مختلفة.

[1] أنظر: سمير شريف استيتية ، اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج ، عالم الكتب الحديث ، ص 445.

3-7- مميزات تعلم لغة ثانية[1]:

1-المرونة في التفكير: يتمتع طلاب اللغة الثانية بمرونة كبيرة و قدرة أكبر على التفكير الأصيل بالمقارنة مع طلاب اللغة الواحدة.

2-مهارات حل المشكلات: يكون لدى طلاب اللغة الثانية قدرات أفضل في حل المشكلات و مهارات تدخل أكبر في المواقف المختلفة.

3- تحسين الكفاءة اللغوية: يساهم دراسة اللغة الثانية في تحسين الكفاءة اللغوية في اللغة الأولى بما في ذلك زيادة المفردات و تنمية مهارات الاتصال و القراءة.

4- الاتجاهات الاجتماعية و الوعي الثقافي: يتمتع طلاب اللغة الثانية باتجاهات اجتماعية و وعي ثقافي أكثر عالمية، و تكون هذه الاتجاهات ذات قيمة أكبر في عالم متعدد القوميات و الثقافات.

5-الحفاظ على الثقافة و التراث: يساعد تعلم اللغة الثانية الطلاب على الحفاظ على ثقافتهم و تراثهم و جذورهم، خاصة إذا كانت هذه اللغة جزءا من خلفيتهم الثقافية.

6-فرص التوظيف و الاقتصاد: يتزايد الطلب على الأشخاص الذين يجيدون اللغات الثانية في سوق العمل، حيث اصبحت الاقتصاديات الوطنية مترابطة عالميا، لذا يتمتع الأشخاص الذين يجيدون اللغة الأجنبية بفرص توظيف متزايدة و ميزات اقتصادية.

7-تعلم اللغة الأخرى يفتح عوامل متعددة للطالب و يجعل السفر للخارج أسهل و أكثر متعة و يسمح بفهم أكبر الاتجاهات و معتقدات المتحدثين الاصليين اللغة الأجنبية[2].

---

[1] أنظر: جون جاسون، التعليم البيني الفعال، " دليل الآباء في مساعدة الابناء "، ترجمة عزو إسماعيل عفانة ، دار المسيرة ، ط1، 2007،-1427 هـ، ص 24 .

[2] جون جاسون ، التعليم البيني الفعال " دليل الآباء في مساعدة الأبناء " ، ترجمة عزو إسماعيل عفانة ، دار المسيرة، ط1، 2007-1427 هـ ، ص 125.

لقد بينت عدة الدراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة للدخل و فرص الشغل، ففي كيبيك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6 % بالنسبة لمتكلم الإنجليزية إلى جانب (الفرنسية)، و في الاتحاد الأوروبي بينت دراسة prieto and ginsburgh (2010) أن اللغة الثانية خاصة (الإنجليزية) ترفع الدخل بـ 5 % إلى 15 % [1].

3-8- أهداف تعليم اللغات الأجنبية:

تعليم اللغات الأجنبية يهدف إلى:

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التمييز الكتابي و الشفهي، و اكتساب المصطلحات الفنية و العلمية و المهنية، و تنمية القدرة على التحليل و التركيب خلال الاتصال.
- تمكين الطفل من فهم المحيط الإجتماعي و الثقافي بسهولة أكثر.
- تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المتخلفة و البلدان المتقدمة في مختلف المجالات، إذ اصبح تعلم اللغات الأجنبية من متطلبات العصر خاصة تلك التي لها رصيد حضاري و تراث ثقافي، لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي.
- إثراء اللغة في جميع المستويات، حيث إن الحاجة إلى لغة أخرى بجانب اللغة الأولى، تبرز نتيجة لعدد من الظروف المتعددة، فبعض اللغات محدودة في خبراتها نتيجة التهميش[2].

[1] عبد القادر الفاسي ، السياسة اللغوية في البلاد العربية ، دار الكتاب الجديد ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2013، ص 55.

[2] تنقب محمد، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية، الجزائر، مجلة أدبيات ، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2020، ص 29.

و تهدف تعليمية اللغات كذلك إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، و مهارة كتابية تقوم أساسا على العادات الكتابية للغة معينة.

و هناك هدف سلوكي، فكما أن التعلم تغير في السلوك، فالتعليم إذن يهدف إلى إحداث ذلك التغيير.

(العربية، الفرنسية، الإنجليزية)

4- مفاهيم حول اللغات:

1. مفهوم اللغة العربية (اللغة الأم في الجزائر):

حسب المصادر المتاحة فإن اللغة العربية هي لغة سامية من عائلة اللغات السامية التي تتحدث بها العديد من الشعوب في العالم العربي و المناطق المحيطة به ، و تعد إحدى اللغات الرسمية للأمم المتحدة و منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو)، و تعتبر لغة القرآن الكريم ، فهي لغة مقدسة للمسلمين[1].

تتميز اللغة العربية بنظامها الصوتي المميز الذي يتضمن حروفا متميزة، و تمتاز بوجود جذور لغوية، و اصول عربية عميقة، و تتكون من حروف متصلة تشكل كلمات وجمل، و تتميز كذلك بتنوعها اللغوي بين العربية الفصحى التي تستخدم في الكتابة و الإعلام و الخطابات الرسمية، و العربية العامية المستخدمة في التواصل اليومي بين الناس[2].

[1] تنقب محمد، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثانية، مجلة أدبيات، المصدر السابق نفسه ، ص 29.

[2] إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية، ط3، الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 5691، ص 33.

تاريخيا، تمتاز اللغة العربية بأنها لغة ثرية بالأدب و الشعر و الفلسفة، حيث قدمت العديد من الأعمال الأدبية و الفكرية المهمة على مر العصور، و تعد أيضا لغة تعبيرية قوية، حيث يمكنها التعبير عن المفاهيم العميقة و المعاني المتعددة.

إن مفهوم اللغة العربية يتضمن قواعد النحو و الصرف و الإملاء، و كذلك المفردات و المفاهيم الثقافية التي تتعلق بالعالم العربي، و تعد دراسة اللغة العربية و فهمها مهمة لفهم ثقافة و تاريخ الشعوب العربية، و تعزيز التواصل و التفاهم بين الناس الناطقين بها.

اللغة الأم في الجزائر هي اللغة العربية، حيث يتحدث معظم السكان الجزائريين باللغة العربية كلغة أم، و يتم استخدامها في الحكومة و التعليم و وسائل الإعلام و التواصل اليومي.

و مع ذلك، توجد أيضا تنوع لغوي في الجزائر، و تتحدث العديد من اللهجات الأخرى، و تعتبر الأمازيغية أيضا لغة رسمية في الجزائر و تدرس في المدارس كلغة ثانية[1].

بالإضافة إلى العربية و الأمازيغية، يتحدث البعض الفرنسية كلغة ثانية أو ثالثة، خاصة في القطاعات العامة و التعليم العالي و الأعمال التجارية، حيث تأثرت الجزائر بالاحتلال الفرنسي لفترة طويلة و بالتالي ترتبط الفرنسية بالتاريخ الثقافي و اللغوي للبلاد.

واقع اللغات الأجنبية (الفرنسية و الإنجليزية) في الجزائر:

بسبب التاريخ الاستعماري و الظروف التي عاشتها الجزائر لمدة قرن و نصف القرن تحت الاستعمار الفرنسي، أنتجت الجزائر وضعا لغويا مختلفا عن الدول العربية الأخرى.

في الجزائر تعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الأجنبية الأولى، و اللغة الإنجليزية الثانية.

[1] أحمد عمار، جمل محمد، العربية الفصحى بين برنامج اللغة العربية و وسائل الاتصال الجماهيري، ندوة عربية الفصحى و وسائل الاتصال الجماهيري ، ص 11.

2. اللغة الفرنسية:

بالفرنسية (la langue francaise) هي لغة فرنسا الوطنية، و لغة رسمية في عدة بلدان، و خاصة البلدان التي كانت فرنسا قد استعمرتها، و هي لغة رومانسية (من أصل لاتيني)، بإضافة كلمات قليلة من الكتيبة و الفرانكية القديمة (و طبعا من لغات أخرى)، عدد الناطقين بها كلغة أولى رسمية 80 مليون و حوالي 120 مليون شخص كلغة ثانية.

إن اللغة الفرنسية لها دور خاص و مهم في الجزائر منذ فترة طويلة و مازالت محافظة على هذا الدور في بعض المدن الكبرى، حيث تعتبر لغة التواصل اليومي و التميز الثقافي، كما أنها تستخدم في المعاملات الإدارية و الإقتصادية في العديد من القطاعات مثل الخدمات و الإنتاج و الصناعة و الطب و التعليم[1].

3. اللغة الإنجليزية: (إنجلش English)

و تكتب أحيانا إنكليزية ، لغة جرمانية نشأت في إنجلترا، و التي هي فرع من فصيلة اللغات الهندية الأوروبية.

و كثيرا من كلمات الفرنسية المكتوبة مفهومة أيضا لمتحدث الإنجليزية (بالرغم من أن النطق يكون عادة مختلف قليلا)[2].

[1] فاطمة باركر، خديجة ناجمي، تعلم اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية و الإنجليزية) (علاقتها بالتحصيل الدراسي)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإقتصادية (ل م د)، تخصص علم الاجتماع مدرسي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد راية، أدرار، ص 24-25.

[2] المرجع نفسه، ص 25.

تعتبر أول لغة مشتركة عالميا، و هي اللغة المعتمدة في العديد من المجالات، بل و جلها، حيث تعتبر معرفة هذه اللغة مهمة في العالم الحديث، حيث توفر فرصا أوسع للتواصل العالمي و التعلم و التطور الشخصي و المهني.

المبحث الثاني: التداخل اللغوي

1-التداخل اللغوي:

1-1: مفهومه:

أ- لغة: " جاء في لسان العرب لابن منظور: أن تداخل الأمور: تشابهها و التباسها و دخول بعضها البعض"[1]، و "يعرفه المعجم الوسيط : داخلن الأشياء مداخلته، و إدخالا: دخل بعضها في بعض، تداخلت الاشياء: دخلت و الأمور التبست و تشابهت"[2] ، "كما جاء في مختار الصحاح: (دخل) يدخل (دخولا) دخل قليلا قليلا"[3] ."و منه فإن التداخل لغة التشابه و الالتباس ف الأمور و يكون نتيجة التطابق ليلتبس على المرء الفصل بين هذه الأمور المتشابهة"[4].

[1] غالب العالية: التداخل اللغوي مفهومه أنواعه و آثاره ، مجلة البدر ، المجلد 10، العدد 12، سنة 2018، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم، الجزائر، ص 1543.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال، 1985، ص 275.

[3] الرازي: مختار الصحاح ، تحقيق: رتبة محمود خاطر ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 2006، ص 93.

[4] غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه و آثاره، المرجع السابق، ص 1543

ب- **اصطلاحا:** "و من ملامح التداخل اللغوي الاصطلاحي عند العرب قديما "اللحن" و يسمى أيضا بالتأثير اللغوي، ما أنه ظاهرة قديمة مما جعلهم ينظرون إليها أنها ظاهرة شاذة في اللغة العربية"[1].

و نجد ابن جني يقول: "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل: يفعل... و اعلم أن ذلك و عامته هو لغات تداخلت و تركبت"[2] ، فالتداخل عنده حالة موجودة في اللغة نظرا لاختلاف اللهجات، كما ورد في كتاب التعريفات: "هو عبارة عن دخول الشيء في شيء آخر بلا زيادة حجم و مقدار"[3] .

"و من هذه التعريفات نجد أن التداخل اللغوي هو خروج عن معيار اللغة، و أنه الاستعانة باللغات الأخرى مع اللغة المنطوقة بها و قصد التعبير السريع و يكون ذلك عند تعدد اللغات، و في الوقت الراهن يحدث التداخل بين اللغة الأم و اللغة الهدف في الوضعيات التي تفرض على المتكلمين استعمال لغة الهدف"[4] .

أما ملامح التداخل اللغوي الاصطلاحي عند علماء اللغة الغربيين، فعرفه جان لويس كالفي التداخل آخذا عن فانريش uriel-weinriche التداخل: "يدل لفظ التداخل على تحوير Remaniement للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل

[1] المرجع نفسه، ص 1544.

[2] إبن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النهار، المكتبة العامة، دار الكتب المصرية، ج1، ص 174.

[3] علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، باب التاء، 2000م، ص 56.

[4] غالي العالية، المرجع السابق نفسه، ص .1544

مجموع النظام الفونولوجي و جزءا كبيرا من الصرف و التركيب و بعض مجالات المفردات (القرابة، اللون، الزمن، ... "[1].

و كذلك يعرفه أوريا ل وينريش بقوله:" إدخال لعناصر لغوية ما من لغة أخرى، و تكون هذه العناصر دخيلة تسمى البنية العليا لتلك اللغة"[2] .

كما يعرفه عبد الرحمان الحاج صالح بقوله: "دخول الجمل في بعضها البعض أو التفرع جملة عن جملة أخرى، أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية"[3] ، (...) و غيرها من تعريفات .....

"و من هذه التعريفات نجد أن التداخل اللغوي يمس مختلف أنظمة اللغة ، كالنظام الصوتي بتنعيمه و النظام النحوي و الصرفي كبناء الجملة أو تركيب الكلمات الدالة، و قد يتعلق الأمر بالتداخل الحضاري و الثقافي أيضا، حيث يسمح التداخل اللغوي عند استعمال لغتنا بالكشف عن الأنظمة اللغوية أثناء حديثنا و كتابتنا للغة الأخرى"[4] .

1-2- أشكال التداخل اللغوي:

تختلف أشكال التداخل اللغوي في كيفياتها كما يلي:

[1] لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006م، ص 27.

[2] ويليام فسكاي و ميجل سيجوان ، التعليم و ثنائية اللغة ، ترجمة إبراهيم بن محمد العقبة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، د ت ، ص 07.

[3] عبد الرحمان حاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية و ابعادها العامة التطبيقية ، مجلة الآداب ، جامعة قسنطينة ، معهد الآداب ، عدد 03، 1996، ص 35

[4] غالب العالية، المرجع السابق، ص 1546.

1-التداخل و التدخل: التداخل يعرفه محمد علي خولي بأنه: "تأثير متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين: لغة الأم تتدخل في لغة الهدف و لغة الهدف تتدخل في لغة الأم"أما التداخل فهو: "اتجاه الفرد إلى استعمال لفظة من لغة الأم و إدخالها في لغة الهدف بشرط وجود اللغتين في عقل المتكلم بإنتاج أحدهما إما نطقا أو كتابة"[1] .

2-التداخل و الاقتراض: جاء معنى الاقتراض حسب إبراهيم أنيس "فما يسمى باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعا من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل لغة أبويه أو الكبار حوله، غير أنه تقليد جزئي يقتصر على عناصر خاصة، في حين أن تقليد الطفل للغة أهله تقليد شيء يتناول كل ما يسمع من الألفاظ"[2].

3-التداخل و المزج: المزج هو ما يدعى باللغة الإنجليزية code maxing و هو استعمال الفرد للغتين مثل العربية و الفرنسية في خطاب و بالتناوب فتتعاقد الملفوظات و ينتج عن ذلك معنى و دلالة مثلا في كلمة Hitist تنقسم إلى Hit بمعنى حائط و اللاحقة الفرنسية ist و هنا مزج في كلمة واحدة و يظهر هذا المزج في الأعمال الأدبية و الإعلامية[3].

4-التداخل و الانتقال: يقصد بالانتقال انتقال أثر التعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق، فالانتقال أوسع من التداخل يختص باللغات بينما الانتقال يختص بجميع أنواع التعلم و يحدث بتصرف في المبنى و المعنى.

5-التداخل و التحول: يحدث التحول أثناء تكلم الفرد لغة الأم فيتحول عنها ليتكلم لغة الهدف و هي عملية واعية لها أهدافها النفسية و الاجتماعية و الاتصالية.

---

[1] إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط3، 1966، ص 202.

[2] غالب العالية، المرجع السابق، ص 1548.

[3] المرجع نفسه، ص 1549.

1-3- أسباب التداخل اللغوي:

إن الفرد الإجتماعي بطبعه، و أهم ما يجسد اجتماعية اللغة باعتبارها وسيلة التواصل و التفاهم بين الأفراد لأن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها.

و بما أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة أملته التحولات التكنولوجبة و التطورات العصرية أدى ذلك إلى احتكاك لغات العالم و تسرب ألفاظ لغة قوم في الأخرى، و نتيجة هذا التفاعل يحدث ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي تفرضه أسباب عديدة ، منها[1]:

- "نقص الكفاءة و التمكن في اللغة و قلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ".
- تعدد اللغات و تجاوزها: إن وجود تلك اللغات شيء محمود في حد ذاته و هو تفتح و لكن إن لم يكن فيها تمكن و اكتساب حسن فسوف تؤدي إلى تدخل لغة في لغة أخرى.
- اختلاف اللغات نفسها و هذا الإختلاف إن لم نتمكن منه فسوف يؤدي إلى اختلاط اللغات[2].
- الترجمة: فهي عامل الأخطاء لأن الترجمة هي استنساخ اللغة على حساب لغة ما، و قال عنه الجاحظ" و اللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على صاحبتها"[3].

و من هذه الأفكار يحدث التداخل اللغوي.

---

[1] غالي العالية، المرجع السابق، ص 1549.

[2] المرجع نفسه، ص 1550

[3] الجاحظ ، البيان و التبيين، دار الفكر، ج1، د ط، 1968م ، ص 386.

1-4-أصناف التداخل اللغوي:

- التداخل السلبي: يحدث هذا التداخل عندما يحاول المتعلم أن يتكلم اللغة الثانية، فيستبدل بصورة لا شعورية عناصر للغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، فيتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب"[1].
- التداخل الإيجابي: يحدث هذا التداخل عندما يحاول الطالب فهم ما يسمع من اللغة الثانية، و كلما ازداد التشابه بين لغة الطالب الأم و اللغة الثانية، التي يستعملها أصبح فهم اللغة الثانية أيسر، و هذا ما نلاحظه لدى الناطقين باللغات اللاتينية، حيث يستطيع الطلاب الإسبان فهم ما يسمعونه من اللغة الإيطالية أو الفرنسية التي يتعلمونها، و لكن عندما يريد الطالب أن يستخدم كلمة فرنسية مشابهة لكلمة في لغته الأم، فإنه قد يقع في الخطأ ، فهناك فرق كبير بين تعلم كلمة و بين كيفية استعمالها في الكلام، و عندما يتعلم الفرد لغة ثانية[2] ، فإنه يميل إلى إخضاعها إلى أنماط لغته الأم، فالتداخل الإيجابي يحدث عند وجود تشابه بين نظام اللغة الأم و نظام اللغة الثانية، لكن الفرق يبقى قائما بين استعمال كلمة من اللغة الثانية مكان كلمة من اللغة الأم لأن تعلم العناصر اللغوية ليس كتعلم استعمال هذه العناصر.

[1] أحمد بناني ، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي ن الجزائري و فعالية التخطيط اللغوي في مواجهتهما، مجلة إشكالات في اللغة و الندب ، العدد الثامن من ديسمبر 2015، معهد الآداب و اللغات ، المركز الجامعي تمنراست ، الجزائر ، ص 108.

[2] المرجع نفسه، ص 109.

2-الازدواجية و الثنائية اللغوية:

1. الازدواجية اللغوية:

أ. **المفهوم:** يتجلى مفهوم الازدواجية اللغوية كما قدمه المؤلف (ميقال سيجوان و وليم ف مكاي) (Miguel Siguan – William Mackey) في تعريفهما للشخص مزدوج اللغة، في أنه الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الاصلية، و يستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير و المستوى نفسه في كل الظروف[1].

هذا المفهوم يشر إلى تلازم الازدواجية اللغوية و إتقان مستويات لغتين مختلفتين بالدرجة نفسها، و في شتى المواقف، و هو ما يجعل الازدواجية تعبر عن تحكم في بنية لغتين و التعبير بهما بالمستوى نفسه من الأغراض و الحاجات.

ب. أصناف الازدواجية اللغوية:

قسم ميقال و وليام الازدواجية اللغوية إلى صنفين:

6-" الأول: الازدواجية اللغوية المتلازمة: و هي التي تشمل نظاما مشتركا من المعاني يمكن الوصول إليه من لغتين،

7-الثاني: الازدواجية اللغوية المركبة: و هي التي تشمل نظاما بالرغم من كونه مشتركا يتميز برجحان الكفة على أخرى"[2].

[1] ميجل سيجوان، وليم ف– مكاي، التعليم و ثنائية اللغة ، تر: إبراهم بن حمد العقيد، محمد عاطف مجاهد ، عمادة شؤون الجامعات، المملكة العربية السعودية، 1994، ص 1.

[2] المرجع نفسه، ص 9.

الازدواجية اللغوية الملازمة تعبر عن التوازن في استخدام اللغتين، في حين أن الازدواجية اللغوية المركبة تعبر عن التفضيل للغة الأصلية و الاستجابة بشكل أكبر بها، مع الاعتماد على الترجمة للتواصل بلغة أخرى.

"تختلف مفاهيم الازدواجية اللغوية و تتعدد ، فمن تعبيرها عن تجاوز اللغة الفصيحة و اللهجة إلى تعبيرها عن اللهجات و تجاوزها إلى تعبيرها عن تجاوز اللغة العامية و اللغة الرسمية إلى أن أصبحت مرتبطة بتجاوز اللغات و الاساليب المختلفة التي تدرك إدراكا بوعي و التي تدرك إدراكا بدون وعي"[1] .

2- **الثنائية اللغوية:**

أ. **المفهوم:** إن مفهوم الثنائية يشير إلى أنها ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد[2]، و هذا دليل على تقارب مفهوم الثنائية مع مفهوم الازدواجية، حيث تشير الازدواجية سابقا إلى تجاوز مستويين مختلفين في مجتمع معين.

كما يجمع اللسانيين على أن الثنائية اللغوية تعبر عن الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، كما تعبر عن تلك الحالة التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب و حسب البيئة و الظروف اللغوية لغتين مختلفتين، فالفرد ثنائي اللغة بذلك هو فرد يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم[3]، ليفهم من الفرد الثنائي اللغة ذلك الفرد الذي يمتلك لغتين أو أكثر لكن ما يميز هذا الامتلاك هو اكتسابها كلغات أم.

---

[1] أحمد بناني، الازدواجية اللغوية ... ، مجلة إشكالات ، المرجع السابق، ص 105.

[2] سامي عياد حنا و آخرون : معجم اللسانيات الحديثة ، مكتبة لبنان ، 1997، ص 13.

[3] منال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية –دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية – ، دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ، ط1، 1993، ص 35-36 .

ب. **أنواع الثنائية اللغوية:** للثنائية اللغوية أنواع منها:

1. الثنائية اللغوية على صعيد الوطن: فيها تنجز الدولة أعمالها بأكثر من لغة و تكون مؤسساتها ثنائية اللغة بقدر ما تؤمن خدمتها بالذات بأكثر من لغة واحدة[1] .
2. الثنائية اللغوية الإقليمية أو المحلية: و فيها تكون لغة أخرى غير اللغة القومية رسمية أو محلية ليس على صعيد الدولة، إنما فقط على امتداد منطقة جغرافية محددة، إضافة إلى الثنائية اللغوية الخاصة بالأقليات العرقية في بلدان تهدف سياستها اللغوية إلى استيعاب الاقليات العرقية في الثقافة القومية، كما هو الحال في غالبية بلدان أمريكا اللاتينية، فالأقليات و إن تكن تتكلم اللغة القومية إلا أنها تستمر في أغلب الأحيان في استخدام لغتها في البيت و في إطار تجمعها[2].
3. الثنائية اللغوية المؤسسية: و هي ثنائية تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانه أن يصبح لغة مشتركة للتجارة أو للتعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية، و تتخذ اللغة غالبا مشكل لغة حرة كما كان الحال بالنسبة للغة اللاتينية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ أوروبا خلال مدة زمنية طويلة، و تشكل حاليا اللغات الإنجليزية و الروسية و الفرنسية التي تدرس كلغة ثانية على نحو واسع جدا في العالم لغة حرة للتعليم العلمي و التقني و للتجارة و القانون في بلدان مختلفة[3].
4. الثنائية اللغوية المدرسية أو التربوية: و هي ثنائية تتنوع من الناحية العملية من تدريس لغة ثانية إلى تعليم المواد المدرسية باللغة الثانية و قيمها، و ترتبط الثنائية المدرسية بالبرنامج التربوي الرسمي الذي يتم وضعه بموجب سياسة الدولة التربوية

[1] أحمد بناني، الازدواجية اللغوية، مجلة إشكالات، المرجع السابق ، ص 105.

[2] المرجع نفسه، ص 105.

[3] منال زكريا، المرجع السابق ، ص 38-39.

التي تسعى عبر هذا البرنامج، و بواسطة التعليم إلى استخدام اللغة الثانية إضافة إلى اللغة القومية[1].

تعتمد الثنائية اللغوية المدرسية أو التربوية على تدريس اللغة اللسانية، كما تدرس اللغة الاصلية، و يقود ذلك إلى إكتشاف ثقافة اللغة الثانية و التفاعل معها و مع قيمها و خصوصياتها إلى جانب اللغة القويمة، كما تختص هذه الثنائية على خصوصية سياسة الدولة و التخطيط التربوي المستند إليها.

3- الازدواجية اللغوية في الواقع الجزائري:

الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي في الجزائر تمثل تحديا كبيرا لأن الخريطة التعبيرية توضح بأن درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا، فالدرجات الجزائرية تهيمن على السوق الشفوية، و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة، فالعربية الفصحى و اللغة الفرنسية لا تستخدمها إلا أقلية من المثقفين، و الامازيغية امازيغيات و هي شتات لها مناطقها النافذة، و تأدياتها المختلفة التي تتفاهم مع بعضها البعض[2].

يمكن تلخيص الوضع اللغوي الجزائري في ثلاث صور تتجلى فيها اللهجات و اللغات و الدوارج في الواقع اللغوي الجزائري و هي:

الأولى: اللغات ذات الانتشار الواسع: العاميات أو الدرجات العربية، و هي متنوعة، و لكنها تحتكم إلى قواسم مشتركة.

[1] منال زكريا، المرجع السابق ، ص 39.

[2] صالح بلعيد ، اللغة الأم و الواقع اللغوي في الجزائر ، مجلة اللغة العربية ، العدد التاسع ، خريف 2003، المجلس الأعلى للغة العربية ، ص 137.

الثانية: اللغات المحلية الأمازيغية بمختلف تأدياتاها و لهجاتها.

الثالثة: اللغات الكلاسيكية العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية.

يجد الطفل الجزائري نفسه نتيجة لهذه السياسة مقذوفا في متاهات البحث عن هوية أخرى"[1].

3-التخطيط اللغوي:

3-1: مفهومه:

هو مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تنفيذ هدف معين، و هذا يعني أن مفهوم الخطة يحدده عنصران: أولهما هدف أو غاية نريد الوصول إليها، و ثانيهما وضع تدابير محددة و وسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف، فالتخطيط محاولة علمية تجريبية للارتفاع بالواقع الذي يعيش فيه الفرد لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة[2].

يشير مفهوم التخطيط إلى وضع خطة أو خطط أو إلى جملة من الخطوات المدروسة بغية تحقيق أهداف مرسومة، فهو يدرس علاقة اللغة بالمجتمع، و علاج مقام اللغة الأم و هيمنة اللغة الأجنبية و الازدواجية اللغوية، و التعدد اللغوي، و لوضع سياسة لغوية لتنقية اللغة و ترقيتها و وضع مصطلحات و نشر اللغة في الداخل و الخارج ، بل هو القرار الذي يتخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف و أغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها في تحقيق ذلك القرار إلى ما يتعلق بعملية اللغة و دعمها و تعميمها.

---

[1] عبد اللطيف الفاربي و آخرون ، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ، ط1، 1994 ، سلسلة علوم التربية ، ط9-10، دار الخطابي للطباعة و النشر، ، ص 267-268 .

[2] أنظر: صالح بلعيد ، الأمازيغية في خطر، منشورات مخبر الممارسة اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2011 ، ص 271-272.

3-2 مجالات تخطيط السياسة اللغوية:

يمكن تحديدها في محددات ست، و هي:

أولا: تعميم استعمال اللغة القومية في أرجاء الوطن، و في مختلف مجالات التواصل، لتكون أساسا لوحدة الأمة الفكرية و السياسية.

ثانيا: نشر اللغة القومية في العالم لتشكل رافدا تسهم بواسطته الثقافة القومية في مجرى الحضارة العالمية.

ثالثا: تعليم اللغات الأجنبية في مدارس الأمة، و معاهدها لتزودها بأدوات تعارف و اتصال و تعاون مع الأمم الأخرى.

رابعا: تنظيم الترجمة مع اللغة القومية و غليها، لتثمين التبادل المعرفي بين الشعوب .

خامسا: تحديد العلاقة بين اللغة القومية و غيرها في اللغات الوطنية و المحلية لضمان وحدة الأمة الفكرية و السياسية، و تحقيق المحافظة على تراثها الشعبي و تنميته.

سادسا: توحيد المصطلحات التقنية سواء المصطلحات العلمية و التكنولوجية منها أو الحضارية و الاجتماعية[1].

[1] علي القاسمي، تخطيط السياسة اللغوية في الوطن العربي و مكانة المصطلح الموحد ، مجلة اللسان العربي ، الرباط، مكتب تنسيق التعريب، العدد 23، ص 47-48.

4-التحصيل الدراسي:

يعرف بأنه مقدار ما حققه الطلاب من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مرورهم بخبرات و مواقف تعليمية[1]، كما يعتبر التحصيل الدراسي من النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب، و الذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي[2]، و هو من أهم الأمور التي تعبر عن التفوق العقلي للطالب، و يعرف أيضا بأنه المعرفة و المهارات المكتسبة نتيجة لدراسة الطالب موضوع ما أو وحدة تعليمية معينة[3].

و من أهم مبادئه توزيع التمرين على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة، و كذلك التسميع الذاتي عن طريق الحفظ و التأكد من الفهم محاولا استرجاع ما حصله من معلومات و خبرات، و خاصة قانون التكرار لترسيخ تعلم شيء ما أو خبرة معينة و الثبوت في الذهن[4].

[1] عبد الرحيم طلعت، سيكولوجية التأخر الدراسي، دار الاصلاح للطباعة و النشر ، الدمام ، سوريا ، ص 46 .

[2] عزيز سمارة و آخرون، مبادئ القياس و التقويم في التربية ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1989، ص 16.

[3] الصالح مصلح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، دراسة عن آثار الجامعية، دار الوراق للنشر، الأردن ص 24.

[4] براكو فاطمة، خديجة ناجي ، تعلم اللغات الأجنبية ، المرجع السابق ، ص 31-32.

خلاصة الفصل:

يمكن القول أن الاكتساب اللغوي و التداخل اللغوي يلعبان دورا حيويا في تطورنا اللغوي و فهمنا للغات المختلفة و يتطلب الأمر التركيز على تعزيز الاكتساب اللغوي الطبيعي و تطوير الوعي اللغوي لتجنب التداخل اللغوي غير المقصود من خلال العمل على تعزيز التواصل و التفاهم بين الثقافات ، فيمكن بناء جسور قوية للتعايش السلمي و التعاون العالمي، و بالتالي لا بد من السعي جميعا لتعزيز التعلم اللغوي و التنوع اللغوي في مجتمعاتنا لتحقيق فهم أعمق و تعايش أفضل بين الثقافات المختلفة.

الفصل التطبيقي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة
2- حدود الدراسة:
   أ. المجال المكاني
   ب.المجال الزمان
3- العينة
4- الإستبيان
5- التقنيات المستعملة في جمع البيانات

المبحث الثاني: الإستبيان

تحليل و مناقشة

خلاصة الفصل

المبحث الأول: إجراءات الدراسة

تمهيد:

بعد إنهائنا الأول وهو الجانب النظري الذي يدور موضوعه حول بين الاكتساب والتداخل اللغوي للغتين (الإنجليزية والفرنسية)، أما في الفصل الثاني بمثل الجانب التطبيقي وهو دراسة ميدانية تطبيقية، وذلك بالاستعانة بتوزيع الاستبانات على مجموعة من معلمي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية في مؤسسات مختلفة للسنة الثالثة ابتدائي.

1-منهج الدراسة:

نقتضي كل دراسة منهجا معينا هو سبيلها للوصول إلى النتائج المرجوة، ولأن هذه الدراسة هي عملية إحصائية للاكتساب والتداخل اللغوي بين اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية من طرف معلمي المادتين للسنة الثالثة ابتدائي، وتتبع مجرياتها بالملاحظة والتحليل، لذلك المنهج الوصفي الاحصائي هو الأنسب لأنه يعد المنهج الأقرب والذي يتلاءم مع هذه الظاهرة، لأنه يصف و يحصي و يحلل المعلومات ويقيمها.

2-حدود الدراسة:

أ- المجال المكاني:

هو ذلك الحيز المكاني الذي يستخدم من طرف الباحث لإجراء دراسة الميدانية، وقد تم إنجار هذه الدراسة في عدة مدارس تابعة كلها لولاية الطارف، منها في بلدية الزيتونة ومنها في بلدية الزيتونة ومنها في بلدين عسل، وهي مدرسة "طراد نوار" في بلدية عين عسل، ومدرسة "وناس العربي لوايجية" في بلدية الزيتونة، ومدرسة "بحري بلقاسم" في بلدية الزيتونة.

ب- المجال الزماني:

لكل دراسة ميدانية مجال زماني، أي تاريخ بداية وتاريخ نهاية، وقد ضبطت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 22 ماي 2023 إلى 22 ماي 2023، وذلك من أجل الإلمام بالتفاصيل المطلوبة من اجل هذه المذكرة.

3- العينة:

يقصد بها فئة تمثل مجتمع البحثأي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء، الذين يكونون موضوع مشكلة البحث".[1]

وما دامت العينة انواعا تتيح للباحث انتقاء ما يناسب بحثه، فإن صاحبة البحث استندت على العينة الهدفية التي يختارها الباحث لتحقيق غرضه بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم إختيار عينة الدراسة اختيارا حرا، على أساس أنها تحقق الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة،[2] وللوصول إلى الهدف المراد، تطلبت دراستنا استبيانات لمعلمي مادتي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية للسنة الثالثة من الطور الإبتدائي.

4- الاستبيان:

عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة أسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع او موضوعات الدراسة.[3]

---

[1]- رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي – أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط 1، 2000، ص 305.

[2]- المرجع نفسه، ص 315.

[3]- عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الكتب، القاهرة، د.ط، 2005، ص 6.

5- التقنيات المستعملة في جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على استمارة استبيان وبعض الأساليب الإحصائية تمثلت في النسبة المئوية التي من خلالها توصلت إلى نتائج أقرب إلى الدقة في إحصاء، حيث أن النسبة المئوية تعطي كالتالي:

النسبة المئوية: التكرار × 100 / عدد العينة

6- وصف عينة مستوى السنة الثالثة ابتدائي من حيث المواد التعليمية (توقيت أسبوعي):

المواد التعليمية	الحجم الساعي	عدد الحصص
لغة عربية	9:00 سا	12
رياضيات	04:30 سا	06
تربية إسلامية	01:30 سا	02
تربية علمية	01:30 سا	02
تربية مدنية	45 د	01
تربية فنية	45 د	01
تاريخ وجغرافيا	45 د	01
تربية بدنية	1 سا	01
فرنسية	03 سا	04
أنجليزية	01:30 سا	02
المجموع	24:15 سا	32

المبحث الثاني: الاستبيان

تحليل ومناقشة النتائج:

- **الجنس: (ذكر/ أنثى)**

الجداول التالية تمثل نسبة الذكور والإناث

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	0
أنثى	2	%100
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	0
أنثى	3	%100
المجموع	3	%100

الأشكال التالية: تمثل نسبة الذكور والإناث

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

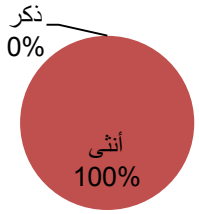

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

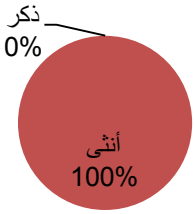

نلاحظ أن في كلا الجدولين لمعلمي للغتين الإنجليزية والفرنسية، أن النسبة المئوية الناتجة عن تكرارات الجنس المقدرة بـ 100% كانت كلها لجنس الإناث، بحيث نجد نسبة الذكور بلغت 0%.

إن قطاع يتيح فرصة التعليم الابتدائي لكلا الجنسين، أما من ناحية النسبة المئوية كلها للإناث، فهذا راجع إلى أن عدد الإناث أكثر من الذكور، وعليه نجاح الإناث على الذكور في التعليم.

- **الخبرة:** أقل من 5 سنوات / من 5 إلى 10 سنوات / من أكثر من 10 سنوات توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس.

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد	1	%50
أقل من 5 سنوات	1	%50
من 5-10 سنوات	0	%0
أكثر من 10 سنوات	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
لا توجد	0	%0
أقل من 5 سنوات	1	%33
من 5-10 سنوات	1	%33
أكثر من 10 سنوات	1	%33
المجموع	3	%100

الأشكال التالية: تبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

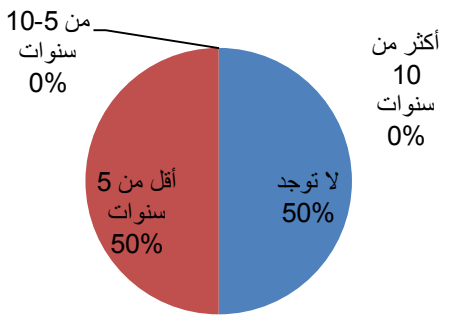

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

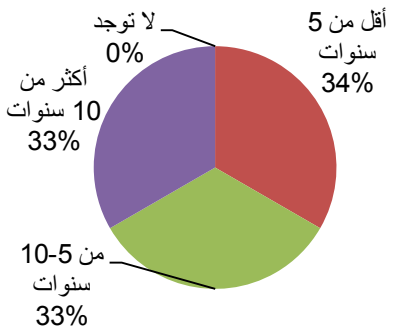

يوضح لنا الجدولين اختلاف الخبرات عند المعلمين أقلهم في اللغة الإنجليزية حيث لا توجد خبرة أو اكثر خبرة في اللغة الفرنسية، حيث أن هناك أكثر من 10 سنوات، وهذا راجع أن تعليم اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية منذ سنوات عديدة، واللغة الإنجليزية هو قرار جديد انطلق منذ 2022، وكذلك يمكن القول أن الخبرة هي عامل أساسي في العملية التعليمية كما انها تجعل المعلم مسيطر ومدرك على التعليم مما يؤدي إلى تقديم تدريس أفضل.

- **المستوى:**

توضح الجداول التالية نسبة مستوى المعلمين:

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

المستوى	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	2	%100
ماستر	0	%0
دكتوراه	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	3	%100
ماستر	0	%0
دكتوراه	0	%0
المجموع	3	%100

الأشكال التالية: توضح لنا نسبة مستوى المعلمين

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

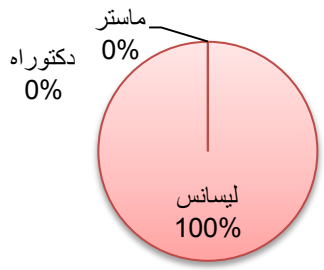

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

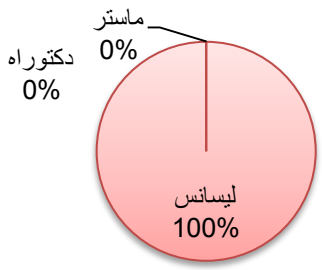

تكشف لنا الجداول مستوى المعلمين، فوجدنا جلهم متحصلين على شهادة الليسانس بنسبة 100%، أما بالنسبة لشهادة الماستر، وشهادة الدكتوراه فكانت 0%، ومنه إذن قطاع التعليم للغتين الأجنبيتين في المدارس الابتدائية، يركز على الذين يتخرجون بمستوى ليسانس فقط.

- **السؤال 01: ما رأيك في برنامج محتوى كتاب السنة الثالث إبتدائية في اللغتين (الإنجليزية والفرنسية)**

الجداول التالية: توضح نسبة الآراء في محتوى كتاب السنة الثالث ابتدائي في اللغتين (الإنجليزية والفرنسية)

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	1	%50
غير مناسب	0	%0
يقبل التعديل	1	%50
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	1	%33.33
غير مناسب	0	%0
يقبل التعديل	2	%66.33
المجموع	3	%100

الأشكال التالية: توضح لنا نسبة الثالثة ابتدائي في اللغتين (الإنجليزية والفرنسية):

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

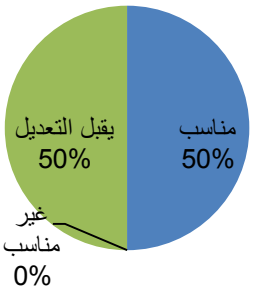

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

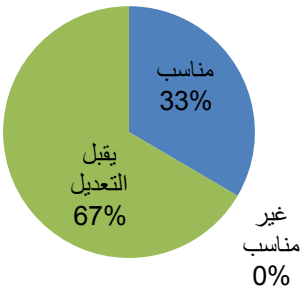

حسب الجداول هناك من رأى كتاب اللغتين الأجنبيتين مناسب، وهناك من رأى انه يقبل التعديل.

فبالنسبة لكتاب اللغة الإنجليزية 50% من رآه مناسب حسب قدرات تلميذ السنة الثالثة كأول تجربة له يركز اكثر على الجانب الشفوي والفهم المنطوق، و50% من رأى يقبل التعديل، خاصة من حيث التمارين والأنشطة مع مراعاة سن التلميذ الذي يعتبر تلميذ السنة اولى بالنسبة للغة الإنجليزية.

أما كتاب اللغة الفرنسية 33.33% من رآه مناسب، لأنه كاف وواف لكل المعلومات و 66.66% من رآه يقبل التعديل، لأن محتواه طويل جدا بالنسبة للوقت ومستوى التلاميذ حسب المنطقة، وخاصة القراءة في أساس اللغة، فيجب الإكثار من الدروس القرائية لتحصيل أفضل.

- السؤال 02: هل توافق برمجة اللغتين (الإنجليزية والفرنسية) في الطور الإبتدائي؟

الجدولين التالية يوضحان آراء معلي اللغة الإنجليزية ومعلمي اللغة الفرنسية على برمجة مادتهم في الطور الابتدائي:

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%100
لا	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%100
لا	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين: يوضحان آراء معلمي اللغة الإنجليزية ومعلمي اللغة الفرنسية على برمجة مادتهم في الطور الإبتدائي

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

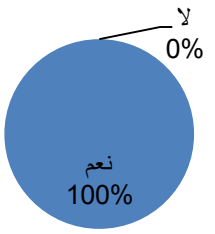

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

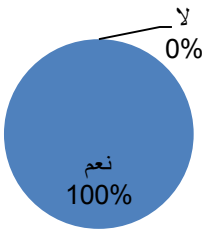

من خلال الجداول نلاحظ أن معلمي اللغة الإنجليزية وافقوا 100% على برمجة اللغة الإنجليزية في الطور الإبتدائي، لأنها اللغة العالمية الأولى ولغة العلم والتكنولوجيا

وذلك موافقة 100% لمعلمي اللغة الفرنسية على برمجة اللغة الفرنسية في الطور الإبتدائي لان أغلبية المجتمع الجزائري يتحدث الفرنسية، ولأنها مهمة فهي تعتمد في كثير من المرافق والمجالات وحيث يكسب التلميذ معارف أولية حيث يكون مستوعيا ومستعدا تماما في الأطوار الأخرى.

إن لتلميذ المرحلة الثالثة ابتدائي لديه قدرة هائلة على استيعاب واستقبال أكث من لغتين في هذا السن المبكر.

- **السؤال 03: هل توافق في إدراج لغتين أجنبيتين في الطور الثالث؟**

الجدولين التاليين يوضحان آراء لغتين اجنبيتين في الطور الثالث؟

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%100
لا	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	%33.33
لا	2	%66.66
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان آراء المعلمين على إدارة إدراج لغتين أجنبيتين في الطور الثالث:

يوضح الجدول رقم 01 على موافقة 100% على إدراج لغتين أجنبيتين في الطور الثالث، لأن التلميذ في هذا السن لديه قدرات على اكتساب أكثر من لغة مع تخفيف البرنامج حسب درجة استيعابه.

ووضح الجدول 02 لمعلمي اللغة الفرنسية هناك 33.33% من وافق على إدراج لغتين في الطور الثالث، لأن اللغة ولها دورها وأهدافها وتعليماتها لكن كان من الأفضل إدراج اللغة الفرنسية أولا.

وهناك 66.66% لم يتقبل إدراج لغتين اجنبيتين في الطور الثالث، لان من الصعب ومن المستحيل جعل طفل هذا السن من اكتساب أكثر من لغة أجنبية في نفس الوقت فهو يحتاج إلى مجهود كبير لتحقيق ذلك، ولأن التلميذ لا يستطيع التمييز بينهما فيحصل تداخل بينهما.

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

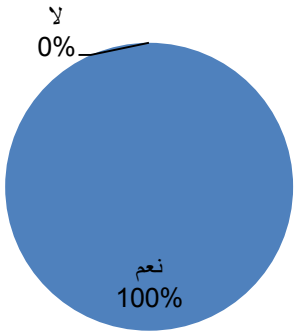

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

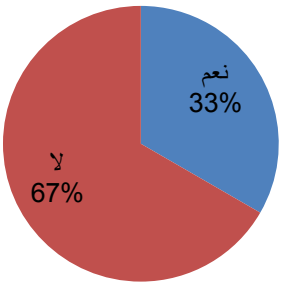

- السؤال 04: في رايك ما هي اللغة الأجنبية الأنسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث.

الجدولين التاليين يوضحان اللغة الأجنبية الأنسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث:

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الفرنسية	0	%0
الإنجليزية	2	%100
كلاهما	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الفرنسية	2	%66.66
الإنجليزية	1	%33.33
كلاهما	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين: يوضحان اللغة الأنسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث:

الشكل رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

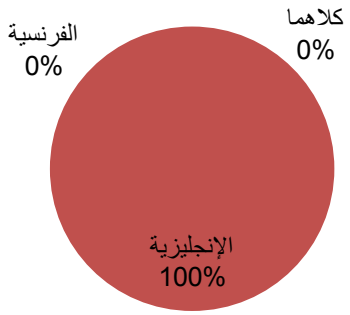

الشكل رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

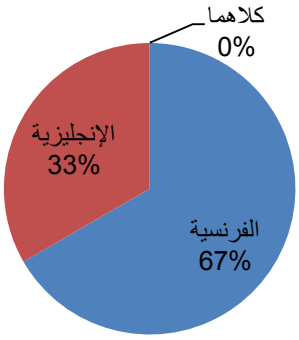

من خلال الجدولين نلاحظ أم معلمي اللغة الإنجليزية قد أنسبوا 100% اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث، لأن مرونتها وبساطتها وقواعدها اللغوية بسهلة التدريس ويستطيع التلميذ أن يستوعبها ويكتسبها بسهولة من خلال وسائلها التوضيحية التي يستخدمها المعلم.

اما معلمي اللغة الفرنسية هناك 33.33% من اختيار اللغة الإنجليزية هي الأنسب والأسهل اكتسابا في المراحل الاولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث لأن اللغة الإنجليزية أكثر سهولة في التعلم، وهي لغة العصر.

وهناك 66.66% من أنسب اللغة الفرنسية والأسهل اكتسابا في هذه المراحل، لأن التلميذ الجزائر لديه مكتسبات قبلية للغة الفرنسية من الطرف الاهل والمحيط، ولأن نطقها أسهل.

- السؤال 05: ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس؟ وهل تستعمل وسائل أخرى؟

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

ارتباط الأستاذ بالكتاب	التكرار	النسبة المئوية
إجباري	1	%50
اختياري	1	%50
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: اللغة الفرنسية

ارتباط الأستاذ بالكتاب	التكرار	النسبة المئوية
إجباري	2	66.66%
اختياري	1	33.33%
المجموع	3	100%

الشكلين التاليين: يوضحان اللغة الأنسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث:

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

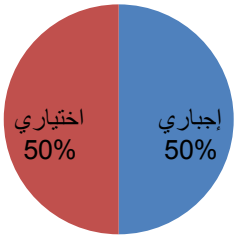

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

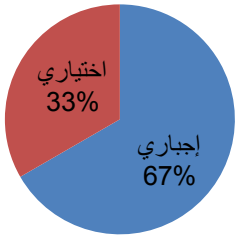

من خلال الجدولين نلاحظ أن معلمي اللغة الإنجليزية 50% من يرى أن ارتباط الأستاذ بالكتاب إجباري، وكذلك استعمال الوسائل الأخرى إجبارية، لأن الكتاب المدرسي مرجع أناسب وهو هادف في محتواه و 50% من رآه اختياري، وذلك استعمال الوسائل الأخرى اختيارية، لأن الأستاذ يعتمد على عادة وسائل توضيحية اختيارية كما يقوم باستعمال تمارين الكتاب عند الحاجة.

أما معلمو اللغة الفرنسية هناك 66.66% من رأي ارتباط الأستاذ بالكتاب إجرائي، وكذلك 66.66 استعمال الوسائل الأمر إجبارية، لأنه من الضروري التقيد بالبرامج المرفق في الكتاب المدرسي، والاستعانة بالوسائل تعليمية.

و 33.33% من رأي ان ارتباط الأستاذ بالكتاب اختياري ومن الأفضل استحمال وسائل تعليمية توضيحية لايصال المعلومة للتلميذ.

- **السؤال 06: هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم؟**

الجدولين التاليين: يوضحان غذا باستطاعة التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم في اللغتين (الإنجليزية والفرنسية)

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%66.66
لا	0	%0
احيانا	1	%33.33
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان هل باستطاعة التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

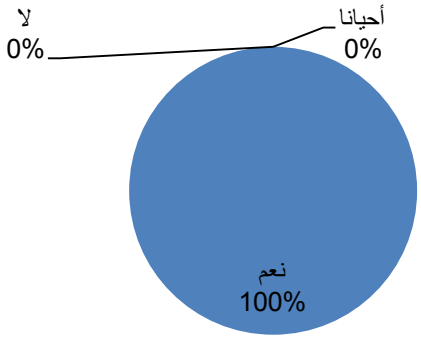

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

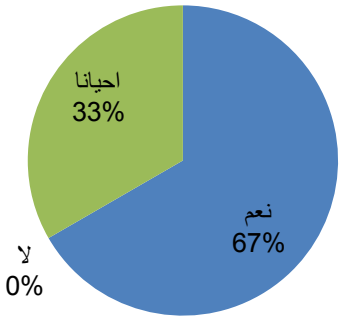

يوضح الجدول 01 أن التلميذ يستطيع استيعاب ما يشرحه المعلم في اللغة الإنجليزية 100% وذلك لما يستعمله الأستاذ من أسلوب بسيط بالإضافة إلى وسائل الايضاح والوسائل البيداغوجية المتاحة.

أما الجدول 02 وضح استيعاب التلميذ لما يشرحه المعلم للغة الفرنسية بنسبة 66.66% لان المعلم يبسط المعلومة لتلميذه، وكذلك حسب الفروقات الفردية فهناك من هو سريع الاستيعاب وهناك بطيء الاستيعاب، إلا أن بعض التلاميذ ورغم الشرح المبسط، فإنهم يجدون صعوبة في الاستيعاب وذلك لاختلاف قدراتهم الذهنية فأحيانا يوجد الاستيعاب بنسبة 33.33%.

- **السؤال 07: كيف نجد مستوى أغلبية تلاميذك؟**

الجدولين التاليين يوضحان مستوى أغلبية التلاميذ:

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%50
متوسط	1	%50
ضعيف	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%33.33
متوسط	2	%66.66
ضعيف	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان مستوى أغلبية التلاميذ

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

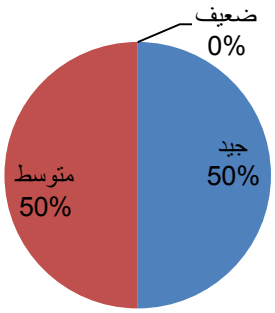

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

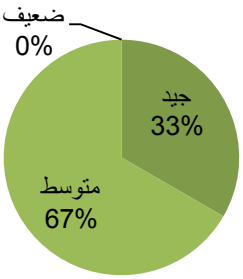

مستوى أغلبية التلاميذ في اللغة الإنجليزية من جيد إلى متوسط، حيث لقت الإنجليزية نجاحا وتقبلا كبيرا من حيث المشاركة في القسم إضافة إلى النتائج المتحصل عليها فكانت نسبة جيد 50%، ونسبة متوسط 50%.

أما مستوى أغلبية تلاميذ اللغة الفرنسية متوسط بنسبة 66.66%، وذلك حسب المنطقة، وعدم الاهتمام من طرف الأولياء، والإهمال وعدم المراجعة، وهناك مستواهم جيد بنسبة 33.33% لأنهم يحبونها وإذا أحب التلميذ المعلم أحب المادة.

- **السؤال 08: كيف تجد فهم تلاميذ؟**

الجدولين التاليين يوضحان نسبة فهم التلاميذ

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%50
متوسط	1	%50
ضعيف	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	1	%33.33
متوسط	2	%66.66
ضعيف	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان مستوى أغلبية التلاميذ

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

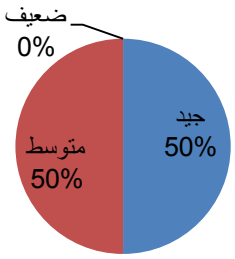

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

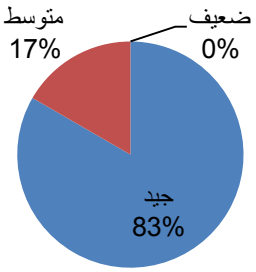

إن فهم التلاميذ في اللغة الإنجليزية جيد بنسبة 50% لأنه مع آخر النسبة الدراسية أصبح التلاميذ يميزون أكثر بين اللغتين الأجنبيتين، وهناك بن المتوسط والضعيف بنسبة 50%، وهذا الناتج عن الفروقات الفردية والمناطق النائية.

اما بالنسبة فهم التلاميذ اللغة الفرنسية، هناك 33.33% من فهم جيد لأنهم يحبون المادة، وأغلبيتهم بين المتوسط والضعيف حسب نوعية وصعوبة والفروقات الفردية.

- السؤال 09: هل من مشاكل فيتعامل التلميذ مع محتوى المادة؟

الجدولين التاليين يوضحان نسبة المشاكل في تعامل التلميذ مع محتوى المادة:

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
استيعاب كلي	0	%0
استيعاب جزئي	1	%50
نوعا ما	1	%50
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
استيعاب كلي	2	%66.66
استيعاب جزئي	1	%33.33
نوعا ما	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان نسبة المشاكل في تعامل التلميذ مع محتوى المادة:

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

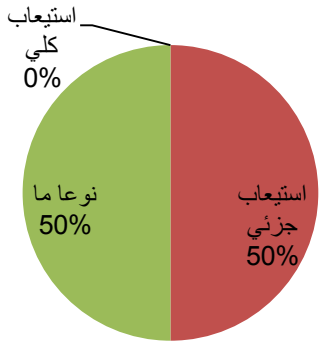

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

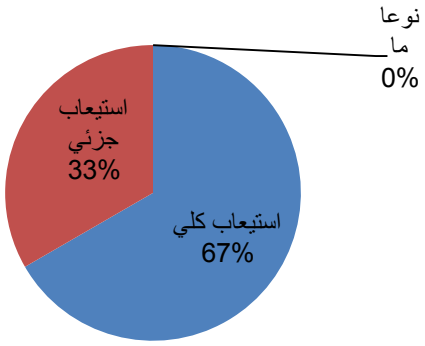

في اللغة الإنجليزية هناك استيعاب جزئي بنسبة 50% راجع للفروقات الفردية، واستيعاب نوعا ما بنسبة 50% لأنه توجد مشاكل ليس في فهم محتوى المادة بل لضيق الوقت وحشو الدروس وكثرة المواد.

وفي اللغة الفرنسية هناك استيعاب كلي بنسبة 66.66%، لأنه يتعامل مع المادة بحب، وهناك 33.33% من الاستيعاب الجزئي، لأن الفترات الذهنية تختلف من تلميذ إلى آخر فهذا يحقق الفارق في النتيجة.

- **السؤال 10: هل الكم الساعي متوافق مع المحتوى التعليمي للحصص الإنجليزية والفرنسية؟**

الجدولين التاليين يوضحان الكم الساعي المتوافق مع المحتوى التعليمي لحصتي الإنجليزية والفرنسية

الجدول رقم 01: حصة اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	2	%100
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: حصة اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	3	%100
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يمثلان الكم الساعي المتوافق مع المحتوى التعليمي لحصتي اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

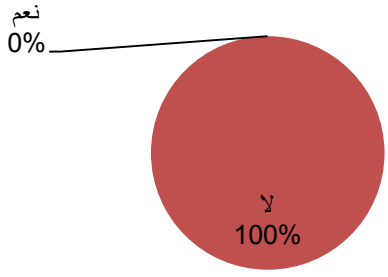

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

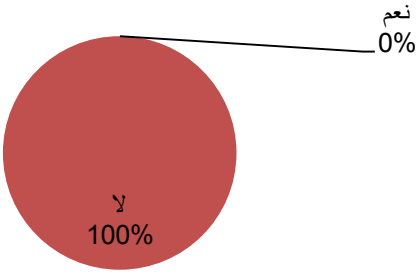

من خلال الجدولين فكل من اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية الكم الساعي لا يتوافق مع المحتوى التعليمي مما يشكل ذلك إحدى عوائق العملية التعليمية.

- **السؤال 11: ما هي اهم عوامل التعلم؟**

الجدول رقم 01: معلمي اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
النضج	0	%0
الاستعداد	1	%50
الفهم	1	%50
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
النضج	1	%33.33
الاستعداد	2	%66.66
الفهم	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان أهم عوامل التعلم

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

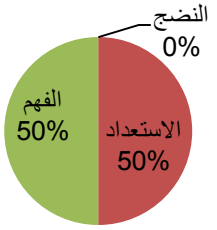

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

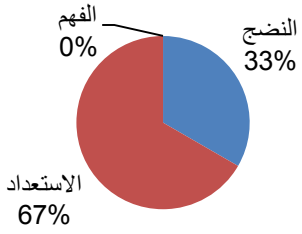

نلاحظ أن عاملا الاستعداد والفهم عند معلمي اللغة الإنجليزية من اهم عوامل التعلم حيث نسبة الاستعداد 50% ونسبة الفهم 50%، فمن القابلين والاستعداد والقدرة والإرادات لاكتساب لغة جديدة مع الفهم والتحضير العائلي والمدرسين من أهم عوامل التعلم.

أما معلمي اللغة الفرنسية من اهم عوامل التعلم هو الاستعداد بنسبة 66.66% حيث أكد على الرغبة والاستعداد للتعلم، وكذلك 33.33% من النضج الذي يمثل من اهم عوامل التعلم.

- **السؤال 12: هل تجد تجاوب مع التلاميذ في الحصة (اكتساب اللغة)؟**

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%100
لا	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%100
لا	0	%100
المجموع	3	% 100

الشكلين التاليين يوضحان تجاوب مع التلاميذ في الحصة

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

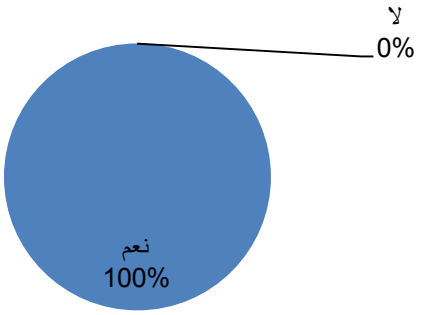

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

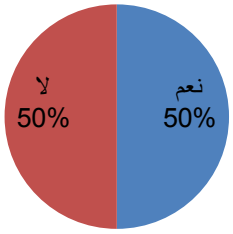

نلاحظ أنه وجد تجاوب 100% في اكتساب اللغة الإنجليزية وحماس إلى حد كبير.

وكذلك في حصة اللغة الفرنسية، فيوجد تجاوب 100% ، لحب المادة والتشوق لها.

- السؤال 13: أين تكمن صعوبة الاكتساب اللغوي في مادتي اللغة الفرنسية والإنجليزية عند التلميذ في المراحل الاولى.

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نطقا	1	%50
كتابة	1	%50
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نطقا	2	%66.66
كتابة	1	%33.33
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

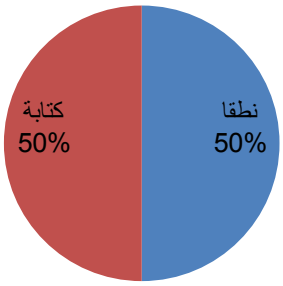

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

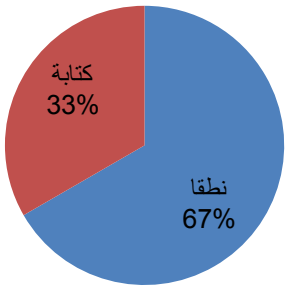

نلاحظ أنه تكمن صعوبة اكتساب اللغة الإنجليزية 50% نطقا وفي المراحل الأولى لأنه بعض التلاميذ لديهم صعوبة في النطق حتى بالعربية، وكذلك 50% تكمن الصعوبة في الكتابة.

أما في المادة الفرنسية تكمن الصعوبة في اكتساب اللغة 66.66% نطقا، لأن التلميذ يستحملها اللغة الفرنسية إلا في القسم حسب تلاميذ هذه المدارس، فطفل الريف ليس كطفل المدينة، وتكمن الصعوبة في الكتابة بنسبة 33.33% فالنطق أسهل من الكتابة.

- **السؤال 14: ما هي الطريقة الأنجح في رأيك للاكتساب اللغوي؟**

فمعلمو اللغة الإنجليزية اقترحوا التخفيف من البرنامج المدرسي وكثرة المواد وتوفير وقت كافي للراحة والمراجعة، كما ان الألعاب الترفيهية التعليمية وأغاني أسهل في اكتساب اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة من العمر، وكذلك الأغاني والموسيقى ومشاهدة الدروس صوتا وصورة.

كذلك معلمو اللغة الفرنسية اقترحوا ممارسة الحوارات والمحادثات باللغة الفرنسية داخل المدرسة وفي البيت وكذلك عبر الأنترنت والدوريات التعليمية ورواية القصص باللغة المستهدفة، والاستماع بالمحادثات والموسيقى ومشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية باللغة المستهدفة.

- **السؤال 15: ما هو التداخل اللغوي الحاصل الذي تلمسه عند التلاميذ في الاكتساب الثنائي للغتين (الفرنسية والإنجليزية)؟**

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الحروف	2	%100
الكلمات	0	%0
الجمل	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الحروف	3	%100
الكلمات	0	%0
الجمل	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان :

الشكل رقم 01: اللغة الإنجليزية

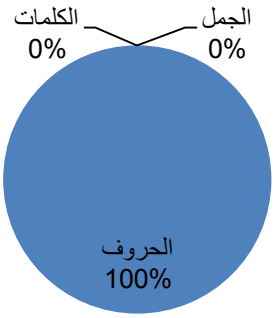

الشكل رقم 02: اللغة الفرنسية

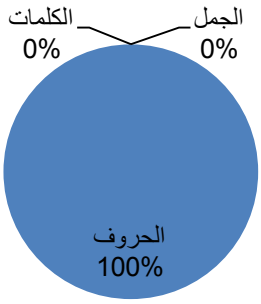

نلاحظ ان التداخل اللغوي الحاصل الذي تلمسه عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في الاكتساب الثنائي للغتين يكمن في الحروف بسبب التشابه ولا يوجد حرفي P و V في اللغة العربية فيحدث نطقا P = ب ، V= ف

- **السؤال 16: ما هي أكثر النشاطات المحفزة؟**

حسب آراء معلمي اللغة الإنجليزية ومعلمي اللغة الفرنسية، فأكثر النشاطات المحفزة هي الأنشطة التي يغلب عليها الطابع التربوي الترفيهي في نفس الوقت.

- **السؤال 17: هل إدراج اللغة الإنجليزية وإدراج اللغة الفرنسية في الطور الحالي تراه مناسبا؟**

الجدول رقم 01: اللغة الإنجليزية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%100
لا	0	%0
المجموع	2	%100

الجدول رقم 02: معلمي اللغة الفرنسية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%100
لا	0	%0
المجموع	3	%100

الشكلين التاليين يوضحان :

الشكل رقم 01: إدراج اللغة الإنجليزية

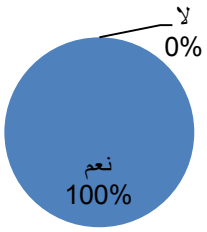

الشكل رقم 02: إدراج اللغة الفرنسية

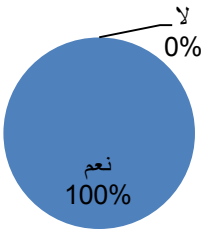

ألاحظ أن إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الإبتدائي مناسب 100% لأنه أفضل السبل لتحسين مستوى التلاميذ في المستوى المتوسط والثانوي، ولأنها لغة العلم والتكنولوجيا والعام.

كما أن إدراج اللغة الفرنسية في الطور الحالي مناسب 100% كذلك لان الدولة الجزائرية منذ الاستعمار إلى وقتنا الحالي وهي تستعمل في كل المجالات في هذا الوطن.

- **السؤال 18: ما هي أسباب ضعف التلاميذ في هذا المجال.**

حسب آراء معلمي اللغة الفرنسية ومعلمي اللغة الإنجليزية فإن أسباب الصعف تتمثل في:

- كثرة المواد التعليمية
- الوقت الغير كافي للحصة التعليمية
- تداخل اللغتين الإنجليزية والفرنسية
- وقت غير كاف للمراجعة وعدم وجود وقت للراحة واللعب
- عدم رغبة المتعلم في التعلم وفقدانهم لشغف التعلم لأسباب خاصة
- مشاكل صحية، اجتماعية، أو فروقات فردية، ومشاكل نفسية وكذلك ثقافية
- الإهمال الأسري والاعتماد على الأستاذ والتركيز الاعلى على اللغة الأم
- ضعف التركيز والممارسة.

- عدم التخطيط المسبق لوضع برامج تربوية مدروسة وفق خطط منهجية

- **السؤال 19: ما هي البدائل المقترحة حسب رأيك لتحسين جودة التعليم والحلول للحد من ضعف التلاميذ؟**

- اعتماد طرائق تعليمية وفق منهاج ما يعرف "بالتعليم النشط"(الصندوق العجيب، المكعب التعليمي، مكعب الاوان، مكعب الحروف)
- البرمجة الجيدة لمحتوى الكتاب التعليمية الخاصة باللغتين الإنجليزية و الفرنسية
- اعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغات مثل: لوحة الايباد، لوحة الرسم.
- توعية الأولياء بضرورة تعلم لغة جديدة لان العلم في الصغر، كالنقش على الحجر
- التشجيع بتقديم المكافآت
- إدخال أسلوب المرح والتسويق للحصص التعليمية
- عدم اثقال كامل التلميذ ببرنامج مكثف، لا بد من مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ وتعديل البرنامج لما يناسب الحياة العملية للفرد.
- اللغة معاملة.

خلاصة الفصل:

يمكننا القول في الأخير ان هذا الفصل قد سار على منهجية فرضتها علينا الدراسة ان تتبعها، حيث تحدثنا أولا عن المنهج الذي اتخذناه ورأيناه مناسب لبحثنا ولتحقيق غايتنا، ثم تحدثنا عن الإطار الزمني والمكاني الذي أجرينا فيه دراستنا مستدين في ذلك إلى تحديد العينة التي انتقيناها لتكون نموذجا تجسيديا لموضوعنا وهي "فئة المعلمين"، والتي قمنا بتحريها باستخدام أساليب المقابلة والاستبيان والتحليل من خلال طرحنا لمجموعة من الأسئلة والتي بلغ عددها 19 تسعة عشرة سؤالا" وعلى أساس فقمنا بالتحليل والتفسير، وقد كان الهدف الذي نسمو إليه هو إحصاء الاكتساب والتداخل اللغوي للغتين الإنجليزية والفرنسية في المرحلة الثالثة من الطور الابتدائي، من أجل تحصيل اللغة عندهم، وقد صبت وتمحورت دراستنا حول المعل لان يعد أساس نجاح العملية التعليمية التعلمية، فلولا المعلم لما كان هناك متعلم ولا كانت هناك بالأصل عملية تعلم، والتعلم هو اكثر من هذا صانع الأجيال فلا طبيب ولا مهندس وجد في الحياة دون التعلم.

كما أن نفسية المعلم بالخصوص تعد المحرك الأساسي لديه، والذي يبث فيه الحماس والتفاعل داخل القسم مع تلاميذه، والعوامل التي تجعل المعلم متهيئا والأمور التي قد تمنعه من تحقيق الاستعداد للاكتساب اللغوي والحد من التداخل.

- التخطيط الجيد للمادة من طرف المعلم
- وجوب التخلص والسيطرة على المزاج والعوامل النفسية السلبية
- التحلي بالثقة في النفس
- التفكير في طرق ناجحة لتقدير المادة التعليمية التعلمية
- الفصل بين المشاكل العائلية و المهنية والتقديم الجيد للمادة.

إنه ومن خلال قيامي بالدراسة الميدانية في الابتدائيات وكذلك من خلال عرض إجابة المعلمين على أسئلة الاستبيان يمكن القول أن ما قدم في الجزء النظري قد تم تحقيقه في الجزء التطبيقي، وهذا راجع إلى كون المعلمين قد ساروا على منهجية واحدة ومضبوطة قدمت من قبل وزارة التربية، لأن في هذه المرحلة الابتدائية يكون المعلم هو أساس ومحور كل عملية تعليمية وهذا من خلال التفاعل الذي يسعى إلى تحقيقه مع التلميذ أثناء مسايرته للدروس، لذلك فإنه إذا توفرت كل هذه الامور في عملية التعلم ستكون مناسبة وناجحة حتما وهذا يكون مباشرة بعد اكتساب الطفل كل ماق قد يتم تقديمه له من قبل المعلم تدريجيا حتى نهاية مرحلة التعليم الابتدائي والذي يحول له بامتحان رسمي يكون بمثابة تقييم او حوصلة نهائية تكشف عن مدة قدرة التلميذ على اكتساب المعلومات في جميع الأطوار التعليمية التي مرّ بها وهذا كله حيث يستطيع ان يكمل مساره الدراسي في المراحل اللاحقة، لذلك كانت مرحلة التعليم الإبتدائي حجر الأساس في عملية التعليم، لأنها مرحلة قاعدية أولية يبين المتعلم خلالها مكتسباته وقيمة وأخلاقه، ولغة الأم بالإضافة لغة أو لغتين أجنبيتين.

خاتمــة

خاتمة

بعد رحلة بحث في جانب من جوانب اللسانيات التطبيقية، ألا وهي التعليمية وكل ما يخص التعليم حيث حاولنا الإلمام بجل ما هو مرتبط بموضوع المذكرة، وهو الأمر الذي ازاح الغموض ووضح لنا هذا الموضوع أكثر، ألا وهو الاكتساب والتداخل اللغوي للغتين الإنجليزية والفرنسية عند تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الإبتدائي يعد هذا الأخير من الموضوعات الرائجة في المنظومة التعليمية ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى إثبات أهم النتائج التي تحمضت عن هاتين الظاهرتين:

- اللسانيات المجال المعرفي الوحيد الذي يتخذ الظاهرة اللغوية موضوعا له
- إن اللسانيات التطبيقية هي استثمار للمعارف النظرية للسانيات العامة
- أنها استفادت مما توصلت إليه البحوث والدراسات في مجالي علم النفس وعلم الاجتماع من اجل تطبيقها في الواقع العملي والنهوض بمستوى التربية والتعليم.
- اللسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية وترقيتها.
- أن تعليم اللغات لا يقوم على نظرية واحدة وغنما بتدخل كل النظريات (سلوكية، معرفية، وعقلية) حيث يأخذ المعلم من كل جهة بطرف.
- طريقة التدريس لا ينبغي إليها منفصلة عن المادة التعليمية او المتعلم بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف أو سلوك يلاحظ على المتعلم، وعلى المعلم أن يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة وطبيعة المتعلم وحاجياتهن وكذا ما توفر لديه من وسائل تسهل عملية التواصل.
- إن آلية المقاربة بالكفاءات التي يوظفها المتعلم، تصبو إلى اكساب الفرد مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية، بغية تكوين مواطن قادر على التكيف والاندماج في المجتمع.
- المهارات اللغوية عنصر أساسي ومساعد في اكتساب اللغة لدى المتعلم

- لا بد من تولي المناهج اهتمام لتنمية مهارات التلاميذ، مما يساعد على تقويم ألسنتهم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم، وإثارة الحماسة فيهم لتعلم اللغة والبراعة فيها.
- أن عملية التعليم تكون بطريقة منظمة ومدروسة من خلال اختيار الوسائل المناسبة لكل مستوى تعليمي، وتحديد الطرق والأساليب المعتمدة في التدريس.
- الأهمية الكبرى التي يحظى بها الطور الابتدائي خاصة الطور الثالث لما له من دور هام في اكتساب اللغة واتقانها.
- قدرة الطفل على الاستيعاب والتعامل مع المعلومات في هذه المرحلة
- كثرة عدد التلاميذ داخل القسم الواحد مما يخلف نوع من الفوضى وبالتالي يعيق عملية التعلم.
- كثافة المنهاج الدراسي الذي يعود سلبي على قدراته العقلية والبدنية
- مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين حسب كل كفاءة كل واحد منهم.
- نعم المدارس الجزائرية ظاهرة وهي أغلب المعلمين من جنس الإناث.
- إهمال بعض الاولياء لأبنائهم وعدم مراقبتهم في مسارهم الدراسي
- قلة قاعات المطالعة والأنترنت في الابتدائيات
- معاناة بعض الأطفال من حالات نفسية وعقلية صعبة، الام الذي ينعكس سلبا عليهم وعلى زملاءهم أيضا.
- التعليم من الأوليات في حياة الإنسان، به ترقى الحضارات وتزدهر الامم، فهو يقودنا إلى تحقيق اهداف بمثابة الإطار العام الذي تنهي إليه كل العمليات التعليمية.
- تعددت تصانيف طرق التدريس غير انها تسند في معظمها على مقياس المعلم والتلميذ.
- يحدث التداخل حين يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية وتركيبية ومعجمية خاصة بلغة أجنبية اخرى (الإنجليزية والفرنسية) ب = p، ف=v

- أكثر التداخلات الصوتية مرجعها فقدان كل اللغتين لبعض الاصوات في اللغة الأخرى، فالعربية تفتقد للصوامت وبعض الصوامت الاخرى مثل (v) ، (p) والتي يجد الطلبة صعوبة في نطقها.
- تفشي ظاهرتي الازدواجية والثنائية اللغوية بشكل واضح لدى التلاميذ
- توصلنا أيضا إلى أن الواقع اللغوي الذي تعيشه الجزائر في صراع تتجاذبه أطراف أربعة وهي: اللغة العربية الفصحى، اللهجة العربية الدرجة، اللغة الامازيغية، اللغة الفرنسية لغة الاستعمار.
- دراسات العمليات العقلية للفهم والإدراك، بأدوات مسقاة من اللسانيات وأخرى من علم النفس.
- تبن لنا من خلال الاستبيانات ان البرنامج التعليمي لا يخدم معظم المتعلمين وذلك لكثافة، وعدم تماشيه مع السن المناسب للتلاميذ مما يولد ذلك ضغط لدى الأستاذ وبذلك للجهد وإهدار للوقت.
- للخبرة المهنية كذلك دورا كبيرا ومهما، حيث ان المعلم قديم الخبرة ليس كالحديث من شتى الجوانب، لان ذو الخبرة نجده محنك وله دراية بما يفعله خاصة في تحكمه في القسم وتحكمه في نفسيته والتخلي عن كل ما يؤثر فيه.
- توفير الجو الملائم للتدريس.
- يستحسن أن يكون للمعلم شخصية قوية داخل القسم، ليستطيع التحكم في التلاميذ وتسييرهم تسيير جيد، خاصة من لديه فرط في الحركة.
- تجسيد المادة للتلاميذ تمكنهم من سرعة الاكتساب والاستيعاب
- الاستعداد النفسي سواء للمعلم او المتعلم يلعب دورا هاما في التحصيلي اللغوي لدى التلاميذ.

- مفهوم اللغة الأجنبية هي كل لغة يتعلمها الفرد بعد لغة الأصلية (اللغة الام) وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية يلجئ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية.
- من بين اهداف تعليم اللغات الأجنبية ما يلي (تأهيل المتعلم يمكن من وسائل التعليم الكتابي والشفوي، ومعرفة الآداب والحضارات وتنمية التفاهم الدولي وهم المتعلم لما يحيط به وسهولة التواصل معه، وتوطيد العلاقات بين الأجيال ...)
- اللغة الإنجليزية هي لغة العالم والعلم والتكنولوجيا والعولمة ومواكبة العصرنة
- اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرومانسية هي بمثابة اللغة الثانية في الجزائر من جراء الاستعمار الفرنسي.
- مرت الجزائر بفترة استعمار طيلة قرن ونصف القرن وهذا ما أورثها وضعا لغويا مختلف عن واقع الدول العربية الأخرى.
- أما عن مميزات تعليم اللغتين الأجنبيتين: تنمي للطالب المرونة والأصالة في التفكير ان يكون له القدرة على حل المشكلات وزيادة الكفاءات في الاتصال والتواصل.
- تكمن اهمية تعليم اللغة الأجنبية أنها تتيح للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع ليكون قادرا على التطرف في اللغة إبداعي بواسطة أقرانه وتعلم التلميذ علما حل جميع مشاكله,
- التلميذ هو المحرك للعملية التعليمية.
- لكل تلميذ خصائص تميزه عن غيره ولكل مرحلة تعليمية ميزة خاصة بها
- وأيضا للتعلم صعوبات كثيرة التي تواجه المتعلم أذكر منها (صعوبات في تصريف في النطق، الكتابة ....)
- وكشفت الدراسة الميدانية أن لكل تلميذ مميزاته وخصائصه تميزه عن غيره بالإضافة إلى أن هناك من لديه التميز وهناك من لديه الخبرة وهناك مالا يملك لا تلك ولا هذه، وكذلك

هناك صعوبات تعرقل تعلم الحروف والكتابة بالإضافة إلى القراءة والاستماع تختلف هذه الصعوبات من تلميذ إلى آخر كل حسب قدراته ومهاراته، كما أن هناك من يعاني من امراض الكلام.

صحيح لا ننفي الدور الذي تلعبه اللغات الأجنبية (الإنجليزية، الفرنسية) من دور فعال في التعليم والتعلم بإدراجها في المنظومة التعليمية يعتبر حقا أبهر إنجاز تحسد عليه المنظومة ولكن هذا لا ينفي أن هذا الدور قد يتحول من نعمة إلى نقمة، ففي هذه المرحلة العمرية (السنة الثالثة) كون هذه المرحلة قد تؤثر بالسلب على التلميذ من حيث الاكتساب تؤثر على لغته فمن الممكن أن يؤثر تعلم اللغات الأجنبية قد يؤثر على اللغة الام من جهة اخرى تعتبر اللغة الأجنبية وتعلمها منطلق لغة العالم فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم.

و لمعالجة النقائض يقترح الحلول التالية:

- التخفيف من المادة التعليمية من خلال وضع مقرر يتناسب مع قدرات التلاميذ.
- وضع وقت محدد يتناسب مع إنهاء كتاب مادتي الإنجليزية والفرنسية ويكون إعدادا لهم للمرحلة القبلة.
- مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ في قدرة الاستيعاب والفهم، فمثلا عند تقديم درس طويل في ساعة واحدة فقط، فالأذكياء يكون استيعابهم للدرس بسرعة وبأقل جهد، أما التلاميذ الأقل ذكاء فلا يكفيهم هذا الوقت من أجل الفهم، وبالتالي فمن واجب القائمين على وضع المناهج مراعاة هذه الفروقات.
- يجب أن لا يكون وضع هذه المقررات من طرف أساتذة ومفتشين فقط، بل ينبغي الاستناد إلى متخصصين في مجالات لها علاقة بعملية التعليم مثل علماء الاجتماع اللغوي، علماء النفس اللغوي، علماء التربية وعلماء اللغة.

- الاستعمال السليم للغات الأجنبية يتم حسب خطوات منهجية دقيقة تخضع للمراجعة المستثمرة من قبل المركز التربوي المسؤول (وزارة التربية والتعليم).
- التقليل من إعداد التلاميذ داخل الصف الواحد، لأن إزدحام الصفوف لا يعطي الفرصة الكافية للتدريب، ولا يستطيع المتعلم من المتابعة بصورة جيدة، وهذا سبب واضح في مدارسنا إذ يصل عدد التلاميذ من 30 إلى 40 تلميذ في الصف الواحد وهذا يشكل عبئ كبير على المعلم، غذ لا يستطيع ان يلاحظ ما يحتاجونه من إرشادات وتوجيهات علمية.
- إعادة النظر في التوقيت، وذلك بتخصيص ولو ساعة واحدة في كل يوم
- إدخال التقنيات الحديثة إلى المدارس الإبتدائية لمواكبة العصر.
- دور الأسرة مهما جدا في تنمية القدرات اللغوية والعقلية بعد المؤسسة التعليمية لذلك فمن واجبها الحرص على انضباط الأبناء لبناء محصولهم اللغوي.
- الإنقاص من الكم المعلوماتي والمعرفي الذي يقدم للطفل لأن الهدف ليس الحشر وإنما اكتساب الطفل بعض المهارات وتنظيمها.

وفي الأخير أحمد الله تعالى الذي أعانني على إكمال هذا البحث المتواضع، اتمنى ان أكون قد وفقت وأحطت بكل جوانب البحث، وأسأل الله السداد والتوفيق لما يجب ويرضى.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم:

- سورة البقرة، الآية 225.

المعاجم:

1. إبن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج7، مادة كسب، 2005م.
2. توربير سيلامي، المعجم الموسوعي في علم النفس، تر: وجيه أسعد.
3. حسن شحاته، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية (عربي/إنجليزي–إنجليزي/عربي)، المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1.
4. الرازي، مختار الصحاح، تحقيق رتبة محمود خارط، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2000م.
5. سامي عياد حن وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة، مكتبة لبنان، 1997م.
6. عادل عبد الجبار، معجم الألفاظ المعرفة في اللغة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط، 1997م.
7. عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية.
8. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيد، ج3، باب اللام، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، د.ط، (729، 817 هـ).
9. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، ج1، باب الدال، 1985م.
10. محمد التونجي، معجم علوم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003م.
11. المنجد في اللغة، دار الشرق، بيروت، ط 36، 1997م.

12. نايف القيس، معجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق ثقافي، الأردن، عمان، 2010م.

المصادر:

13. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية و العالمية، دار المعارف، القاهرة، 1970.
14. ابن جين، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتب العلمية، دار الكتب المصرية، ج1.
15. أبي ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.
16. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009م.
17. أحمد عزة راجحن اللغة والفكر عند الطفل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1945م.
18. أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر دار مجدلاوي، عمان، ك1، 2014 – 2015م.
19. أحمد مومن، اللسانيات، النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 6، 2008.
20. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1.
21. تحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2002م.
22. الجاحظ البيان والتبيين، دار الفكر، ج1، د.ط، 1968م.
23. جرهارد هلبش، تطورات علم اللغة منذ 1970م، تر: سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط 1ن 2007م.

24. جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا إبراهيم، م: أحمد فؤاد حنيفي، المجلس الاعلى للشفافة، ط1، 2002.

25. جون جاسون، التعليم البيني الفعال "دليل الآباء في مساعدة الأبناء"، ترجمة عزو اسماعيل عفانة، دار الميزة، ط1، 2007م / 1427هـ.

26. حبيب وزاودة، يوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية، مكتبة الرساد، الجزائر، ط1، 2020م.

27. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

28. حنيف بن ناصرن مختار لزعر، اللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

29. خالد خليل هويدي ونعمة دهس الطائي، محاضرات في اللسانيات، مكتب نور المن للطابعة والتنصيف، العراق، 2015م.

30. الخلالدة عبد الكريم، تطور اللغة عند الطفل، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.

31. خليفة بوجاد، اللسانيات النظرية، دروس وتطبيقات، بين الحكمة، سطيف، الجزائر، ط1، 2012.

32. خولة طالب الإبراهيم، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط1، 2002م.

33. دوجلاس براون، اسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي احمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994.

34. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2007.

35. رافع النصير الزعلول، عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007.

36. رضا الطيب الكشكو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، مكتبة الملك الوطنية، مكة المكرمة، 1436هـ.

37. سعيد من العزة، صعوبات التعلم، دار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط1ن 2002م.

38. سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال الوظيفة والمنهج، علم الكتب الحديث.

39. سيد احمد منصور عبد المجيد، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية 1982م.

40. سيد حسين العزة، سيكولوجية النمو في الطفولة، دار العلمية للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2002.

41. صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة بوزريعة، الجزائر، د.ط، 2000م.

42. الصالح مصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، دراسة عن آثار الجامعين دار الوراق للنشر، الأردن.

43. صالح ناصر شويحز، قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية، دار وجوه للنشر والتوزيع السعودية، ط1، 2017.

44. طه علي حسين الديليسي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريب اللغة العربية عالم، الكتب الحديثة، ط1ن 2009.

45. عبد الحفيظ تحريتي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية، جامع بشار.

46. عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1429هـ، 2008م.

47. عبد القادر الفاسي، السياسية اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، لبنان 2013.

48. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 2، 2004.

49. عطا الله وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضة في ضوء الأحداث الإجرائية والمقاربة باللقاءات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، 2009م.

50. فرد ينان دي سويسر، على اللغة العام، تر: د. بوتيل يوسف عزيز، آفاق عربية، 1985م.

51. فرديناند دي سويسر، محاضرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر قنيني، د. إفريقيا الشرق، ط3، 2016م.

52. فهد خليل زايدن الأساليب العصرية في تدريب اللغة العربية، دار يافا، عمان الأردن، ط1، 2011م.

53. كمال الدين عبد الغني المرسي، قضية التعليم في العالم الإسلامي، دار الوفاء، الاسكندرية، د.ط.

54. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، معهد الآداب واللغة، جامعة بشار، د.ط، 2003.

55. لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللغوين تر: محمد يحي ، دار القصبة الجزائر، 2006.

56. مارتن روبي، مدخل تفهم اللسانيات، تر: عبد القادر المهيري، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 2007م.

57. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربين القاهرة، د.ط، 2000.

58. محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2009.

59. محمد مصباح، تعليمية اللغة العربية وفي المقاربات النشطة، ط5، عوم للدراسات والنشر، الجزائر د.ط، 2014م.

60. محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، إربد الأردن، ط1، 2006م.

61. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2010م.

62. مقدمة ابن خلدون، نقلا عن محمد على عبد الكريم الرد بين فصول في علم اللغة العام.

63. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية وقواعد اللغة العربية النظرية الألسنية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1982م.

64. ميلي ايفيتش، اتجاهات البحث اللساني، تر: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايز المجلس الأعلى للشفافة، ط2، 2000م.

65. نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6، 2008.

66. نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، على الكتب الحديثة، عمان، ط1، 2009م.

67. نورهان مازري، فن التعليم وفن التعلم، تر: احمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، 1973م.

68. هلي بن محمد الشريف المرجاني، كتاب التعريفات، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ج1.

69. ويليام فسكاي وميجل سجوان، التعليم وثنائية اللغة، إبراهيم بن محمد العقبة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، د.ت.

مذكرات:

70. أم الخير بلخفزة، حنان بن ورخو، اكتساب اللغة الثانية عند تلميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي، دراسة مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2022/2021م.

71. بوقصار رقية، الاكتساب للغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي، مذكرة لنسل شهادة الماستر، جامعة مستغانم، 2015-2016م.

72. جميلة بوسعيد، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، الأصوات الحلقية أنموذجا – دراسة موجهة بالآليات المعلوماتية (أطروحة دكتوراه: اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر.

73. عفاف بصيصل، سمية بلحميرة اللسانيات التطبيقية وأثرها في تعليمية اللغات العربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربية، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي .

74. فاطمة براكر، خديجة ناجمي، تعلم اللغات الاجنبية (اللغة الفرنسية والإنجليزية) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنسل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (ل،م،د)، تخصص علم الاجتماع مدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد راية- أدرار.

75. نجماوي مولودة، عمران حسناء، تعليمية اللغة في أدب الكاتب لابن فتيحة، مذكرة تخرج ماستر، تعليمة اللغات، قسم والأدب العربي، الآداب واللغات جامعة احمد درارية، ادار، الجزائر.

76. وليد احمد محمود العناني، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.

المجلات:

77. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، مجلة إشكالات في اللغة والندب، العدد الثامن/ ديسمبر 2015م، معهد الآداب واللغات، المركز الجامعي تمنراست، الجزائر.

78. تنقب محمد، دور اللغة الأولى في اكتساب اللغة الثابتة، الجزائر، مجلة أدبيات، المجلد 2، العدد 2، ديسمبر 2020م.

79. رقية بليلة، مجلة آفاق علمية، إكتساب اللغة الأولى و الثانية، مجلد 10، 2018، الجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر.

80. عبد الجليل ساقين، التهيئة والإعداد الطفل الناشئ، مجلة إضاءات، عدد 1، المركز الجامعة، 2019م.

81. عبد الرحمان الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة التطبيقية، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، معهد الآداب، عدد 03، 1996م.

82. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه انواعه وآثاره، مجلة البرد، المجلد 10، العدد1، سنة 2018م، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

83. مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983م

مقالات:

84. محمود اسماعيل صيني، اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور في كتاب (تقدم اللسانيات في الأقطار العربية)، دار الغرب الإسلامي، الرباط، 1987.

85. معزوزن سمير، مقال اللغة الثانية وأثره على الأول، جامعة بجاية.

مواقع إلكترونية:

86. لغة رسمية وطنية https://arm.wikipisia.org

87. مفهوم اللغة للدول ...، موسوعة العربية www.mosw3a.com

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

كلية اللغات والآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان موجهة لمعلم/ معلمة قسم الثالثة ابتدائي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد: من اجل إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية تحت عنوان:

بين الاكتساب والتداخل اللغوي للمادتين الأجنبيتين (اللغة الفرنسية، اللغة إنجليزية) نموذجا – السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

يسعدني أخي المعلم/أختي المعلمة ان أضع بين يديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى الدراسة بين الاكتساب والتداخل اللغوي للمادتين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية لتلميذ المرحلة الثالثة من التعليم الابتدائي وأرجو منكم اتباع المعلومات الآتية خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة أسفله.

يجري هذا الاستبيان بغرض عمل بحث عليم، حيث نرجو منكم التكرم بتعبئة هذا الاستبيان بكل صدق وموضوعية مع العلم أن هذا الاستبيان سيتم بشكل سري لأغراض التحليل الإحصائي.

لكم منا جزيل الشكر

على ثقتكم وتعاونكم

من إعداد صاحبة البحث: رزيقة بوساحة

إشراف الأستاذة: د. سهام داودي

السنة الجامعية: 2022-2023

استبيان موجه لمعلمي اللغة الفرنسية

- المؤسسة: .....
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- الخبرة المهنية: لا توجد ☐ أقل من 05 سنوات ☐ من 5 -10 سنوات ☐
أكثر من 10 سنوات ☐

1- ما رأيك في برنامج محتوى كتاب السنة الثالثة إبتدائي؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐ يقبل التعديل ☐

لماذا:.....

.....

2- هل توافق برمجة اللغة الفرنسية في الطور الابتدائي؟ نعم ☐ لا ☐

ذكر السبب:.....

.....

3-هل توافق في إدراج لغتين أجنبيتين في الطور الثالث؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

4- في رأيك ما هي اللغة الأجنبية الانسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث: الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐ كلاهما ☐

5-ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس؟ وهل تستعملون وسائل أخرى؟

- ارتباط الاستاذ بالكتاب: إجباري ☐ اختياري ☐
- استعمال الوسائل الأخرى: إجباري ☐ اختياري ☐

.....

.....

6-هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

.....

.....

7-كيف تجد مستوى أغلبية تلاميذ؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

.....

.....

8-كيف تجد فهم تلاميذ؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

.....

.....

9-هل من مشاكل في تعامل التلميذ مع محتوى المادة؟

استيعاب كلي ☐ استيعاب جزئي ☐ نوعا ما ☐

.....

.....

10- هل الكم الساعي متوافق مع المحتوى التعليمي للحصص؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

11- ما هي اهم عوامل التعلم؟ النضج ☐ الاستعداد ☐ التعلم ☐

.....

.....

12- هل تجد تجاوب من التلاميذ في الحصة (اكتساب اللغة)؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

13- أين تكمن صعوبة الاكتساب اللغوي (لغة فرنسية) عند التلميذ في المراحل الأولى؟

نطقا ☐ كتابة ☐

.....

.....

14- ما هي الطريقة الأنجح في رأيك للاكتساب اللغوي؟

.....

.....

15- ما هو التداخل اللغوي الحاصل الذي تلمسه عند التلاميذ في الاكتساب الثنائي للغتين؟

الحر الكلمات ☐ الجمل ☐

.....

.....

16- ما هي أكثر النشاطات المحفزة؟

.....

.....

17- هل إدراج اللغة الفرنسية في الطور الحالي تراه مناسبا؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

.....

18- ما هي أسباب ضعف التلاميذ في هذا المجال؟

.....

.....

19- ما هي البدائل المقترحة حسب رأيك لتحسين جودة التعليم اللغة الفرنسية والحلول للحد من التلاميذ؟

.....

.....

استبيان موجه لمعلمي اللغة الإنجليزية:

- المؤسسة: .....
- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى: ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐
- الخبرة المهنية: لا توجد ☐ أقل من 05 سنوات ☐ من 5 -10 سنوات ☐
أكثر من 10 سنوات ☐

1- ما رأيك في برنامج محتوى كتاب السنة الثالثة إبتدائي؟

مناسب ☐ غير مناسب ☐ يقبل التعديل ☐

لماذا:.....

.....

2- هل توافق برمجة اللغة الإنجليزية في الطور الابتدائي؟ نعم ☐ ☐

ذكر السبب:.....

.....

3-هل توافق في إدراج لغتين أجنبيتين في الطور الثالث؟ نعم ☐ ☐

.....

.....

4- في رأيك ما هي اللغة الأجنبية الانسب والأسهل اكتسابا في المراحل الأولى عند تلاميذ الطور الإبتدائي الثالث: الفرنسية ☐ إنجليزية ☐ كلاهما ☐

5-ما مدى اعتمادكم على الكتاب المدرسي في تسيير الدروس؟ وهل تستعملون وسائل أخرى؟

- ارتباط الاستاذ بالكتاب: إجباري ☐ اختياري ☐
- استعمال الوسائل الأخرى: إجباري ☐ اختياري ☐

.....

.....

6-هل يستطيع التلميذ استيعاب ما يشرحه المعلم؟ نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

.....

.....

7-كيف تجد مستوى أغلبية تلاميذ؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

.....

.....

8-كيف تجد فهم تلاميذ؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

.....

.....

9-هل من مشاكل في تعامل التلميذ مع محتوى المادة؟

استيعاب كلي ☐ استيعاب جزئي ☐ نوعا ما ☐

.....

.....

10- هل الكم الساعي متوافق مع المحتوى التعليمي للحصص؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

11- ما هي اهم عوامل التعلم؟ النضج ☐ الاستعداد ☐ التعلم ☐

.....

.....

12- هل تجد تجاوب من التلاميذ في الحصة (اكتساب اللغة)؟ نعم ☐ لا ☐

.....

.....

13- أين تكمن صعوبة الاكتساب اللغوي (لغة إنجليزية) عند التلميذ في المراحل الأولى؟

نطقا ☐ كتابة ☐

.....

.....

14- ما هي الطريقة الأنجح في رأيك للاكتساب اللغوي؟

.....

.....

15- ما هو التداخل اللغوي الحاصل الذي تلمسه عند التلاميذ في الاكتساب الثنائي للغتين؟

الحر الكلمات ☐ الجمل ☐

.....

.....

16- ما هي أكثر النشاطات المحفزة؟

.....

.....

17- هل إدراج اللغة الإنجليزية في الطور الحالي تراه مناسبا؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

.....

18- ما هي أسباب ضعف التلاميذ في هذا المجال؟

.....

.....

19- ما هي البدائل المقترحة حسب رأيك لتحسين جودة التعليم اللغة الإنجليزية والحلول للحد من التلاميذ؟

.....

.....

فهرس عـــــــام

العنـــــــوان	الصفحة
شكر و تقدير	
إهداء	
المقدمة	أ–ب–ج–د–هـ
المدخل	
1– اللغة	09
2– من اللسانيات النظرية إلى اللسانيات التطبيقية	13
3– اللسانيات التطبيقية	18
4– تعليمية اللغة في ضوء اللسانيات التطبيقية	30
الفصل النظري : الاكتساب و التداخل اللغوي	
المبحث الأول : الإكتساب اللغوي	56
1– الإكتساب اللغوي	56
2– اللغة الأم	60
3– اللغة الثانية (الأجنبية)	65
4– مفاهيم حول اللغات	77
المبحث الثاني: التداخل اللغوي	80
1– التداخل اللغوي	80
2– الإزدواجية و الثنائية اللغوية	86
3– التخطيط اللغوي	90
4– التحصيل اللغوي	92
خلاصة الفصل	93
الفصل التطبيقي : دراسة تطبيقية ميدانية	
المبحث الأول: إجراءات الدراسة	96
المبحث الثاني: الإستبيان	99
تحليل و مناقشة النتائج	99

خلاصة الفصل	122
خاتمة	125
قائمة المصادر و المراجع	132
الملاحق	142
فهرس المحتويات	149